

اللجنة الروحية والتربوية لمدارس رهبانية  
راهبات قلب يسوع المصريات

**المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية  
راهبات قلب يسوع المصريات  
للعام الدراسي 2006/2005  
الولاء والانتماء**

المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات  
للعام الدراسي 2006/2005 ( الولاء والانتماء )

الشعار :

- هيا معاً نعيش الولاء والانتماء في حياتنا اليومية .
- نحن لم نولد من أجل أنفسنا ، بل من أجل وطننا " . " أفلاطون "
- \* كلما زاد انتمائنا لشي نحبه كلما زاد وكثر عطائنا فيه .
- \* حب الوطن والانتماء له من الإيمان ( رفاة الطهطاوي ) .
- \* علموا أولادكم الانتماء وقوة الشخصية .
- \* لو لم اكن مصرياً لوددتُ أن أكون مصرياً . ( مصطفى كامل )
- \* كلما زاد الانتماء زاد الإنتاج وعم الرخاء علي المجتمع .
- \* حب الوطن فريضة ... والانتماء إليه واجب .
- \* كلنا لله وللوطن وللعلم .
- \* إذا راح الرئيس ببيجي رئيس غيرو ، بس إذا راح الوطن ما في وطن غيرو .
- \* بحبك يا مصر ... يا وطني .
- الوطن للجميع والجميع للوطن .
- الوطن هو الأم . "المغني المغربي عبده الشريف"

## باسم الثالوث الأقدس

أخواتنا العزيزات في جميع أديرتنا 000  
سلام ومحبة قلب يسوع تملأ قلوبكم وحياتكم وتبارك في رسالتكم لمجده الأعظم ولخلاص النفوس  
وبعد ،،،

أخواتنا العزيزات ...

نهنئكن بانتهاء العام الدراسي ، وبالنتائج المشرفة التي حققتها جميع مدارسنا ... مع تمنياتنا من الرب  
يسوع أن تستمر دائماً مدارسنا في التقدم والتفوق لمجده الأعظم ولخلاص النفوس وللشهادة باسمه في كل مكان  
مُرسل لكن الآتي :

- 1- مشروع الميثاق التربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات 0
- 2- المشروع الروحي والتربوي المقترح من اللجنة ليكون مشروعاً روحياً وتربوياً لجميع مدارسنا ورسالتنا للعام  
الدراسي المقبل 2005 / 2006 والذي يهدف لتوحيد الروح والعمل الجماعي بجماعاتنا الرهبانية والمدرسية

ملاحظات هامة :

- 1- يُناقش مشروع الميثاق التربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات 0  
مع جماعتي الدير والعمل الرسولي وإرسال خلاصة مناقشاتكم ومقترحاتكم للجنة الروحية والتربوية يُناقش  
ويُعاش أيضا المشروع الروحي والتربوي خلال العام الدراسي كله مع جميع الفئات  
( راهبات - هيئة تدريس - تلاميذ - منشطين - عمال - سائقين - أولياء أمور - مغتربات )  
مثل مشروع العام السابق 0
- 3- يُقيم هذا المشروع آخر العام مع جميع الفئات المذكورة أعلاه 0

## توجيهات لاستخدام الملف :

- \* يكون عند مسئولة الدير ومديرة المدرسة نسخة من هذا الملف 0
- \* تقوم مسئولة كل دير بمناقشة ودراسة المشروع مع الأخوات الراهبات
- \*تقوم مديرة كل مدرسة بمناقشة ودراسة المشروع مع الفئات المختلفة بالمدرسة 0
- \* سوف يُرسل لمديرة المدرسة كلمة بمناسبة العام الدراسي الجديد 2005 / 2006 ويمكنها الاستعانة بها أو الاستغناء عنها 0
- \* مرفق مع هذا الملف مجموعة قصص لحصص الريادة ( الحياة) هذه القصص لرائدات الفصول ، تعطى لهم قصة ... قصة قبل حصة الريادة لقراءتها والتعمق فيها مع الأخوات الراهبات مشرفات الأقسام ثم مناقشتها مع التلاميذ ، ويمكن القصة الواحدة تستغرق اكثر من مرتين أو ثلاثة ، وهذه القصص تم جمعها وإعدادها لمساعدتكم ، ويمكنكم أنتم تجميع قصص أو موضوعات أخرى تخدم الموضوع واستعمالها ... ويمكنكم تكليف التلاميذ بالقيام بأنشطة مصاحبة ( لوحات - أبحاث- أقوال مأثورة - تدريبات - رسومات - مجلات - قصص .... الخ )

نأمل أن يُعاش هذا المشروع بجدية والتزام حتى يأتي بالثمار المرجوة .

مع تمنياتنا لكن بعام دراسي جديد مبارك و مثمر ،،،

أعضاء اللجنة الروحية والتربوية

## مشروع الميثاق التربوي لمدارس راهبات قلب يسوع المصريات

إن رسالة مدارس راهبات قلب يسوع المصريات رسالة تربوية وتعليمية معاً 0 تهدف إلى خدمة الإنسان آيا كان دينه وطوائفه ، أو وضعه الاجتماعي أو طاقاته العقلية 0 من خلال تنمية شخصيته في مختلف أبعادها (الدينية والثقافية والاجتماعية ) وفقاً للفضائل والقيم التي تقود الإنسان إلى الله وليصبح عنصراً فعالاً وعاملاً في المجتمع والوطن 0

فالنهج التربوي التعليمي الذي تتبعه مدارس راهبات قلب يسوع المصريات هو نتيجة اختبارات تربوية وإنسانية عاشتها الرهبنة منذ نشأتها سنة 1913 0 وتهدف من خلاله إلى :-

1- تنمية الفضائل الدينية والروحية 0

2- غرس القيم والمبادئ الإنسانية 0

3- التنشئة على روح الانتماء وحب الوطن 0

4- اكتساب المعرفة والعلم والتدريب على المهارات المختلفة 0

وتحقق مدارس راهبات قلب يسوع المصريات أهدافها من خلال :-

أولاً: - رسالة دينية وروحية :

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تساعد التلميذ على أن ينمو في إيمانه من خلال الحصص والأنشطة والمسابقات الدينية 0 لذلك تستلهم الدين في كل ما هو فضائل وأخلاق ، وهذا هو جوهر رسالتنا من أجل تحقيق مشروع الله في خلقه الإنسان ( ليعرفه - يعبده - يحبه ) ويعيش في سلام وسعادة معه ومع الآخرين .

ثانياً :- غرس القيم والمبادئ :

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تهتم بغرس القيم والفضائل مثل : ( المحبة - الصدق - الأمانة - التسامح - الاستقامة - العطاء - الشكر - الوفاء - الانتماء ... الخ ) 0 كما تهتم أيضاً بتعليم التلميذ مهارات الحياة المختلفة مثل : ( الإصغاء - الاستماع إلي وجهات نظر مختلفة - التكلم - التفاوض - التواصل - مساعدة الواحد للآخر - تحمل المسؤولية - التعاون القدرة على تخطي الفشل - احترام الآخر 000 الخ )

ثالثاً :- التنشئة على روح الانتماء وحب الوطن :

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تعمل لخدمة ووحدة المجتمع المصري الذي تنمو

فيه بتضامن أبنائه وحقوقهم وواجباتهم ، وتساعد أبناءها علي استثمار مواهبهم وإمكانياتهم

في خدمة المجتمع والوطن .

## رابعاً :- اكتساب المعرفة والعلم والتدريب على المهارات المختلفة:

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تعتبر التربية من خلال التعليم هي إحدى وأهم الحقول التي وظفت فيها الرهبانية كل طاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية ( تربية النشء في المدارس 00 قوانين بند 5 ) لإعداد أبناء وأمهات الغد 0 فمن خلال التربية والتكوين العقلي الذي يناله التلميذ في المدرسة يتدرب تدريجياً على التفكير المنطقي الموضوعي - الروح العلمية - الأسلوب المنهجي في الدراسة - الميل إلى البحث والاكتشاف - الانفتاح العقلي على العالم - التطور والتجديد والابتكار والإبداع . وذلك من خلال المواد الدراسية ، والأنشطة الجماعية ، والحياة المدرسية ، والرحلات لتنمية العقل والإرادة ، وتربية القلب ، وتدوق الجمال في كل شيء 0

## خلاصة القول :

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات تهتم بالتلميذ المصري وبتكوينه في جميع النواحي الروحية والعلمية والثقافية والإنسانية ليكون مؤمناً بالله ، محباً لوطنه وفتياً لإنسانيته ، قائداً لنفسه ، مسئولاً عن اختياراته ، منفتحاً على احتياجات الآخرين .

هذه هي رسالة رهبنتنا المكرسة لقلب يسوع المحب لجميع البشر ( قوانين بند 2 ) نضعها تحت شعار الخدمة الرسولية النابعة من روح رهبنتنا ( روح إيمان - محبة - تضحية - تواضع وبساطة قلب 000 قوانين بند 7 )

وقد رأينا أن نضع بين أيدي عائلاتنا المدرسية مشروع الميثاق هذا ليكون حضوركم بمدارسنا مبنياً على اقتناع والتزام .

لذلك فالعاملين بمدارسنا ليست مهمتهم إلقاء دروس أو تأدية وظيفة فحسب بل مشاركون في تربية التلاميذ فيما بينهم ومع الأهل ومع إدارة المدرسة ، انطلاقاً من قدراتهم ومؤهلاتهم بهدف تكوين شخصية التلميذ ( التلميذة ) الفريد من نوعه المختلف عن غيره من خلال تكوين علاقات ( أبوية - أموية ) مع التلاميذ ويتحقق هذا بالحزم المصحوب بالمحبة واللين "الذي لا يعنى الضعف" للارتقاء بالتلميذ إلى صورة خالقه عندما يعي ويدرك إنسانيته وينمو 0

" لأن مجد الله هو الإنسان الحي "

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

### للعام الدراسي 2006/2005

#### الولاء والانتماء

##### الاجتماع الأول:

- 1- دعاء
- 2- مقدمة الموضوع
- 3- الحاجة إلي الانتماء
- 4- لماذا الانتماء ؟
- 5- أنواع الانتماء ومجالاته
- 6- عناصر الانتماء ومقوماته
- 7- قالوا عن الانتماء
- 8- فوائد الانتماء

##### أولاً : الدعاء

- ربي ... أشكرك لأنك أحببتني وخلقنتي إنسانا .
- ربي ... أشكرك لأنك ملئت قلبي بحبك وحب الناس وحب مخلوقاتك وحب القيم .
- ربي ... اجعلني أحافظ علي ما أعطيتني إياه ، من خلال استثماره لفائدتي وفي خدمة الآخرين
- ربي ... اجعلني أحافظ علي ممتلكات غيري وأخاف عليها ، كما أحافظ علي ممتلكاتي الخاصة
- ربي ... اجعلني أحب قريبي وأحافظ علي حياته وممتلكاته وسمعته .
- ربي ... اجعلني أحب وأحافظ علي ( أسرتي - قريتي - مدرستي - مجتمعي - وطني ) كما لو كانت جميعاً بيتي الخاص .
- ربي ... فهمني معني الحب والولاء والانتماء ، ولمن انتمي ؟ علمني أن أفهم دوائر انتماءاتي وأعيشها بكل الولاء والحب والصدق .
- ربي ... اجعلني أن أكون إيجابية ومخلصة وملتزمة لكل متطلبات انتماءاتي... أمين .

##### ثانياً : مقدمة الموضوع

موضوعنا هذا العام هو الانتماء والولاء ( للأسرة - للحي - للمجتمع - للمدرسة - للوطن

- للعلم - للعمل - للقيم والإنسانية ) أذكركم بأن من أهداف مدارس راهبات قلب يسوع

المصريات : التنشئة على روح الانتماء وحب الوطن 0

إن مدارس راهبات قلب يسوع المصريات لها رسالة وطنية فحيثما كانت هي وطنية ، وتؤمن بالوطن وطناً للجميع ، لا يفرقهم دين أو معتقد سياسي أو اجتماعي أو فكري ، وتربي أبناءها علي حب الوطن والانتماء له .  
وأيضا تعمل لخدمة ووحدة المجتمع المصري الذي تنمو فيه بتضامن أبنائه وحقوقهم وواجباتهم ،وتساعد أبناءها علي استثمار مواهبهم وإمكانياتهم في خدمة المجتمع والوطن

تعريف بعض المفاهيم

الوطن : هو المكان الذي ولدنا فيه ، وعشنا علي أرضه وتنعمنا بخيره ، وهو الذي يحمل أغلي ذكرياتنا في

طفولتنا وشبابنا ، لا نرضي به بديلاً مهما كانت الأحوال 0

\* الوطن هو بلد الآباء والأجداد ، هو موضع الولادة ، وهو مكان إقامة الإنسان ومقره ، ولد به أم لم يولد ،هكذا يعرفه المعجم ... ونحن هنا أمام نوعين من الأوطان :

= وطن اصلي ... هو مكان ولادتنا وأرض أجدادنا .

= وطن بديل ... هو الأرض التي اخترنا أن نقيم عليها مع أننا لم نولد علي أرضها .

والانتماء للوطن هو حب الوطن والإخلاص له والارتباط والولاء للمكان والتضحية من اجله حتى الدم وأن منبع الوطنية وبذرتها الأولى هو حب الوطن .

القومية : مصدرها اللغوي (القوم ) ومنبع القومية وبذرتها الأصلية هو حب الأهل . تقوم أساسا علي عناصر أساسية تدخل فيها اللغة والدين والعرقية والتاريخ المشترك والكفاح الواحد والمصالح المتداخلة والأمل المشترك في المستقبل .

الأمة : هي الشعب ذو الهوية الخاصة التي يجمع بين أفرادها روابط وشعوراً روحياً قوياً ، والانتماء

للأمة هو حب تلك الأمة والشعور بارتباط وطني مخلص نحوها .

المواطنة : هو أن يحمل كل مواطن أيا كان موقعة هموم وطنه ، وأن يؤدي مسئوليته في مكانه كاملة احسن

الأداء ، وأن يتقن عمله ، وأن ينتج في مجتمعه أكثر مما يستهلك ( د . محمد التهامي )

\* هي تعاون أهل الوطن الواحد المختلف الأديان علي كل ما فيه عمران ذلك الوطن وصلاحه وإصلاح حكومته . ( الشيخ محمد عبده)

\* هي القدرة العالية للأفراد والجماعات علي صنع الحاضر وصياغة المستقبل عن طريق الجهد البشري والعقل الوطني . ( د . عبد العزيز قنديل )

\* ليست مجرد كلمة وإنما هي ممارسة حية لعلاقة المواطن بالوطن، ولا تمارس بشكل عشوائي وإنما بمرجعية الدستور وقوانينه ، وإن المشاركة والمساواة هما ركيزتا المواطنة الصالحة (القس اكرام لمعي)



الإنسان الوطني : هو كل شخص مستعد أن يدافع عن وطنه وعن أرضه وعن أهله ، ويعمل بجهد ، ويفتخر بكونه من هذه الأرض . ويعتبر المعجم أن الوطني هو من يعمل علي نصره ووطنه ويدعو إلى استقلال بلاده .  
الديمقراطية : تسمح بالخلاف في الرأي ، والرأي الآخر ، وتشجع علي الحوار ، وتدعو إلي ممارسة النقد والنقد الذاتي والبناء في أي مستوى من مستويات المجتمع ، وهذا من شأنه أن يخلق مناخاً مناسباً للإبداع والموهبة .

الانتماء :

في يوليو 1993 خرجت الصحف المصرية بمقالات عن مشكلة خطيرة شغلت رجل الشارع في مصر . والمشكلة اسمها اللاعب / رضا عبد العال ، وحكايته إن اللاعب كان يلعب في الزمالك والآن احترف في الأهلي . وقامت الدنيا ولم تقعد ، فدخل النادبان ومشجعيهم في مشاحنات ومزايدات مادية وكلامية لم تنته . ثم صدر التصريح التالي من أحد الصحفيين بتوجيه من الأمم المتحدة رأساً : لم يعد ما يسمى بابن النادي ، لم يعد هناك انتماء لنادي معين ، انتماء اللاعب المحترف لمن يدفع أكثر . وانتهي التصريح .

واليوم ونحن في سنة 2006/2005 نطرح الأسئلة الآتية للحوار والمناقشة :

س ما معنى الانتماء ؟ س هل الانتماء ضرورة من ضروريات الحياة ؟

س هل الانتماء هو الحب ؟ س هل الانتماء هو الإيجابية والإحساس بالمسئولية ؟

س هل الانتماء هو إحساس واحتياج ؟ س هل هو قرار فردي ؟ أم شعور عام يوجه تكويننا ومجتمعنا ؟

س ما صدي كلمة الانتماء علي حياتنا اليومية ؟

ثالثاً : الحاجة إلي الانتماء

الإنسان بطبيعته مخلوق اجتماعي ، وتختلف طبيعته الاجتماعية حسب شخصيته الموروثة والمكتسبة

، وإن الإنسان يحتاج دائماً إلي الانتماء لجماعة يشترك معها مع المبادئ والأهداف ، ويشعر بالسعادة في

الوجود معها ويستمد قوة من الانتماء إليها . والشعور بعدم الانتماء هو الضياع بذاته ..

فشعور الطفل المنتمي إلي أسرة يختلف كلية بمن لا انتماء له ، وكلما زاد الانتماء أحس الفرد أنه واقف

علي أرض صلبة وكلما ضعف الانتماء كان كريحشة في مهب الريح .

فالأوقات التي يقضيها الوالدين مع أطفالهما تنمي فيهم الحب وروح الانتماء للأسرة ، وتقوي الروابط

الأسرية ، فمن المهم أن يشعر الطفل بالجو الأسري وأن يكون أفراد الأسرة علي قدر من الترابط والتفاهم

والمودة ... وأي خلافات أو مشاحنات إذا حدثت يجب أن تتم بعيداً عن عيون وسماع الأطفال . فكم من

الأطفال أفسدت هذه المشاحنات حالتهم النفسية وأفقدتهم الثقة والاحترام لوالديهم .

إن معاملة الوالدين و المدرسين مع الطفل التي تعتمد علي الحوار البناء لها دور مهم في تقوية الروابط الأسرية والمدرسية ، وخلق جو من الفهم والتفاهم والتراضي مع المتحاورين .  
فإذا أحب الطفل أسرته وانتمي لها تستمر علاقته قوية بها فلا يتحول البيت بعد ذلك إلي فندق لتناول الطعام ومشاهدة التليفزيون والنوم .

فالانتماء من الأسرة ...والوالدين والأخوة ...ينتقل إلي الأسرة الأكبر الجد والجددة والخالات والعمات والأخوال والأعمام وهكذا إلي الحي والجيران... إلي المدرسة - إلي المجتمع -إلي الوطن ... الخ . ويعتبر علماء النفس أن هذه العلاقات والانتماء للأسرة الأكبر ضروري بعد أن أصبح الأبناء لا يكادون يلتقون بهؤلاء الأقارب إلا في المناسبات الخاصة والأعياد ، بعد إن تباعد كل فرد ولم تعد هناك البيوت الكبيرة التي كانت تغمر كل هؤلاء الأقارب معاً في بيت واحد . فالانتماء للوطن يبدأ من البيت ...

#### رابعاً : لماذا الانتماء (1) الانتماء احتياج إنساني

نستعين بهمرم مازالو عالم النفس ، لحاجات ورغبات الإنسان . فهذا الهرم يشرح تطور حاجات الإنسان مع تطور مراحل العمرية والاجتماعية ، ويوضح أهمية إشباع الحاجات الدنيا كمدخل للارتقاء إلي إشباع الحاجات العليا . حيث لا يستطيع الإنسان إشباع رغبة أعلي إشباعاً راقياً بدون إشباع الرغبة الدنيا بنفس درجة الرقي . وإذا تم الإشباع وارتقي الإنسان إلي قمة الهرم نضجت عقليته وجاء الانتماء للوطن وجاء العطاء راقياً وفي صورة المتعددة وارتفع من رفع الشعارات إلي التضحية بالدم ، وكلنا نعلم نماذج الانتماء التي قدم فيها المنتمون أرواحهم هدية في سبيل عزيز أوطانهم والاستعمار والاحتلال . ويتحول عندئذ الانتماء إلي عقيدة يؤمن بها الإنسان ويمارس طقوسها بشكل منتظم أو كلما دعت الحاجة إلي ذلك وتصبح ثقافة الوطن ثقافة الانتماء والولاء والحب والوفاء . الانتماء احتياج أساسي للإنسان وليس صفقة يتغلب فيها الأخذ علي العطاء .

#### الحاجة إلي تحقيق الذات

#### الحاجة إلي التقدير

#### الحاجة إلي الدخول في علاقات (الحاجة للانتماء )

#### الحاجة إلي الأمن الذاتي والبعد عن المخاطر

#### الحاجات المادية ( مأكّل - ملبس - مشرب - مسكن )

#### هرم مازالو للحاجات الإنسانية

ففي كل درجة من درجات الهرم تنمو لدي الإنسان درجة من درجات الانتماء وتمثل هذه الدرجات التسلسل الطبيعي في نضج الإنسان من الإعتمادية إلي الاستقلالية ثم التفاعلية . من الانتماء للعائل ثم قدرة الدخول في علاقات عاطفية أو علاقات عمل وينمو الانتماء بقدر ما يكون مناخ العلاقات هو الثقة المتبادلة بين أطراف الانتماء مع حد من المصادقية ، والقوة في العلاقات تلعبان دوراً هاماً في تهيئة مناخ العلاقات بين الرؤساء والمرؤوسين وخاصة القائمة علي الاحترام والثقة المتبادلة غالباً ما تحفز علي نمو عقيدة الانتماء .

## (2) الانتماء احتياج نفسي

حيث إن النفس الإنسانية لا تستطيع أن تعيش في عزلة لأنها لا تكتمل سعادتها إلا في وجود الآخرين ، وهناك بعض الناس الذين قالوا : " أن الجحيم هو الآخرون " حيث أنهم يعيشون في عزلة ورفض الآخر ، ويتصورون أن الآخرين يعطلون تقدمهم ويعوقون نجاحهم ، ولكن الانتماء هو إحدى الحاجات النفسية الأساسية ، والتي بدونها لا تستقيم النفس ولا يسعد الإنسان .

## (3) الانتماء احتياج اجتماعي

الإنسان مخلوق اجتماعي ( خلق الله تعالى لآدم حواء ) أي الإنسان يحتاج إلي الاحتكاك والتفاعل والتعاون والشركة مع الآخر، و يشعر بالسعادة في وجود الجماعة ، ويتطلع إلي الأخذ والعطاء معهم وبخاصة يزيد عطاؤه عن أخذه . أما الإنسان الذي يعيش مع ذاته فقط ، يشعر بالعزلة والعداوة مع كل من حوله ، فالإنسان يحقق انتماءه في دوائر عديدة من الأسرة إلي المدرسة إلي الوطن وإلي البشرية كلها .

## (4) الانتماء احتياج روحي

إن وجود الآخر يعطي فرصة للحب والتعاون واكتساب الفضائل والنمو الروحي ، حتى لو تعرض لمضايقات من الآخرين . الله تعالى عندما خلق آدم ، احتاج آدم إلي معين نظيره (مثله) فخلق له حواء حتى يعيشا في عطاء بعضهما لبعض ولأولادهما .ففي حياة كل إنسان سلسلة من دوائر الانتماءات المختلفة ومنها الانتماء إلي الله ، وإلي دين سماوي .

## خامساً : أنواع الانتماء ومجالاته ومستوياته

\* من وجه النظر العادية البسيطة ( نوعين )

- 1- الانتماء الطبيعي إلي : الأسرة - المجتمع - الوطن - الدين - الذات - القيم والإنسانية
- 2- الانتماء الاختياري : الأصدقاء - جماعة - نشاط - شريك حياة - هجرة .

\* فريق من العلماء قسم الانتماء إلي ستة أنواع

الانتماء الواعي - الانتماء الغير واعي - الانتماء الظاهر - الانتماء الغير ظاهر - الانتماء العاطفي -  
الانتماء العقلاني .

مجالات الانتماء : عشرة ( للكاتبة ليلي أمين )

الانتماء الأسري - البيئي - الوطني - السياسي - العرقي - الثقافي - المهني - الاقتصادي - التاريخي - الديني  
\* مستويات الانتماء :

المستوى الفردي - العائلي - الطائفي - الإقليمي - الوطني - القومي - الجنسي - البشري 0

سادساً : عناصر الانتماء ومقوماته

الانتماء يعني العمل في شركة ، في جماعة ، في فريق من أجل قضية أو مبدأ إنساني ، ولكي ينتمي الإنسان  
انتماء حقيقي وجذري يجب أن يتوفر لديه عنصران أساسيان وهما ( الإيمان والحب )  
فالإيمان هو العامل الأول للانتماء الحقيقي للأسرة - للمجتمع - للأصدقاء - للوطن - لقضايا أو مبادئ  
إنسانية أو أخلاقية .

والحب هو العنصر الثاني للانتماء : أساس كل انتماء هو الحب وأساس كل حب هو العطاء ، ممثلاً في  
عطاء القلب - الوقت - النفس - المال ... الخ من أجل الآخرين .

فإذا كنت منتماً لشخص أو لجماعة أو لدين أو لهيئة أو لبلد انتماً حقيقياً فمن الممكن أن تضحي  
من أجلهم والتضحية هنا هي وليدة الحب ، فالحب ضروري جداً للانتماء .

\* مقومات الانتماء

(1) الحب

لا انتماء بدون حب . الحب هو الطريق إلي الآخر ، هو طريق الالتقاء بين الجماعات البشرية  
والوطنية . الحب هو الذي يجعل الآخر يعطي بسخاء ويهب دون انتظار مقابل ، ويصفح عن الأخطاء  
ويتواصل

مع الناس في كل ظروف حياتهم .

(2) الوعي

لا انتماء بدون وعي . كيف يعيش الانتماء الإنسان الذي يحفظ ولا يفهم ؟ ويسلك بدون فهم أو وعي... وماذا نتوقع من إنسان يسلك بدون وعي ؟ الإنسان الواعي بذاته وبالآخر وبالله وبالوطن وبالإنسانية والقيم , هو الإنسان القادر علي معايشة الانتماء . نحتاج أن نتواصل علي كل المستويات

داخل الأسرة - المجتمع - جماعات العمل....الخ . نحتاج أن نتثقف وندرس كل تيارات الفكر المعاصر ونتمسك بهويتنا ولا نذوب في الآخرين . لا نخاف من الآخر لأن داخل كل آخر خير ، وداخل كل دين قيم إيجابية مشتركة جميعنا نؤمن ونعترف بها .

### (3) المرونة

لا انتماء بدون مرونة وقدرة علي التكيف والتواصل دون فقدان الهوية الدينية أو الوطنية . الإنسان المثمر في حياته يتعامل مع آخرين ، ربما لا يعيشون قيمة ومبادئه وإيمانه ، ولكنه يتعامل معهم لأنهم أخوته في الإنسانية . فلا بد أن يكون لديه الوعي والمرونة والقدرة علي التمييز في المواقف المختلفة فيسير مع الآخرين متى يكون الاتجاه سليماً ، ويرجع سائراً ضد التيار حينما يكون الاتجاه غير سليماً . أنه كالمسكة الحية القادرة علي اختيار الاتجاه الذي يروق لها سواء مع التيار أو ضده ، وليس كالحوت الميت الذي يسير مع التيار إلي أن يقذفه البحر إلي الشاطئ .

### (4) الإيجابية

لا انتماء بدون إيجابية وروح مسؤولية . ما هو دوري ورسالتي في الحياة ؟ علي كل إنسان أن يكتشف دوره ويقوم به ، ويترك بصماته للأجيال القادمة . الله خلق الإنسان ومنحه قدرات وطاقات تساعد علي التفاعل الخلاق والعمل والعطاء الإيجابي ، فيتحرك تجاه الآخرين بكل الحب الصادق . الله خلق الإنسان وأعطاه سلطه ليعمل وينمي ذاته ويجمل الخليقة ويكون مسئولاً عليها وليس متفرجاً .

### سابعاً: قالوا عن الانتماء

(1) الانتماء ليس مجرد اتفاق بين مجموعة من البشر في اللغة أو الدين أو الثقافة أو النشأة أو الوجود المشترك ، ولكنه إحساس يجب أن يُرعى وينمو حتى يترسخ في الجماعة ، وتلعب المواقف المشتركة والكفاح المشترك ومعارك النضال دوراً هاماً في تغذية وترسيخ الشعور بالولاء والانتماء فالانتماء هو الاتحاد والامتزاج والارتباط بالأسرة ، أو البيئة المحلية أو بالمجتمع أو الوطن أو بالإنسانية أو تبني قضية أو فكرة أو مبدأ إنساني . الانتماء قيمة ومتي تخلي الإنسان من قيمة تخلي عن كثير من دعائم إنسانيته والتخلي عن الانتماء سلسلة متي بدأت تداعت وتلاصقت تأثيراتها ومضاعفاتها ونهايتها أن يخسر الإنسان نفسه ، وإن مفكري هذه الأمة عليهم واجب مقدس إن

يحافظوا علي الحضارة والهوية ، وأن يسهموا بفكرهم في ضمان حق الأجيال القادمة من حياة أفضل لا يتخللها العنف ، ولا يعصف بها الدمار ولا تسطعها سيطرة التكنولوجيا علي الثقافة والجذور ، ولا يجرفها طوفان المعلومات إلي التشتت والضياع . (د.حسين كامل بهاء الدين ) ك الوطنية في عالم بلا هوية .

(2) الانتماء هو علاقة متبادلة بين طرفين ، الفرد والطرف الذي ينتمي إليه . ولا بد من العلاقة المتبادلة أن يكون بها آخذ وعطاء وإحساس بالرضا والإشباع والاطمئنان والحب ، والانتماء لا يكمل إلا بتوفر هذه المفاهيم كلها معاً ( د . عزه كريم خبيرة علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية )

(3) الانتماء به جزء غريزي ... وعندما يقل الانتماء الغريزي لدي الأفراد لأبد وأن نتسأل ؟ فالإنسان السوي لا يستطيع الحياة بدون مجموعة من الانتماءات وهي مجموعة من الارتباطات تحفظ له التوازن في الحياة أهمها الارتباط باسمه ، بأهله ، بوطنه ، بدينه ، وأن فقد هذه الانتماءات لا يستطيع أن يحيا حياة مستقرة نفسياً لأنه يكون قد فقد توازنه . وفاقد الانتماء شخصية سيكوباتية ( بلا عواطف ) الشخصية اللانتمية ، والعاطفة هي التي تحفظ الإنسان بمجموعة من القيم بعلاقته بأهله ووطنه ودينه وإذا تبلدت العاطفة فهو يستطيع بسهولة التخلي عن كل انتماءاته ( د . عادل صادق أستاذ الطب النفسي ) .

(4) الانتماء للوطن قيمة نحملها داخلنا أينما كنا ، مهما باعدت بيننا المسافات ، الانتماء شعور جارف يدفعنا دوماً أن نعمل لنخدم مساحة الجغرافيا ، تلك التي تسري في عروقنا . ( الكاتب عبد العظيم درويش ) .

(5) حب الوطن والانتماء له من الإيمان . ( رفاة الطهطاوى ) .

(6) إن مشاعر الانتماء للجماعة أو للمجتمع وإن كانت ذات طبيعة سيكولوجية ، إلا إن جذورها اجتماعية تماماً بالمعني الواسع للكلمة : أي اقتصادية وسياسية وتربوية وثقافية ودينية . كما إن الانتماء عملية تبادلية بين الأخذ والعطاء ، فبقدر ما تعطي الجماعة أو المجتمع لأعضائها بقدر ما يكون أخذها منهم عطاء ، وبقدر ما يغطي الأعضاء لجماعتهم يكون أخذهم منها .

\* وإن أقوى مشاعر الانتماء للأسرة عندما تلبي الأسرة احتياجات أعضائها المادية والروحية .  
\* وبالمثل يتحقق الانتماء للمجتمع لدي أعضائه حين يوفر لهم هذا المجتمع احتياجاتهم ، ويضمن لهم عملاً ودخلاً مناسباً ، وتعليماً ملائماً لكل فرد ، ورعاية صحية لكل إنسان ، وآمناً كاملاً لكل المواطنين ، ومشاركة في اتخاذ القرارات وحرية في الرأي ... الخ وكلما ازداد تحقيق ذلك للمواطن ازدادت قدرته علي العطاء للمجتمع نظراً لازدياد وعمق شعوره بالانتماء إليه .

• وإن مشاعر الانتماء للوطن لا يحددها فحسب محل الميلاد أو جهته أو بطاقة الهوية ، ولكن يحددها بالدرجة الأولى إحساس المواطن بأن المجتمع يتعامل معه بصفته منتمياً إليه وبأنه مسئول عنه ، وبأنه يعمل علي تلبية احتياجاته وتأمين حاضره ومستقبله ، وبأنه لا يميز بينه وبين غيره في المعاملة . فالانتماء هو الإحساس الذي يخلق الواقعية نحو المشاركة في العمل الوطني ، من خلال الوعي بهذه المسألة ، فالانتماء أذن هو إحساس وأدراك ووعي ومشاركة .

( د . نجلاء عبد الحميد راتب ) ك . الانتماء الاجتماعي للشباب المصري .

(7) الانتماء يعني رغبة أي شخص في التوحد مع شخص آخر أو جماعة أو عقيدة أو زمان أو مكان والانتماء رغبة إنسانية ، إذا لم تُنم وتتطور وتشبع لدي الفرد فقد ينمو بدلاً منها شعور بالاغتراب أو عدم الانتماء ، وحتى تنمو رغبة الانتماء فلا بد من وجود تنمية شاملة في المجتمع لإمكانية الوفاء باحتياجات الفرد المادية والأمنية والاجتماعية والإنسانية ، كما أن الانتماء يحفز علي العطاء ويساعد علي دفع عملية التنمية . (د. يحيي عبد الحميد إبراهيم بجامعة أسيوط) .

(8) الانتماء يقابل الاغتراب ، والانتماء حاجة ودافع وشعور وسلوك ، وهو خلاصة علاقة تقبل وانتساب وارتباط وتجسد وتعاون وتوحد ، ومسئولية وتقدير وإيمان بعظمة لغة الوطن والمعتقدات التي ترسي سفينة القيم بين أفراد المجتمع وترسخ في نفسه حب الجميع ، وهوية تميزه بين كل شعوب العالم . ( النفس المشهور "هيل" )

(9) إن عدم الإحساس بالانتماء يحتاج إلي إعادة نظر في أسلوب التربية والأبناء والتطورات الحديثة ، فلم يعد من المناسب أن ننظر إلي أبنائنا علي أنهم أطفال لا رأي لهم ولا فكر ويحتاجون دائماً وصايانا المستمرة ، وأن نفرض عليهم أفكارنا وآرائنا حتى وإن لم يقتنعوا بها فليس لهم الحق في أن يرفضوها ، فعلي الأباء أن يدركوا ما يسميه علماء الاجتماع (الفجوة بين الأجيال )

أحياناً يتصرفون الأباء مع الأبناء كأنهم امتداد لهم يحبون ما يحبه آباؤهم والعكس الأبناء يجدون من الأباء آذانا صماء عند محاولة فرض آرائهم ، ومن هنا يأتي النفور بين الأباء والأبناء ..... فلا بد أن نعيد انتماء أولادنا للوطن والأسرة ، ونغرس فيهم القيم والمبادئ النبيلة ، والدين والمثل العليا التي تدعو إلي التكاتف والتراحم واحترام الصغير للكبير والعكس ، ومد يد العون للغير والحرص علي مشاعر الآخرين . (د. أحمد المجدوب أستاذ علم الاجتماع )

(10) الانتماء هو الارتباط ابتداء من الأسرة التي هي الخلية الأولى في المجتمع ، بل هي الانتماء للوطن والعالم كله . ( السيدة معتزة محمود القعي ) .

(11) كتبت الدكتورة / نوره السعد )

س ما الذي يعنيه الانتماء وحب الوطن ؟

س كيف يمكن للمواطن أن يرتقي بمستوي انتمائه وحبه للوطن ؟

\* الشعور بالانتماء كما هو متعارف عليه ينشأ من مجموع المشاعر الفردية التي تشكل رأياً عاماً وتماسكاً وتكافلاً في السراء والضراء لمجتمع الأفراد وما يربطهم بكيانهم الإنساني . هذا الشعور بالانتماء يولد لدي الحيوان في صورة غريزة تجعله يشعر من غير تفكير بالانتماء إلي القطيع الذي هو منه ، وهذا الانتماء في مستوي الحيوان فيه الكثير من الغريزة وقليل من المعرفة والإدراك . أما عند الإنسان فيتغلب هذا الشعور إلي وعي تغذية المعرفة والثقافة ، وترتقي به من حيز الغريزة إلي مستوي الشعور ثم السلوك ، والسلوك المضاء بنور الإيمان بالله وبالخير ، وهذا ما يميز البشر في مختلف بقاع الأرض أنهم ينتمون إلي عقائد سماوية

وهذه العقائد أيا كانت (مسيحية - إسلامية ) تحكم سلوك البشر وتجعل منهم أخوة ، وتحث العقائد السماوية على ( حق الخالق - حق البشر - حق المواطنة ) أي حب الوطن والمواطنين ، أي واجبات هذا الفرد تجاه الوطن ومسئولياته الاجتماعية تجاه المجتمع .

\* فالحديث عن الانتماء هو حديث عن المسؤولية الاجتماعية :

= قال الله تعالى لقاينين : أين أخاك هابيل ؟

= "أعطوا ما لله لله وما لقيصر لقيصر" ... ( حق الله - حق الدولة )

= "كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته" فالحديث يؤكد على الأمانة والمسئولية ، فالإمام أو الكاهن راع وهو مسئول عن رعيته ، والرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيته ، والخادم راع في مال سيده وهو مسئول عن رعيته ، والمدرس والمدرسة رعاة علي أبناء الوطن ومسئولين عن رعيته . فهذا الحديث يوضح شبكة العلاقات الاجتماعية التي تمثل معنى المسؤولية التي يتحملها كل من تولى أمرا من أمور الرعية التي تتمثل في علاقة المسئول أيا كان موقعة ، ويجسد جانبي الحقوق والواجبات بين كل مسئول ومن هم مسئولون منه . فالحديث عن المواطنة وحب الوطن يرتبط بالحديث عن الإنسان الواعي الذي يعرف ما عليه من واجبات ، وما له من حقوق ، فيسعي أن يكون الإنسان الفاعل وليس الخامل ، الإنسان الذي يدرك أنه مع الآخرين وليس ضدهم أو ظلهم . وكلامنا هنا عن الوطن وحبه أن دعونا نجسد حب الوطن من خلال تنمية المواطنة الصالحة ، ومن خلال تعزيز وتنمية الوعي الإيماني بحمل الأمانة عملاً وسلوكاً وليس شعارات ، فحبنا للوطن ليس بالشعارات بل هو المقدرة المستمرة علي الحفاظ علي أمنه وأمانه وتنميته وتقديمه

ثامناً: فوائد الانتماء

(1) الاستقرار النفسي

الانتماء هو احتياج نفسي ... ضمن حاجات الإنسان الأساسية ، لذا فالإنسان يكون مستقراً من الناحية النفسية ، لا يشعر بالاعتراب ، ولا يقلق من المشاكل ، ولا ينحرف عن الناس ، ولا يسخط علي أي شيء .

(2) الإحساس بدور

الانتماء فرصة للمشاركة والقيام بدور ما سواء في حياة الأسرة أو المجتمع أو الوطن والعالم كله فالإنسان المنتمي مشغول بدوائر انتماءاته ... وكلها تعطيه الإحساس بمعنى الحياة ، وبأنه له دوراً فيها

(2) الروح الوطنية

الانتماء للوطن يعطي الفرد إحساس بالحب له ، ولكل مؤسساته ورجالاته وطموحاته ، ويشعر بمسئوليته نحو همومه وألمه ، ويفتح قلبه علي أخوته في الوطن بغض النظر عن ديانتهم أو طائفاتهم ودون توقع مريض ودون نفسية اقلييات مريضة ، بل بالعكس فالانتماء الوطني يطالب الفرد أن يسعي لنشر الحب



والخير في كل مكان وزمان ، ولكل إنسان بغض النظر عن فارق الدين أو العُرف ، وأكبر دليل علي ذلك  
حرب أكتوبر سنة 1973 والعبور العظيم .

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

### للعام الدراسي 2006/2005

### الولاء والانتماء \*\*\* الانتماء الأسري

#### الاجتماع الثاني:

- 1- دعاء
- 2- مقدمة
- 3- عائلتك نعمة من الله ... عليك أن تقدرها وتحافظ عليها .
- 4- الارتباط بالجذور... دعوة للبحث عن شجرة العائلة
- 5- الحب هو أساس الانتماء الأسري
- 6- الحوار يدعم ويقوي الانتماء الأسري
- 7- التضحية تقوي الانتماء الأسري
- 8- التعاون والتضامن يقوي روابط الانتماء الأسري
- 9- الاهتمام والإحساس بالمسئولية يقوي روابط الانتماء الأسري
- 10- أسباب عدم الانتماء للأسرة وكيف يعود ؟
- 11- دور الأسرة في غرس الانتماء

#### أولاً : الدعاء

- ربي ... أشكرك من أجل أمي وأبي .  
ربي ... أشكرك من أجل أخوتي وأخواتي .  
ربي ... أشكرك من أجل كياننا كأسرة واحدة .  
ربي ... أشكرك من أجل الحب الذي يجمعنا . إن هذا الحب هو ثمرة حبك اللامحدود لنا .  
ربي ... شكراً لك علي هذا الحب . فأتمني منك أن تملأ قلوبنا بالحب والعطاء . لأننا بالحب  
والعطاء ، تستقيم وتستمر حياتنا ، ويكون لها معني وقيمة . أمين .

#### ثانياً : مقدمة : الانتماء للأسرة ( عن ك . الانتماء وتكامل الشخصية د . يوسف ميخائيل )

الأسرة هي أول ما يتعلم فيها الإنسان معني الانتماء ، ( الابن - الابنة - الزوج - الزوجة ) كل منهم يسعي إلي أن تكون أسرته في مكانة مرموقة بين الأسر ، حينما يتم إشباع احتياجات أعضائها .

فإنسان دائماً يحتاج إلي الانتماء إلي أسرة ، فالشخص يُعرف باسم أسرته ، فالانتساب بالأسرة موضوع أساسي يحدد مكانه الفرد ويحدد في بعض الأحيان مستقبله ، فهو إذا كان ينتمي لأسرة عريقة تبوأ مكانه عليا والعكس صحيح .

يشعر الطفل بالانتماء إلي أسرته لأنها مصدر غذائه ، ولأنها توفر له الإقامة في سكن يجمع أفراد الأسرة ، والمسكن يعني له التجمع مع والداه وأخوته وأخواته ، ويعني له الدفء والحماية والأمن ولذا عندما يتعرض أحد أفراد الأسرة لمرض أو حادث ... فكل أفراد الأسرة تسارع في خدمته فهذا الإحساس بالانتماء يرجع إلي عوامل وراثية من جهة وبيئية أسرية من جهة أخرى ، فالأبناء يحملون من والديهم مقومات موروثية ، فكثير من المزايا والعيوب التي يحملها الأبناء مما ورثوه من الوالدين أو المقربين إليهم .

نستطيع القول أن الجنين يبدأ انتماءه في بطن أمه لأحشائها وانتماءه عندما يولد ، وبعدها يزيد انتماءه ليشمل باقي أفراد الأسرة ، وينتمي أيضا إلي منزله الذي يكبر ويتعرع بداخله ، كذلك ينتمي لهواياته وقراءاته وكتبه ، كذلك ينتمي لعادات وتقاليد الأسرة ، فيتكيف عليها ويعمل علي ممارستها بالشكل اللائق المستحب الذي ترتضيه الأم ويدعمه الأب ، فكثيراً من العادات والتقاليد التي تتحلى بها الأسرة تكون لها أهداف تسعده ودور بارز يؤهل الطفل ليصبح ذا شأن كبير ، وتعمل علي تكوين الشخصية السوية التي تتلاءم ومبادئ وأخلاق الأسرة ، وما إلي ذلك من الانتماء الأسري ، ويتطور الأمر إلي باقي انتماءاته بعد ذلك .

أضيق الدوائر ولكنها مهمة ، فالإنسان المنتمي إلي أسرته سيحب والديه وأخوته ، وإن لا يفعل ما يضر أسرته أو يعوق مسيرة أخوته . تصوروا عضواً في الأسرة ، وقد انحرف أو فسد إلا يؤدي الأسرة كلها في سمعتها ، فالعضو الصادق لأسرته والمنتمي لها سيفكر في أسرته قبل نفسه ، لأنه إنسان غير أناني يعطي قبل أن يأخذ وحتى دون أن يأخذ .

### ثالثاً : عائلتك نعمة من الله ... عليك أن تقدرها وتحافظ عليها

كثيرة هي النعم التي يتمتع بها الإنسان . ولكن للأسف الشديد ، لا يشعر بها إلا من حرم منها قد تكون النعمة بسيطة لشخص ما ، ولكنها بالنسبة لغيره هي الحياة نفسها ، يعيش لتحقيقها .. بها تحلو الدنيا في عينيه وبدونها يكره الدنيا وما فيها ، ومن هذه النعم أن يعرف الشخص والديه أن يصبح له أسم ينسب إليه ، أصل يزهو به ويفتخر ، عائلة يحدث عنها أولاده ، أب وأم يرطب لسانه بندايمهما :  
قصة : بعد 20 سنة حيرة : عادل يسأل : أنا ابن مين ؟

عادل نبيه محمود عبد المعطي ، شاء قدره أن يحرم من كل هذه النعم ، فتح عينيه علي الدنيا ولم يجد سوي جدران إحدى جمعيات رعاية الأطفال تؤويه ... لم يعرف كلمة "ابا" و "ماما" ، فأين له بهما بحث عنهما ، سأل مسئولي الجمعية التي يسكنها فكانت الإجابة دائماً ، أبوك مسافر وأمك

في مشوار ... عادل دخل الجمعية في 1985/7/7 وقالوا له أن تاريخ ميلاده هو 1983/4/5 ومن ساعتها مرت عشرون سنة ، ولم يعد أبوه من السفر ولم ترجع أمه من المشوار الذي ذهبت إليه .

حمل عادل اسما لا يدري أن كان هو اسمه الحقيقي أم لا ، فالجمعية تسلمته بمحضر رسمي من أحد مراكز الشرطة ، والمحضر مضي عليه وقت طويل ، وأوراقه تاهت في الزحام ومعها كل ما يشير إلي عائلة عادل الحقيقية . عادل يحكي عن سنوات عمره البائسة التي تحالف فيها القدر مع المسؤولين لتعاسته فيقول : قضيت ثلاث سنوات في حضانة الجمعية مرت عليّ كأنها ثلاثون عاماً ، لا أتذكر أنني ابتسمت ابتسامة كاملة فيها ، مع أنني كنت طفلاً صغيراً ، دخلت بعدها المرحلة الابتدائية ثم تم نقلي إلي مكان آخر هو جمعية إنقاذ الطفولة بعين شمس ، وبدأت السنة الأولى من المرحلة الإعدادية ، ولكنني قابلت ظروفًا صعبة في مدرسة الحرية الإعدادية بعين شمس ، فالمعاملة هناك كانت سيئة جداً ، الجميع يشتمني وساعتها قررت عدم الاستمرار في الدراسة ، وهنا تفجرت المشكلات بيني وبين مديرة الجمعية ، التي هددتني بالترحيل إلي مكان آخر ، وهو ما حدث بالفعل ، وذهبت إلي دار الضيافة بوكالة البلج ، وهناك خصصوا لي سريرًا ودولابًا للملابس ووجبة واحدة يوميًا ... نعم وجبة واحدة يوميًا ، مقابل تعليمي إحدى الحرف التي أستطيع من خلالها الإنفاق علي نفسي ... ويضيف عادل بدأت أتأقلم مع هذه الظروف الصعبة ، فلا يمكنني الاعتراض ، فليس لدي بديل ، وفي دار الضيافة تم عمل اشتراك لي في الأتوبيسات ، وكانوا يعطوننا يوميًا ، ونحن عشرة أفراد جنيها واحدًا ، ننفق به علي أنفسنا ، لدرجة أننا كنا نقف طابورًا عند "عم عبده" بائع الفول لنتلقف أي لقمة من فضلات الزبائن تسد جوعنا .

في دار الضيافة قالوا لنا : لو تركتم المركز المهني فستدفعون إيجارا شهريًا وبالفعل دفعنا خمسة جنيهات زادت إلي خمسون جنيها للشخص الواحد .

مرحلة أخري بدأت في حياة عادل وهي البحث عن لقمة العيش ، خرج إلي الدنيا تصارعه وبيصارعها ، نام علي الأرصفة ، اشتغل كل المهن والحرف ، عمل بائعًا للفول والطعمية والكشري وعتالًا ونجارًا وخرطاً ، كان كل همه وحلمه أن يجمع إيجار الدار التي تؤويه ، ويسد جوع بطنه والمفاجأة التي لم يكن يتوقعها انهم طردوه من الدار بعد أن أكمل 16 عاماً . لأنه بلغ سن الرشد ، فخرج إلي الشارع لا يملك نقوداً أو ظهراً يستند إليه . يقول عادل : أتمر مطت في الشوارع ، نمت في الجوامع وعل الرصيف ... وبعدها بفترة ربنا كرمني وعملت حلواني في أحد محلات مصر الجديدة ، وكان يعمل معي شخص اسمه ياسر ، لما عرف حكايتي ساعدني بالأستاذة داليا التي ساعدتني في الوصول إلي الأستاذ المرحوم عبد الوهاب مطاوع وبعد مقابلته وسماع حكايتي أعطاني خطاباً إلي وزير الإسكان ، وهناك قابلت من فتح لي باباً من الأمل ، حيث تم تخصيص

شقة لي بمدينة 6 أكتوبر وعملت موظفًا بمركز تدريب 6 أكتوبر للمعدات الثقيلة التابع لوزارة الإسكان ، وأهل الخير تطوعوا لتأثيث الشقة ، بعدها شعرت بأن الحظ بدأ يبتسم لي شيئًا فشيئًا ، ولكن ظل السؤال بداخلي ينغص عليّ حياتي أنا مين ؟ ... وأبن مين ؟

وحتى استريح نشرت صورتني في برنامج المفقودين بالقناة الثالثة وبعدها أتى لي أشخاص كثيرون وقالوا لي أنت ابنا ، وجاءت سيدة وأعطتني أوصاف جسمي وعنوانها ورقم تليفونها وانشغلت بعدها بعمل تحاليل الأنسجة التي تثبت نسبي لأسرة أخذتني معها ولكن التحاليل أثبتت أنني لست أبنيهم . فعدت إلي نفس السؤال من أنا وأبن من ؟ والسيدة التي حضرت وأعطتني عنوانها ورقم تليفونها ضاعوا مني وكل ما أتمناه أن تري هذه السيدة صورتني وتعرف مكاني لأصل إلي أهلي الحقيقيين . فأنا والحمد لله الآن متزوج وعندني ولد ، وفي انتظار المولود الثاني ، ولكن لا اشعر بالسعادة لأنني لا أعرف أهلي ، وفي الوقت نفسه أخاف من سؤال صعب سيصدمني به أبنائي عن أهلي وعائلتي ... فماذا أقول لهم ؟ وهنا أنتهي عادل من سرد المصاعب التي واجهها في حياته ولم يبق معه إلا الدعاء ، لعله يجد أهله المفقودين حتى يريح نفسه ويجد إجابة لسؤاله : أنا أبن مين ؟

ثم حوار حول القصة

رابعاً : الارتباط بالجذور

\*\*\* دعوة للبحث عن شجرة العائلة ورسمها ووضعها في منازلنا لتذكرنا بالارتباط الأسري بجذورنا وأصلنا (كتب د. عبد اللطيف عثمان )

كنت وما زلت اعتقد أن "الارتباط بالجذور" أمر ضروري لكل إنسان مهما علا منصبه أو كثر محبوه ومنا فقوه . وأني لا عجب أشد العجب ممن يقطعون صلتهم بمسقط رؤوسهم علي نحو يجعلهم كالأشجار التي انفصلت عن جذوره فأصبحت هشاً تذريه الرياح . واذكر منذ سنوات أن قريبا لنا من ذوي المناصب المرموقة وافته المنية في قاهرة المعز ، فلم يزد عدد المشيعين في جنازته علي عشرين شخصا ودعوه إلي مثواه الأخير في "مدافن الغفير" . في حين كان يتردد عليه الآلاف لقضاء مصالحهم في حياته . ولم تكدمر بضعة أيام حتى أبلغت بوفاة عمي التي تجاوزت مائة عام بالقرية ، فعدت علي الفور للمشاركة في تلقي العزاء ، وهالني عدد المشيعين للجنازة الذين جاوزوا عشرين ألفا من أهل القرية والقرى المحيطة بها . وعلي الفور قفزت إلي ذهني صورة الجنازة الهزيلة التي شيعت قريبتنا صاحب المقام العالي بالقاهرة قبل بضعة أيام . فازددت اقتناعا بأن الارتباط بالجذور هو السبيل الأوحى لتكريم الإنسان حيا وميتا .

\*\*\* ثم حوار حول القصة

خامساً : الحب هو أساس الانتماء الأسري

(1) حكاية الشيخ دياب تقديم سلوي العناني ( حب الأباء للأبناء )

حكاية الشيخ دياب هي إحدى الحكايات الشعبية الجزائرية التي تضمنها كتاب ( حكايات جزائرية ) وتروي لنا حكاية الشيخ دياب قصة هذا الشيخ الحكيم الذي رزقه الله بطفل بعد طول انتظار لكن المربية استبدلته بطفل آخر ولد في نفس اليوم هو ابن الراعي الذي كان يعمل عند الشيخ ... لأن طفل الراعي كان أصح بنيه وأحسن صحة من ابن الشيخ .

وتمضي الأيام بالطفلين يلهوان معا ويتعلمان معا ... لكن ظهرت علي ابن الراعي علامات نبوغ وحكمة مبكرة ، فكان فصيحاً ذكياً بليغاً متميزاً في كل شيء ، بينما كان ابن الشيخ الحكيم فتي عاديا في كل سلوكه وتفكيره .

ويتعجب الشيخ الحكيم من هذه المفارقة ويقرر أن يستبدل ابن الراعي بابنه ليكون ولده حكيما مثله ويرفض الراعي أن يتنازل عن ابنه الذي رباه ... ويستنكر الشيخ هذا الرفض ويصر علي قراره .

وتأتي المربية العجوز التي بدلت الصبيين يوم مولدهما وتعترف بجريمتها .  
فماذا كان موقف الصبيين ؟ لقد ذهب بعيدا عن صخب الكبار واتفقا علي أن يحتفظ كل منهما بأسرته التي شب في أحضانها وتربي علي حبها . وعادا إلي أبويهما بالقرار .

وتنتصر حكمة الصبيين ... فقد أثرا أن يستمر في التمتع بحب أسرتهما وأن يظلا وفيين للأيدي التي رعت والقلوب التي أغدقت الحب والحنان .

ثم حوار حول القصة

(2) قصة حقيقية : حبك يكفيني ( من الإنترنت ) ( حب الأبناء للأباء لم اعتبر نفسي يوماً مسئولة عن طلاق أبي وأمي ، فلقد تم الطلاق قبل شهرين من ميلادي . ولكنني اعتبر نفسي مسئولة عن مشاعري تجاه أبي . ابدأ لم تحاول أمي أن تشوه صورته لدي ، ولم تكرر علي مسامعي أنه أهملني أو أنه لم يكن يهتم بالسؤال عني . نشأت في رعاية جدي وأمي التي كرسَتْ نفسها لأجلي . أما أبي فقد كنت أراه في مناسبات نادرة ، فقد كان علي حد قول أمي مشغول دائماً بعمله وأبنائه الثلاثة من زوجته الثانية . وما كان يدهشني هو أن أمي كانت تشجعني علي زيارة أبي والتقرب من أبنائه . فهم كما تقول أخوتي . كانت دائماً تقول لي والدك عظيم ، ولكننا لم نتفق ، فكان الطلاق .

تفوقت في دراستي ، كنت محل إعجاب الجميع ، ولكنني عقدت العزم علي إلا اعتمد علي رجل أبدا ... لماذا أتزوج برجل يطلقني ويكون مصير أبنائي نفس مصيري ؟ كنت أحيانا ألوم أمي في داخلي ، لماذا لم تحافظ علي الرجل الذي أحبته يوماً؟ وأحيانا أخري ألوم أبي ، لماذا يطلقها مهما

كانت الأسباب ؟ كم كنت ألوم نفسي لمعاملي القاسية لوالدي ، ورفضي المستمر للاستجابة لمحاولاته التودد لي ... كنت أهرب من محاولتي مواجهه نفسي ، هل أنا غاضبة منه ؟ هل أنا عاتبه ؟ ماذا أريد منه أن يفعل لأرضي عنه ؟ كنت أبكي بالدموع ، وأنا أناجي ربي : يا رب املاً قلبي بحبك ، حتى أستطيع أن أحب أبي ... حتى جاء اليوم الذي حدثت فيه المواجهة مع حقيقة مشاعري ،،، لقد كنت غاضبة منك يا أبي

، ربما لم تقصد أن تعذبني ، ولكنني عانيت الكثير ... شعرت بالرفض والحرمان والشعور بعدم الأمان ... ولكن من أنا حتى أعاقبك وأحاسبك ... سامحني يا أبي .

أخيراً واجهت نفسي وعياني تتوسلان عيني أبي الواهنتين علي فراش المرض . فلقد استدعاني أخوتي لرؤية والدي عندما اشتد عليه المرض الذي حاول إخفاءه عنا جميعاً حتى لا نتألم لألمه ،، أفصح لي أخوتي بعد ذلك أن صحة والدي في خطر ، وأن فرصته الوحيدة كما يقول الأطباء هي زرع كلية إنقاذاً لحياته . كان إصراري أن يظل الأمر سراً بيني وبين أمي وأخوتي وزوجة أبي ، بعد أن أكدت الفحوصات أنني الوحيدة التي تستطيع أن تتبرع بإحدى كليتيها لأبي . وفي صباح اليوم المحدد لإجراء الجراحة ، فاجأني الأطباء بأن والدي يريد محادثتي لأمر هام ، وعلمت منهم أنه كان قد أصر علي معرفة شخصية المتبرع له بالكلية . وقفت أمامه وأنا أرتجف ، ثم تشجعت واقتربت من فراشه ، مددت يدي لأربت علي يده ، ولم أدر بنفسني وأنا أرتمي علي صدره باكية لأول مرة في حياتي . ربت بحنان علي شعري وهو يتمتم : " ابنتي يكفيني حبك " ... هنا أفصح لي الأطباء عن بقية المفاجأة ، لقد توفر متبرع آخر . ولم تنجح محاولاتي لاستمالة أبي أن يقبل مني كليتي كتعويض له مني عن مشاعري القاسية نحوه ، وإنما كرر علي مسامعي : " ابنتي يكفيني حبك " .

ثم حوار حول القصة

#### سادساً : الحوار يدعم ويقوي الانتماء الأسري

الذي يساعد علي الانتماء الأسري ، التفاهم والحوار المفتوح بين أفراد الأسرة ، الاتفاق علي طرق التفاهم لمنع الخلافات بقدر الإمكان وتقريب وجهات النظر المختلفة ، وليشعر كل فرد في الأسرة بأهميته .. إعطاء فرصة لكل فرد أن يضع نفسه مكان الآخر الذي يتهمه بأنه المخطئ .

( قصة محكمة في البيت : يعقوب الشاروني )

حكّت زوجة وأم القصة التالية : أراد زوجي وهو محام أن يدرّب أولادنا علي الحوار ومناقشة ما ينشأ بينهم من خلاف بغير مشاجرة وكانت طريقته ناجحة كل النجاح . شرح لهم كيف تقدم القضايا

إلي المحكمة : أن يكتب شخص الشكوى ويرد عليها آخر ثم تتم بعد ذلك مناقشة الموضوع ، واقتراح عليهم تسوية ما قد يثور بينهم من خلاف بهذه الطريقة . وأعجبت الفكرة الأولاد واستقبلوا والدهم مرات متعددة عندما يعود ليلاً وهم يصيحون . إن لنا قضية هذه الليلة . فكان والدهم يعطي الفرصة لكل منهم أن يقرأ شكواه وأن يسمع الرد عليه ، ثم يسأل عدداً من الأسئلة ويحكم في القضية ، وكانت النتيجة ناجحة حقاً فإن الاهتمام الشديد برفع القضية وإقامة الدعوى كان يتغلب علي ما قد يتوهمونه من ظلم وقع عليهم . كان كل طفل يريد أن يحول غضبه إلي كلمات يكتبها علي الورق ، وفي معظم الأحيان كان كل منهم يجد أنه

ليس هناك شي يمكن الكتابة عنه ، وإذا كان هناك شي من ذلك يجده من التفاهة أو السخافة بحيث يخجل إن يتحدث إلي والده عنه .

ثم حوار حول القصة

سابعاً : التضحية تقوي الانتماء الأسري

( قصة : من أجل أختي )

عندما كانت " ماري كوري " عالمة الطبيعة المشهورة ، في السابعة عشر من عمرها ، ظلت تحلم بالسفر من موطنها الأصلي بولندا إلي باريس ، لدراسة الطبيعة في جامعة "السوربون " لكن أحوال الأسرة المادية لم تمكنها من تحقيق حلمها . وذات يوم ، قالت ماري لأختها : "لقد وجدت لك طريقة ، تستطيعين بها تحقيق آمالك . " سألتها أختها بدهشة : كيف ؟ قالت ماري : لقد اتفقت مع أبي علي أن تسافري إلي باريس ، ونرسل لك بعض النقود بين حين وآخر ، حتى تتمكني من مواصلة الدراسة . وبعد أن تنتهي من دراسة الطب وتصبحي طبيبة ، يأتي دوري ، واذهب أنا لأبدأ دراستي ، علي أن تقومي أنت عندئذ بإرسال النقود التي ستساعديني بها علي مواصلة الدراسة . وامتألت عينا برونيا شقيقة ماري بالدموع عندما سمعت هذه الكلمات من أختها ، وسألتها : ولكن من أين ستحصلين علي النقود التي ستساعديني بها ؟ قالت ماري : سأعمل مربية أطفال عند إحدى العائلات ، وبذلك أوفر الطعام وأجرة الإقامة ، واحتفظ بكل أجلي لأرسله إليك . ونفذت الأختان إتفاقهما الرائع ، وسافرتا إلي باريس ، حيث أكملتتا تعليمهما الجامعي .

ثم حوار حول القصة

ثامناً: التعاون والتضامن يقوي روابط الانتماء الأسري

(1) قصة : حزمة الحطب )

من القصص القديمة التي كانوا يعلمونها لتلاميذ المدارس وصية الرجل الحكيم لأولاده قبل وفاته تقول القصة إن رجلاً حكيماً مرض وأحس بدنو أجله، فجمع أولاده حوله وقال لهم : - أحضروا حزمة من الحطب قد شدت عيدانه معاً ، واحضر أولاده حزمة من الحطب ... أمسك

الحكيم بحزمة الحطب وأعطاهما لأكبر أولاده وقال له : اكسر هذه الحزمة . حاول أكبر الأبناء أن يكسر الحطب ولكنها استعصت عليه ، لأنه كان كل فرع من الحطب مربوطاً جيداً إلي الفرع الآخر ومن ثم فقد فشل في كسرها . وأمر الأب ابنه الأصغر أن يحاول فحاول ، ومضي الأبناء يحاولون جميعاً تحطيم حزمة الحطب فلم يستطيعوا . أعادوا الحزمة لأبيهم وقدموها إليه وقالوا : لقد فشلنا في كسرها . وأمسك الأب بحزمة الحطب وفك الرباط الذي يشدها معاً وأعطى لأبنائه عيدان الحطب متفرقة وقال لهم : حاولوا الآن كسر عيدان الحطب بعد إن تفرقت ، وطقق الحطب وهو ينكسر بسهولة بعد أن تفرق . قال الرجل الحكيم لأولاده : إنني أموت وهذه هي وصيتي إليكم إذا اتحدتم وارتبطتم معاً فلن يستطيع أحد



يكسركم أو يحطمكم أو يفرق بينكم . وإذا لم تتحدوا وتفرقتم فسوف يسهل علي أي أحد أن يحطمكم بالسهولة التي حطمت بها عيدان الحطب .

ثم حوار حول القصة

### تاسعاً : الاهتمام والإحساس بالمسئولية يقوي روابط الانتماء الأسري

( قصة : غذاء في جيب )

دعا صاحب أحد المصانع مجموعة من أصدقائه وعماله لتناول الغذاء . وأثناء تناولهم الطعام أخرج رجل الأعمال من جيبه علبة صغيرة فيها خاتم ذهبي ، أحضره هدية لزوجته ، ليشاهده أصدقائه . ثم أعاده ثانية إلي جيبه ، بعد أن اظهروا إعجابهم الشديد به . وبعد قليل أراد الرجل أن يُخرج العلبة ليعطيها لزوجته ، لكنه لم يجدها . وكم أثار هذا دهشته وحيرته ، وطلب من أصدقائه أن يبحثوا في جيوبهم ، فقد تكون العلبة قد وُضعت خطأ في جيب أحدهم . قلب كل واحد من الحاضرين جيوبه ، إلا شاباً من العمال ، ظل جالساً وحده وقد ظهر عليه الارتباك . ولما لم يعثروا علي العلبة ، اتجهت أبصارهم إلي ذلك الشاب ، فقال في اضطراب لصاحب الدار : " أرجوك أن تصدقني ... أقسم بشرفي أن العلبة ليست معي . " وأنصرف الجميع وهم يهزون رؤوسهم ، ويظنون أنه السارق . وفي صباح اليوم التالي ، استدعي صاحب المصنع ذلك العامل ، وقال له معذراً : " إنني أبشرك ... لقد وجدت العلبة داخل بطانة ثوبي ... لكن هناك سؤال يحيرني : لماذا امتنعت عن قلب جيوبك مثلما فعل بقية الأصدقاء ؟ أجاب العامل ، وقد أحنى رأسه : " هذا سر أكشفه لك أنت وحدك ... فإن والديّ فقيران ، أرسل لهما معظم مرتبي ، وعندما شرفنتني بدعوتي إلي مائدتك ، لم أتحمل أن أتناول شيئاً من هذا الطعام الفاخر بغير أن يشترك معي فيه والدي ووالدتي ، لذلك وضعت في جيبى بعض ما قدمتموه لي ، وخشيت أن ينكشف الأمر ، إذا قلبت جيوبى أمامكم ... " . أثار هذا الاعتراف إعجاب صاحب المصنع ، فأمسك يد العامل يثدّ عليها وهو يقول له : " يشرفني أن تصاحبني

إلي مائدة الطعام كل يوم ، لأن من يهتم هذا الاهتمام الكبير بوالديه ، من المؤكد أنه سيهتم أيضاً بواجبه وعمله .

ثم حوار حول القصة

(2) ( قصة : قد خسرت كل شيء )

عاد عادل إلي بيته حزيناً ولم يتحمل أحد من أسرته ، فقد خسر كل ثروته ، وجلس علي الكنبه مكتئباً ، لا يعرف ماذا يفعل . لكن زوجته الحكيمة جلست مع أولادها وأخبرتهم أنه يلزمهم مشاركة أبيهم في آلامه كما كانوا يتمتعون بثمره حصاده ومكسبه .

تسلل كل واحد وراء آخر والتف الكل حوله فقالت له زوجته : " لا تحزن فإن الله أعطاك الكثير ، سمح فأخذ منك مما أعطاك فلنشكره علي ذلك " . فقال لها بلهجة غضب لقد خسرت كل شيء ولم يبق معي مليمأ واحداً " فقالت الزوجة : "لقد أبقاني لك فكيف تقول أنك خسرت كل شيء " . وقال الابن : " كل شيء وماذا عني أنا أيضا ألم يتركني لك ؟" وحوطت الابنة رقبة أبيها وهي تقول : " وأنا أيضاً معك يا أبي كما ترك لك الصحة وهي بركة أيضاً " . وقالت الزوجة : " وترك أيضاً لك يدين قويتين ورجلين وعينين " . فخلج عادل من حب أسرته وتضامنها معه وقال لهم : "الآن علمت أنني لم اخسر كل شيء بل ما خسرت لا يحسب شيء أمام علاقتي وحبتي لزوجتي وأولادي .  
ثم حوار حول القصة

### عاشرأ : أسباب عدم الانتماء للأسرة ... وكيف يعود الانتماء للأسرة المصرية

(ك : الانتماء وتكامل الشخصية . 1 . يوسف ميخائيل أسعد )

- 1- التفكك الأسري وغياب الأب أحيانا ... أجريت أبحاث عام 1984 أثبتت أن أكثر من 28% من أبناء العاملين في البلاد العربية (بلاد البترول) لا يوجد لديهم الشعور بالانتماء للوطن الأم أو إلي الأسرة فلا بد أن يكون هناك بديل للأب مثل العم أو الخال أو أحد أفراد العائلة الذي يكّن له الأبناء الاحترام حتى يعود الولاء والانتماء للأسرة الصغيرة ثم إلي المجتمع الكبير .
- 2- انشغال الأبوين بحياتهما ... الأب يعيش حياته الخاصة بطريقته ، ولا يهتم أمر الأبناء ، والأم من كثرة المسؤوليات لا تهتم بالروابط الأسرية بينها وبين أبنائها .
- 3- الخلافات المستمرة بين الوالدين أمام الأبناء ... من أخطر الأشياء التي تقتل الترابط داخل الأسرة .فلا بد من إنهاء الخلافات حتى يسود جو من الحب والتفاهم بين أفراد الأسرة ، ومن هنا يشعر الأبناء بالانتماء والارتباط الوثيق بوالديهم والتمسك بالقيم الدينية .
- 4- المشكلات النفسية والاجتماعية .... التي يعاني منها الفرد وراثياً في مراحل حياته وخاصة الست سنوات الأولى ، فالطفل يتأثر بصورة أسرته ومدرسته ، بكل ما فيها من خير وشر ، فإن لم يعالج الخلل في السنوات الأولى تظل شخصيته غير سوية ، لأن عيوبها ستصبح عيوباً جذرية جوهرية وإن كان والديه نموذج للقدوة ينشأ وتكون تصرفاته سليمة ، فالوعي من الأباء لدورهم السلبي أو الإيجابي مهم جداً .
- 5- عدم التمسك بالعادات والتقاليد التي تربينا عليها ... معايشة العادات والتقاليد الإيجابية والتي نؤمن بها ... ونفهم الأبناء أهمية التمسك بها ... وإن حب والديهم هو أعظم حب في الدنيا لأنه مجرد من المنفعة .
- 6- غياب القيم الدينية والحث الديني في أسرنا ... فلا بد من إحياء القيم الدينية التي افتقدناها إلي حد كبير ، فالمناخ العائلي بلا شك الذي ينشأ فيه الأبناء هو الذي يغرس فيهم المبادئ والقيم .
- 7-الانفتاح الكامل للبحث الفضائي وكل وسائل الإعلام المرئية والمسموعة ... بشكل مبالغ فيه وهذا في منتهى الخطورة ، لأن الأطفال يرددون فقراته دائما ، وشبابنا يندفع وراء التقاليد الغربية عنا ، فلا بد من الجذر ووضع الضوابط .

8- عدم التواصل بين الأطفال وأسرهم ومدرسيهم ... عدم منح أولادنا بعض الوقت لنسمع ما يدور في خواتمهم ... مما يجعلهم يهربون من الأسرة والمدرسة .

9-- تضارب الآراء حول القضايا الأساسية الهامة في الأسرة الواحدة أو الوطن الواحد ... مهم الاتفاق وذلك لجمع القلوب والعقول حول القضايا المصيرية .

10- المقارنات ... فقد الانتماء والولاء قد يأتي أحيانا عن قصد أو عن غير قصد ، فالمقارنات بيت الأخت وأخيها أو بين الأخ وأخته ، أو بين الزوج والزوجة ، وتفضيل طرف علي طرف آخر ، فهذا يؤدي إلي ظهور بذور الشقاق العاطفي بين أفراد الأسرة ، وبالتالي إلي فقدان الانتماء الأسري أو إضعافه علي الأقل . وقد يعود الانتماء إلي سابق عهده عندما تستبعد عملية المفاضلة أو المقارنة بين الأشخاص ، أو عند حدوث حادثة أليمة تجمع عواطف أفراد الأسرة بعضهم مع بعض في بؤرة واحدة من جديد ، فيلم الشمل وتتحد العواطف وتتربع المحبة علي قلب كل فرد منهم للآخر . ولا شك أن وجود شخصية حكيمة واحدة بالأسرة كفيل بأن يُبعد عناصر الفرقة ، ويستجمع عناصر الوحدة بين أفراد الأسرة .

### 11 : دور الأسرة في غرس الانتماء وقبول الآخر المختلف

( قصة : الفأر والثعلب) قصة فازت بها طفلة في مسابقة دولية عن قبول الآخر

التقي فأر صغير وثعبان صغير في الغابة ، دون أن يعرف أي منهما كينونة الآخر ، وظلا يلعبان معاً في سعادة دون أن يسبب أيهما ضرراً للآخر ... ولكن عندما عادا كل إلي منزله ، ووصف صديقة لأمه أخذت تحذره منه علي أنه العدو الذي لا تستقيم الحياة معه ، إلا أن كلا منهما اشتاق لصاحبه ، فخرج الفأر الصغير يوماً لنفس المكان ، ولكن الثعبان لم يأت فحزن وظن أنه

كرهه ورفضه ، ثم خرج الثعبان في اليوم التالي يبحث عن صديقه الفأر ، ولكنه لم يجده ولم يعرف أنه جاء في اليوم السابق ، وتساءلت الطفلة : ماذا لو التقيا بعد سنوات ؟ تري هل يتعاركان أم يتصادقان ؟

تعليق

هذه القصة علي بساطتها توضح دور الشحن الأسري ضد الآخر المختلف عني في رفضه والشعور بعداوته ... إن التربية الأسرية الخاطئة أحيانا تضر بالانتماء بالوطن الواحد ، وتغرز الاختلاف بين شركائه في الوطن ... وإن التعليم الديني الخاطئ أيضا يؤدي نفس النتيجة عندما يركز علي الاختلافات ولا ينظر للقيم المشتركة التي تجمع بين أبناء الله وأبناء الوطن

أسئلة للمناقشة

س أذكر شخصيات القصة ؟ وما رأيك في كل منهم ؟

س كيف عاشا الفأر والثعبان عندما التقيا في الغابة ؟

س ماذا قص كل منهم علي أمه ؟ وماذا فعلت الأم ؟ وما رأيك فيما فعلته ؟

س هل التقيا الفأر والثعبان بعد ذلك ؟ ( في الدين - الشطارة - المستوى الاجتماعي ... الخ ؟  
س ماذا نتعلم من هذه القصة ؟

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

للعام الدراسي 2006/2005

الولاء والانتماء \*\*\* الانتماء للوطن

### الاجتماع الثالث

- 1- دعاء
- 2- مقدمة
- 3- من مظاهر الانتماء والولاء .... علي أرض واحدة .
- 4- " " " التضحية
- 5- " " " .... الوفاء
- 6- " " " .... احترام ظروف الوطن
- 7- " " " .... ولاء وانتماء الوطن للمواطن
- 8- من مظاهر الانتماء للوطن
- 9- معوقات الانتماء والولاء
- 10- الانتماء واجب نعمله للأبناء

### أولاً : الدعاء

ربي ... يا مبدع الكون العظيم ، يا خالق ، يا قدير ، أشكرك لأنك أبدعت فأدهشت ، أحببتني  
فخلقتني ، وأردتني مصرياً .

ربي ... أشكرك من أجل وطني مصر ... وأدعوك أن تبارك أرض مصر وشعبها ، كما باركتها  
منذ أجيال وأجيال ، وأدعوك أن تغمر بلادي بالخير والنعمة والبركة والسلام .

ربي ... اجعلني مواطناً مخلصاً ، وأخاً وأختاً محباً لأخوتي ، وشاهداً لفضلك وحبك في موقعي  
وزماني .

ربي ... اجعلني سخيًا في عطائي ، ساعياً دوماً للخير ، وفيًا في عهودي وأقوالي . .

ربي ... اجعلني حاراً في محبتي لوطني ، مضحياً في سبيله ، أميناً ليبقي دائماً علم مصر  
مرفوعاً علي مر العصور ، لتصبح دوماً أمة مصر في موكب التقدم والحضارة  
والرقي والأمن والأمان . أمين .

## ثانياً: مقدمة : الانتماء للوطن

من أهم الانتماءات التي يحتاج إليها الإنسان هو الانتماء إلى الوطن ، ويعرف الإنسان كثيراً بالوطن الذي ينتمي إليه مثلاً مصري ... والإنسان الذي بلا وطن أو الذي يغادر وطنه يشعر باحساسات مؤلمة حتى ولو كان ترك الوطن بإرادته ، كما يحدث في حالة الهجرة ، واللجوء عن الأوطان يشعرون بالغربة ويعيشون علي أمل العودة إليه ، وحتى الأغاني الوطنية في كل بلد من بلاد العالم تشير وتؤكد وتكرر اعتزاز الفرد بالانتماء للوطن .

الانتماء للوطن هو أسمى ما يجب أن يتصف به الفرد نحو وطنه الأم ، ويتطلب هذا أن يدافع عنه الفرد بكل غالي ونفيس مهما كانت الظروف ، ويتضح هذا في الحروب التي تخوضها الدول لمناهضة الاحتلال ، بما يستوجب أن يكون جنودها هم الدرع الحصين للدفاع عنها ضد المغتصب ، ويقدم حياته فداء عنه مدفوعاً بالحس الوطني حتى يكتب له النصر ، وقد تجلي ذلك في السادس من أكتوبر 1973 التي استردت فيها مصر سيناء من العدو الإسرائيلي .

من منا لا يفخر بانتمائه لمصر ، أننا نسعد حين نسمع نشيداً لمصر ، أو حينما نسمع عن انتصار مصري حققه أبناء مصر ، سواء في ميادين السياسة أو العلم أو الفن أو الأدب أو الرياضة وغير ذلك فما أسعدنا بتاريخنا وحضارتنا وأثارنا وروحنا المتميزة .

## أوطاننا

أوطاننا هي بيوتنا الكبيرة ، علي أرضها ولدنا ، وعلي أرضها عشنا ، ومن خيرها نأكل ، وعلي ترابها نموت ، كرامتنا من كرامة الوطن ، وخيرنا من خيره ، وفي أرضه أثار أقدام الجدود لذلك تهون النفوس من اجل الوطن ، وهذا ما فعله أخوتنا وأبانا في حرب أكتوبر 1973 . فالإحساس بالانتماء يجب أن يُرعى وأن ينمو حتى يترسخ كإحساس فردي وجماعي ، والمواقف المشتركة والكفاح المشترك ومعارك النضال لها دوراً هاماً في تغذية وتعميق الشعور بالانتماء والولاء .

الأسرة هي الوطن الأول الذي يفتح الطفل عينيه عليه ، فإذا كان هذا الوطن متجاوباً مع الطفل وعاملاً علي إشباع رغباته وحاجاته الأساسية ، وإذا نجح في تحقيق انتماء الطفل اليه واحتضانه ، وصارت مشاعر الحب بينه وبين الطفل اتسعت معها دائرة مفهوم الوطن في ذهنه .

## الوطن كشخصية متجسدة :

الوطن الذي هو عبارة عن أرض وسماء وشعب وتقاليد ، وعادات وتراث وسياسة واقتصاد وعلاقات اجتماعية ، يتجسد كله في ذهن المواطن ، الذي ينتسب إليه ، علي هيئة شخص واقف أمامه يخاطبه ويناجيه ويتمني له الخير . فكم من نشيد خاطب فيه الشاعر وطنه ، كما لو أنه ينشد لحبيب ، وكم من مغترب سجل عواطفه علي الأوراق وهو يتحرق شوقاً إلي محبوبية الوطن ويخاطبه كما لو أنه شخص سوف يقوم بقراءة ما سجل من مشاعر وأحاسيس جياشة .

الوطن هناك !! ( للكاتب عبد العظيم درويش )

الوطن ليس مجرد بطاقة هوية تحتضن أوراقها أجنحة "نسر صلاح الدين" ، أو جوازاً للسفر أخضر اللون تستقبل صفحاته أختام بلاد يكتب أبنائها حروفاً أبجدية لغتهم من الشمال إلي اليمين أو العكس ... أو حتى ملامح سمرة تكتسبها بشرة مواطنيه ... الوطن أيضاً ليس مجرد خطوط تتقاطع علي خرائط الجغرافيا ، ويردد صغاره تعبير "حار جاف صيفا ... دافئ ممطر شتاء ..." والانتماء ليس مجرد كلمات اختار مؤلفها أن يرتب حروفها بعناية لتغني " هي أمي ، نيلها هو دمي أو شعاراً أجوف " بالروح ، بالدم " يردده البعض في مناسبات تجاوزت أحداثها معناه .

\*\*\*الوطن قيمة نحملها داخلنا وإنما كنا ، مهما باعدت بيننا مسافات ... والانتماء شعور جارف يدفعنا دوماً أن نعمل لنخدم مساحة الجغرافيا تلك ، التي تسري في كياننا .

ثالثاً : من مظاهر الانتماء للوطن : كلنا نستقر علي أرض واحدة

قصة : علي أرض واحدة ( يعقوب الشاروني )

- بعضنا طويل وبعضنا قصير ...
- بعضنا أبيض وبعضنا أسود أو أصفر ...
- بعضنا سمين بدين ، وبعضنا نحيف رفيع ...
- بيننا رجال ونساء وأطفال !!!
- لكنني اكتشفت شيئاً هاماً :
- زاد طولنا أو قصر ... اختلف لوننا أو تشابه ...
- قل الوزن أو زاد ..... اختلف الجنس أو العمر ...
- فإن أقدامنا جميعاً تستقر علي أرض واحدة .

## رابعاً : من مظاهر الانتماء للوطن : التضحية من أجل الوطن

(قصة : سدراك بطل الصمود والعبور) (د. أحمد هريدي)

هو واحد من الصامدين فوق ضفة القناة منذ يونيو 1967 . قاتل الضابط شفيق متري سدراك برجالة معارك متميزة في سيناء 68 و 69 و 70 وفي 6 أكتوبر عبر المقاتل شفيق سدراك إلي سيناء وسجلت ملفات القوات المسلحة أنه أول ضابط شهيد علي أرض سيناء . ووجد جثمانه متقدماً قواته في القطاع الأوسط بمسافة كيلو متر ، وهي مسافة غير عادية في لغة الميدان والحروب . وكان البطل المقاتل الشهيد اللواء شفيق متري سدراك أول الأبطال الذين كرمهم رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة ، إذ أعلن منحه أعلى وسام عسكري مصري نجمة سيناء في الجلسة الوطنية التاريخية بمجلس الشعب صباح 19 فبراير 1974 . إكباراً وتكريماً لسيرته العسكرية ، وكفاءاته القتالية واستشهاده البارز فدية النصر وطلاعة له .

قال عنه رئيس الجمهورية أنه ضابط عظيم ، المفروض أن قواته وضباطه يعبرون وتبقي القيادة في الخلف ، لكن سدراك كان علي رأس جنوده في العبور .

أخذ نجمة سيناء أعلى تكريم عسكري في مصر ، لا يأخذه إلا من يؤدي خدمات فوق الممتاز وعدد من يحصلون عليها محدود .

وأعلن القائد العام للقوات المسلحة المشير أحمد اسماعيل في أكاديمية ناصر العسكرية العليا ، أن حرب أكتوبر أبرزت الوحدة الوطنية في مصر بصورة كاملة متكاملة لا شرخ فيها ولا عيب .

\*\*\* حوار حول القصة الواقعية

## (2) (قصة : الميدالية الذهبية )

في الدورة الأولمبية عام 1976 أصيب اللاعب الياباني للجمباز ( فيجيتو) بكسر في ركبته اليمني وهو في تدريبه الأخير قبل دخول السباق بأسبوع ، وحزن اليابانيون جداً ، لقد علقوا آمالهم بل وكل ثقتهم عليه كي ينال الميدالية الذهبية . لكن اللاعب تطلع لنصرة بلده بالرغم من مرضه ، وطمأن كل من حوله أنه لن ينسحب من السباق ، وفي الأسبوع التالي نزل اللاعب إلي أرض الملعب ، وكان الكل يتعجبون إذا هو ربط رجليه بثلاث أربطة ضاغطة حول ركبته ، وتساءلوا قائلين : كيف يمكن لمثل هذا أن يدخل الجولة ؟ سئل اللاعب بعد ذلك عن السبب في تصرفه فقال : نعم أن آلام ركبتي كانت تقطعني كالكسكين لكن لأجل بلدي وشعبي تحملت ، وها أنا قد نلت لأجلهم الميدالية الذهبية ، وقد طار الألم الآن . تلك الحركة كانت من الممكن أن تضر رجليه للأبد لكن لأجل انتماءه لبلده تحمل وقام بنصرة بلده أمام العالم كله .

\*\*\* حوار حول القصة



## خامساً : من مظاهر الانتماء للوطن : الوفاء ( قصة : السلاسل والذهب )

يحكي أن أحد الملوك كان له وزير يحبه ، ويسمع رأيه ، ويطلع عليه أسراره الحربية . وذات مرة قامت الحرب بين هذا الملك وملك آخر ، فوقع الوزير في أسر ملك الأعداء ( وأخذ ملك الأعداء يغري الوزير علي أن يبوح بأسرار بلده ، لكن الوزير رفض ، فأكثر له ملك الأعداء من الوعود ، فازداد الوزير تصميماً علي حفظ أسرار بلاده .. يئس ملك الأعداء من الوزير وبدأ يهدده ، وأمر أن توضع في رجليه سلاسل غليظة . وعندما ظل الوزير علي ولاءه وإخلاصه لبلده ، أخذ الأعداء يضيقون في كل يوم سلسلة أخرى غليظة إلي السلاسل التي تقيده ، حتى كاد يدفن وسط كوم من السلاسل الرهيبة . وأخيراً انتهت الحرب بانتصار دولة الوزير ، وذهب الملك بنفسه لإخراج وزيره المخلص من سجنه ، وفك سلاسله الرهيبة ثم عانقه وهنأه علي إخلاصه وولائه .

وفي الساحة أمام القصر ، أمر الملك بإحضار ميزان كبير ، وأن يوضع الوزير في كفه مع سلاسله كلها ، ووقف الناس حيارى ، لا يفهمون ماذا سيصنع الملك ؟ وأخيراً أمر الملك بإحضار سبائك من الذهب ووضعها في الكفة الأخرى ، حتى تساوي مع كفة الوزير وسلاسله ، ثم أعطي كل ذلك الذهب للوزير مكافأة له علي إخلاصه وولائه . هنا صاح الوزير : لقد كنت أتزم يا مولاي من ثقل سلاسلي والآن أقول : " يا ليتها كانت أثقل بكثير " .

\*\*\* حوار حول القصة

## سادساً : من مظاهر الانتماء للوطن : احترام ظروف الوطن ( قصة : ليحيا الوطن ) - النمسا

قرأت في صفحة الكتاب بالأهرام مقالاً ممتعاً عن الزهور بلغة رقيقة المعاني للدكتور مرسي سعد الدين ، وقد تحدث فيه عن مدي اهتمام العالم المتحضر بالزهور وتقديمها في مختلف المناسبات . وقد تذكرت قصة قصا علي أحد مديري المجلس الثقافي البريطاني ، فحدثني عن إعجاب عظماء الإنجليز بالزهور ومنهم السير ونستون تشرشل فقال : أيام الحرب العالمية الثانية كان من عادة مسر تشرشل إن يمر بشارع رود ليشتري باقة من الزهور من بائعة عجوز تقف خلف عربة صغيرة بها قليل من الباقات المنتقاة بعناية ، ثم يتوجه إلي مقر عمله كرئيس للوزارة ، ومر ذات يوم فلم يجد بائنة المفضلة ولا في اليوم التالي ثم مرت أيام والبائعة غائبة ، فما كان منه إلا أن طلب من أحد الموظفين البحث عن تلك السيدة . فقام الموظف بالواجب وعثر عليها في أحد أزقة شارع رود وفي شقة أرضية بائنة ملحقة بها حديقة صغيرة جداً معه لزراعة الزهور التي كانت ذابلة عند اللقاء ، وعندما استفسر منها الموظف عن سبب الغياب . أجابته بحدده : قل لرئيس وزرائك ماذا يتوقع مني أن أفعل لزهوري وهو يوجه خطاباً إلي الأمة البريطانية بالا يستعملوا الماء إلا للضرورة القصوى ، لأن إطفاء حرائق الغارات الجوية يتطلب كثيراً من المياه ، قل له أن هذا ما فعلت وقد ماتت الزهور ليحيا الوطن

\*\*\* حوار حول القصة

## (2) قصة : عليه أن ينتظر نفس المصير

عندما اقتربت جيوش نابليون من موسكو أثناء غزوه لروسيا دبر القائد الروسي كميناً للغزاة ليحرمهم من الراحة والطعام فأمر جميع أهل المدينة أن يرحلوا عنها رجالاً ونساءً وشيوخاً وشباناً وأطفالاً فلم يبق بها أحد وأثناء الرحيل ، وقف غراب عنيد فوق سطح منزل يراقب المنظر وهو صامت لا يفتح منقاره . أبصرت الدجاجة ذلك الغراب وكانت في عربة مسرعة فصاحت : " ماذا تفعل يا صديقي الغراب؟! ..الست مستعداً للجلء عن المدينة؟ إن العدو على أبوابنا ! فأجاب الغراب في زهو وغرور:

" وماذا يدفعني إلى الرحيل ؟ أن أحداً لم يفكر في إيذائي . فالغراب لا يصلح للشواء أو السلق . سأبقى هنا وأفوز بطعام من القادمين!!"

وهكذا بقى الغراب وحده في موسكو.. ولكنه بدلاً من أن يجد طعامه أصبح هو طعاماً للجنود الذين اشتد بهم الجوع فقد اصطادوه ووضعوه على النار وشووه وأكلوه!!

سمع رجل حكيم هذه القصة فقال : " من ظن أنه يمكن أن يستفيد من أعداء بلاده فعليه أن ينتظر منهم مصيراً مثل مصير ذلك الغراب!!"

\*\*\* حوار حول القصة

## سابعا: ولاء وانتماء الوطن للمواطن

### ( قصة : هكذا يتحقق الولاء والانتماء ( محمد سيد عز )

دار الحوار علي المنصة الدكتور وسيم السيسي الذي نعتبه موسوعة ثقافية والذي تفيض نفسه حياً لمصر وتاريخها وثقافتها ، وكان أجمل ما قاله يوماً أن ولاء الوطن للمواطن يجب أن يسبق من الناحية العملية والواقعية بعيداً عن الشعارات ولاء وانتماء المواطن للوطن وحكي لنا واقعة حدثت في تركيا منذ سنوات عديدة :

حيث قبض علي صبي إنجليزي في السابعة عشرة من عمره ، بتهمه حيازة مخدرات ، وحكم عليه بالسجن ثلاث سنوات وغرامة ثلاثة آلاف جنيه إسترليني ، فما كان من الحكومة البريطانية والبرلمان ورئيس الوزراء البريطاني شخصياً إلا أن تدخلوا لدي كبار المسؤولين في الحكومة التركية ، مطالبين بإطلاق سراح هذا الصبي علي أن يعاقب في بريطانيا باعتباره حدثاً طبقاً للقانون البريطاني ، وزاره في السجن السفير البريطاني في أنقرة للاطمئنان عليه ، وقامت حملة تبرعات وطنية ، تم علي أثرها جمع مبلغ الغرامة ، وتم دفعها للجهة المسؤولة في تركيا . كان رد فعل الصبي المجرم أن انهمرت دموعه تأثراً بموقف بلده العظيم

تجاهه كمواطن إنجليزي ، علي الرغم من جريمته ، وقالوا : إنه علي استعداد لأن يبذل دماءه في سبيل هذا الوطن الغالي .

## تعلق :

فهل تصل الرسالة آلي المسؤولين في بلدنا الذي يظنون أن الولاء يمكن أن يتحقق بالأمر أو القانون أو الأغاني والشعارات ؟ ! أو أن الولاء والانتماء للوطن يمكن أن ينبت في تربة غير ممهدة تفتقر إلي شروط الإنبات والحياة والإثمار ؟

إن الولاء والانتماء ينبع من حرص المسؤولين صغاراً وكباراً علي توفير كل أسباب الراحة النفسية والعصبية والجسدية للمواطن ولأولاده ... ومن تحطيم أسباب معاناته المعيشية ... والسعي بجدية لإزالة كل معوقات الحياة الكريمة والعصرية التي يسعي إليها كل إنسان علي وجه هذه الأرض .

ثامنا : من مظاهر الانتماء للوطن الانتماء والتبرع (أحمد بهجت ) صندوق الدنيا

أن التطور التكنولوجي الذي حدث في خدمات نقل الدم أدى إلي إنقاذ حياة الملايين من المواليد المبتسرين والذين يستهلكون أعداد هائلة من وحدات صغيرة من الصفائح الدموية وكرات الدم الحمراء التي تناسبهم وملايين من الأمهات اللاتي ينزفن بعد الولادة ومنهن بغزارة قد تعرض حياتهن للخطر وفقدان المولود وأمة . أما حوادث الطرق التي أصبحت تعادل في خطورتها الحوادث الإرهابية وتسببت في فقدان الأسرة المصرية عائلها أو أحد أبنائها وكثير منهم يحتاجون لنقل دم عاجل لإنقاذ حياتهم وتعتبر العمليات الجراحية الكبرى والتي تستهلك كميات كبيرة من الدم عالي الجودة من المصادر الأساسية لاستهلاك الدم. وكان لصندوق الدنيا الفضل والسبق في توعية المواطنين بأهمية التبرع بالدم لتنشيط النخاع وحمائته من الإصابة بالشيخوخة وللتصدق بجزء من الدم المتجدد واعطائة لمن يحتاجه وأشعر بالفخر عن الحديث عن شباب الجامعة الذي ارتقى إلي المرتبة الأولى على مستوى العالم في التبرع بالدم وتضاعف أعداد المتبرعين من 1% إلى 10% خلال السنوات الخمس الماضية وكانت جمعية تنمية خدمات مصر الجديدة الرائدة في الدعوة للحملات القومية للتبرع بالدم هي الشرارة التي فجرت عاطفة الشباب وخاطبت عقلة وأيقظت انتماءه , نعم هم يتبرعون لأطفال الأورام ولضحايا الكوارث والحوادث وأطفال فلسطين ومنكوبي العراق ولكن يتم ذلك بعد تحريك شعور الانتماء الداخلي في النجاة السليم من اجل التنمية .

إن حملات التبرع بالدم أصبحت يومية وتبنت جمعية "مصر شريان العطاء" فكرة التبرع بالدم المنتظم المتكرر وهو افضل أنواع التبرع وكذلك التبرع لحالات الطوارئ وقد بدأت حملة ضخمة داخل حرم جامعة عين شمس سرعان ما تمتد لجميع الجامعات المصرية .

أن التطور الشامل لبنوك الدم في مصر هو وسام على صدر كل العاملين في وزارة الصحة .

## تاسعاً : معوقات الانتماء للوطن

- 1- فشل الأسرة في غرس روح الانتماء والولاء في الفرد ... فإذا كانت الأسرة ممزقة ويشيع في جوها روح التعصب والأنانية والكرهية ، لا تستطيع أن تقوم بتنشئة أطفال ومراهقين وشباب لديهم انتماء إليها .
- 2- فشل البيئة المحلية ... المجتمع المحلي الملاصق للأسرة التي ينشأ فيها الفرد ( الجيران - الشارع - الحي - القرية ... الخ ) فمن الخطأ أن نحرم الطفل من المرور عبر الدوائر البيئية هذه من أصغرها إلي أكبرها ، ولا بد من ضرورة التفاعل والانفتاح والتجاوب والانسجام مع البيئة المحلية ، فإذا تلقي منها مؤشرات سلبية كونت انطبعا سيئاً للوطن .
- 3- فشل البيئة المدرسية ... إذا فشلت البيئة المدرسية في تحقيق انتماء الطفل إليها ،، إذا نشأ في جو مدرسي متشبع بالإرهاب والتعنيف والتوبيخ والمقارنات ، وإذا لم تنجح المدرسة في جمل شمل تلاميذها حول أهدافها ، وإذا لم تنجح في ربط قلوب التلاميذ بأنشطتها ورسالتها ... فكيف تنشي مواطنين لديهم روح الانتماء للوطن . أي من الأسرة \_ إلي البيئة المحلية \_ إلي المدرسة ، وكلما كان نمو الحب طبيعياً وجاء منسقاً يجمع بين الحب والحزم ، كان الانتماء نامياً والعكس صحيح .
- 4- فشل البيئة السياسية ... يشأ الطفل في ظل نظام سياسي يترى عليه ويتشرب به ويتعلم أن يكون له رأي ... ولا يقتصر دوره علي الأخذ فقط بل أيضا العطاء . حتى لا يحس أنه عالة علي وطنه وأبناء وطنه فالأخذ والعطاء هما القطبان اللذان يضيئان حياة المواطن ويشعر أنه كائن موجود وأنه عضو حي . فإذا شعر أنه غير مهم ، هامشي ، ليس له دور أو رأي يضعف لديه الانتماء
- 5- البيئة الدينية ... إذا فقدت الكنيسة أو المسجد دورهما في تكوين انطباع إيجابي في ذهن الفرد عن الوطن ، ولم تكن له قدوة ، ولم تحت وتؤكد علي حب واحترام الوالدين والأهل ، وكل إنسان في العالم بغض النظر عن دينه ، تلاشي بل مات الانتماء في الفرد للوطن وتكونت لديه صورة ذهنية سلبية عن الوطن .
- 6- بيئة العمل ... بعد أن ينخرط الفرد في الحياة العملية ويصير قادراً علي الكسب ، فإذا كان الفرد غير راض عن عمله الذي يعمله ، وغير سعيد فيه ضعف الانتماء للوطن بداخله وتكونت لديه صورة ذهنية سلبية عن الوطن .
- 7- المشاكل المالية ... لا شك أن الفقر وضعف الدخل لتوفير مستوي معيشي مقبول ، يبعث علي نقص الولاء للوطن ، لأن المجتمع أو الوطن الذي يجوع أبناءه لا يستحق في نظرهم حبه له وتفانيهم من أجله .

- 8- البطالة... الشاب العاطل البطال يحس بأنه زائد عن حاجة المجتمع ، وهل هناك شعور أسوأ من شعور المرء بأنه غير مطلوب ، وأن شعوراً كهذا لا بد أن يكون مصحوباً بالإحساس بعدم الانتماء أو أقله الإحساس بالسخط علي الوطن وكراهيته ، وتقل مشاعر الحب والانتماء إلي وطن آخر أو إلي مجتمع آخر يكون مستعداً ليتقبله ويشغله ، بحيث يكون شخصاً مطلوباً هناك
- 9- مشاكل وقت الفراغ ... الفراغ يشيع الملل في القلوب وبالتالي فإن الكراهية تحتل مكان الصدارة في عواطف أولئك الذين أصابهم الملل ، لأنهم بهذا يحبسون طاقتهم الحيوية في صدورهم ، ولا يجدون منفذاً لها يصرفونها فيه ، وبالتالي الشعور بالولاء والانتماء للوطن يضعف .
- 10- تضارب الأيديولوجيات في الوطن الواحد ... يعلن بعض الغيورين علي مصلحة الوطن عن قيمة تهدف للارتقاء بالوطن ، بينما يعلن بعض الفئات الأخرى عن قيمة مضادة لها ، مثلاً : تعلن الدولة عن تنظيم الأسرة والنسل ، بينما فئات أخرى في المجتمع تعلن عن ضرورة زيادة عدد السكان بغير حدود وقيود ... نتيجة هذا التضارب يضعف ولاء الشباب بسبب الحيرة بين القيم المتضاربة .
- 11- الهجرة ... نشر في 2002/10/11 بجريدة الأهرام 750 شاباً مصرياً يتنازلون عن جنسيتهم المصرية ، في سبيل التمتع بالحياة والعمل في دولة أوروبية تحقق له الاستقرار والتوازن النفسي قد يكون الفرد منتماً إلي وطنه ، لكنه بعد هجرته إلي بلد آخر ، فإن انتماءً جديداً يبدأ في الظهور هو الانتماء إلي البلد الذي هاجر إليه ، وهذا الانتماء الجديد يعمل بلاشك علي ضعف الانتماء الأصلي إلي وطنه .
- 12- وقوع حادثة مفاجئة تعمل علي زلزلة الولاء أو تصديق أساسه الذي يرتكز عليه الفرد مثلاً : إلقاء القبض علي أحد المواطنين واتهامه ظلماً بالتجسس لحساب دولة أجنبية معادية ... وهذا الشخص حتى وإن ثبتت براءته بعد محاكمته وما صاحبها من تشكيك في وطنيته ، قد يجد نفسه وقد انقلب علي وطنه وتحول ولاؤه له إلي الكراهية أو اللامبالاة وعدم الحماس علي الأقل .
- 13- الإحباط ... الإعلان من قبل الوزارات عن فرص عمل للشباب ، وتسابق الشباب عليها ولكنهم اكتشفوا أنها وهم غير حقيقي ، بل مأساة هزيلة ، فبعد إعطائهم الأمل يصطدموا بالحقيقية فيصابوا بالإحباط وينتج عن هذا رفض للمجتمع واهتزاز الإحساس بالانتماء .
- 14- الوساطة والرشوة ... التي تسهل علي البعض ممن يملكونها الوصول إلي ما يرغبون فيه ، والبعض الآخر الذي لا يعرف طريق الوساطة يقف حاجزاً .

## عاشراً: الانتماء للوطن واجب نعلمه للأبناء ( 1 . فتحي ابو العلاء )

1- علي الأباء أن يعلموا الأبناء أهمية الانتماء سواء الانتماء للعقيدة أو لمهنة من المهن أو للأسرة فالانتماء يبني علي أن الجهة التي انتمي إليها قد أسدت لي صنيعاً ، وأني مدين لها بالفضل والامتنان وأري من واجبي أن أحافظ لها هذا الجميل وارد لها هذا الدين ... علينا أن نربي أبنائنا وبناتنا علي حب الوطن والدفاع عنه ، ونغرس في قلوبهم الحرص علي سمعة الوطن وكرامته ، وعلي حماية المال العام ونظامه وسلامة مرافقة بوصفها ممتلكات للمواطنين جميعاً وذلك كله ما هو إلا تعبير عن الانتماء الحقيقي للوطن وترجمة صادقة للولاء والحب وتنشئتهم علي صفات البطولة والتضحية في سبيل الوطن وتقدمه ورفعته .

فالوطن له في القلوب منزلة عظيمة ومكانة فريدة فهو المكان الذي ولدنا فيه وعشنا على أرضه وتنعمنا بخيرة وهو الذي يحمل أعلى ذكرياتنا في طفولتنا وشبابنا . لا نرضى به بديلاً لها كانت الأحوال . إن تنشئة الشباب على صفات البطولة فإن حاجتهم إليها بعد الدين أولى وأشد ، فالشعور بالانتماء للوطن والولاء له ، هو روح الأديان وجوهره ، هي ليست مجرد كلمة تقال إنما هي ترجمة حقيقية لعمل ملموس يرفع من شأن الوطن ويعلى من مكانته، في السلم وفي غير السلم على السواء ، إن الانتماء يولد القوة المتكافئة التي ترتبط بالحق والعدل والتي لا تترك جانباً من جوانب الإنسان يدب إليه الوهن وهزه القوة عنصر أساسي في تكوين شخصية الإنسان وبدونها يصبح الإنسان عدداً لا قيمة له ولا طابع يميزه إن من ثمرات الانتماء إن الفرد يعلم أن كيان المجتمع الديني يقوم على أساس أن أفراد وحدة تتضامن في مواجهة الحياة وتتعاون في حمل أعبائها ويساند بعضهم بعضاً أمام الأزمات ولذلك جعل الدين من الأفراد جسداً واحداً يشعر بشعور واحد ويقف في الحياة موقفاً متشابهاً . وما يقال عن قيمة الانتماء للوطن يقال عن الانتماء للإنسانية بصفة عامة والانتماء للأسرة وللمهنة وللعقيدة وللمدرسة وللجامعة وللمؤسسة التي يعمل بها ، وكل هذه الانتماءات تصب في النهاية في نهر الانتماء للوطن فتزيده تدفقاً بالخير والتقدم والازدهار الذي يعود على الجميع بالحياة الحرة الكريمة والسعادة الغامرة .

2 - د . نجيب الهلالي رئيس جامعة القاهرة ... قال أن الأسرة هي العامل الأساسي في تشكيل مستوي انتماء أفرادها لوطنهم وثقافتهم ، وذلك من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي يتشرب من خلالها الأفراد ، وكذلك الممارسات التي ترسخ القيم والتقاليد علي جميع مستويات الانتماء ، وحينما يري الأبناء النخوة والكرامة والشهامة فإنهم يكتسبون ذلك ويشعرون بالدفء ، وحين يشعر بشرف الانتماء للأسرة منذ النشأة الأولى ثم يليها الانتماء للوطن ،،، ومن المهم تعريف أبنائنا بالثقافة الوطنية ليكون لديهم وعي فردي ووعي اجتماعي ، وأيضا وعي تاريخي .

3- د . محمد صلاح الدين أستاذ بجامعة القاهرة ... قال إن إعادة بناء الثقافة الوطنية هو إعادة لروح الأمة ، لأنه لا فكر إلا من واقع ، ولا ثقافة إلا من شعب ، وأن نُعرف أبناءنا معنى القومية التي مصدرها اللغوي ( القوم) وهنا ارتباط بين مفهوم الانتماء ومفهوم الأمة ، لأن الأمة هي الشعب ذو الهوية الخاصة التي يجمع بين أفرادها وروابطه شعوراً جميلاً ، ومن ثم فإن الانتماء هو حب تلك الأمة والشعور بارتباط وطني عظيم نحوها .

فالقودة الحسنة التي يلمسها الطفل منذ الصغر من الأم والأب تنطبع في نفسه بالإضافة إلي دور المدرسة في الدروس التطبيقية حول مفاهيم الانتماء ، ويجب أن تكون التربية الدينية هي أساس برامج الأسرة والمدرسة وكل المؤسسات التي لها تأثير علي وجدان أبناءنا حتى ينشأ سوياً ومن ثم يتعامل بطريقة سوية مع الناس .

#### 4- سلوكيات ... (د. محمد سعد محرم )

تتردد هذه الأيام بكثرة مقولة (ما الحل 00ولماذا وصلنا إلى ما نحن فيه الآن ، ومن المسئول عن ذلك..وهل هناك أمل في المستقبل ..وكيف يتم الإصلاح والتغيير ومتى ..وما هي أول خطوة للبداية والحركة نحو الأفضل والأحسن )؟

إن السبب في ذلك هو تفرغنا للنقد ..والحديث عن السلبيات ومحاربة الناجحين والعمل لإحباط البارزين ..وأصبح شغلنا الرئيسي كشف عيوب الآخرين ومتابعة أخطائهم وإبراز مساوئهم ..لقد أصبح همنا الأول.إلقاء اللوم علي الآخرين ، والقضاء علي نجاحهم وتشويه سمعتهم ، لقد تركنا الجوهر وتفرغنا للفرعيات وبحثنا في السطحيات وبعدنا عن الأساسيات ، لقد جرينا وراء السراب وأهملنا المضمون ... لقد بدأنا نتشاكب ونتناحر ويغتاب بعضنا البعض ، ينهش من لحمه وينال من شرفه وعرضه .

بالله عليك ... أحتل بنفسك ... وأستحلفك بالله ... أن تكون صريحاً معها ، وإن تقول الحق . هل تؤدي عملك بإتقان مراعاة لوجه الله وخوفاً منه ؟ أم نفاقاً وتزييفاً وخوفاً من المسئول صاحب الكلمة العليا عليك ؟

من منا من كانت سمات سلوكياته يوماً ما تتسم بالنفاق والرشوة والمحسوبية والوساطة ! من منا لم ينتقد الآخرين ولم ينظر إلي دخائل وسرائر نفسه ، وهو يطلب المثاليات في حوارهِ ... وابتعد عنها تماماً في أفعاله وتصرفاته .

إن حب الوطن والانتماء له لا يكون بالكلام والنقد والشعارات ... بل يكون باحترامه والعمل من أجل رفعة شأنه ، والحفاظ علي ثرواته ومكاسبه . إن المطلوب منا نظافة القلوب والمعاملات والعلاقات الإنسانية قبل نظافة الشارع والمسكن والمصنع ... المطلوب منا نظافة القصد والهدف والبعد عن الخداع والنفاق .

ابدأ بنفسك أولاً ... وابتعد عن الطرق غير المشروعة لتحقيق الذات ... وثق بقدرتك ومشينتك علي تحقيق النصر والنجاح ، لا تكن سلبياً ... أبدأ وفوراً الحركة القصوى نحو المثاليات ... وابتعد وبأقصى سرعة عن السلبيات والغيبيات ، عليك أن تعيد حساباتك من جديد ... عليك بقبول إرادة التحدي ورفع راية

النصر علي السلبيات والغيبيات التي تعيشها ... عليك بالقفز فوق الأحزان وعلامات الاكتئاب ... عليك أن تصحو من الغفلة التي نعيشها جميعاً الآن . وظاهرة اللاشعوري التي يتسم بها مجتمعنا اليوم ،،، لو كل فرد منا بدأ بنفسه أولاً... لو كل إنسان في هذا المجتمع بدأ الحركة والعمل وفك يده المغلولة ... وابتعد عن الأوهام واللامعقول ... ولو كل فرد منا اقتنع أن الكل فإني وإلي زوال ، وإن الباقي هو وجه الله الكريم العظيم ..لو كل منا أعتقد إن احترامه لذاته أكبر رصيد له في تلك الدنيا !!! التي لا نعلم عنها شيئاً مؤكداً . لتغير حالنا ، وتقدمت أوضاعنا ، وعلا شأننا ولاحترمنا الآخرين ، وعملوا لنا حساباً بدلاً من ظاهرة التهميش لنا ولقدراتنا والتي نعاني منها مع الآخرين .

صديقي العزيز ... ابدأ فوراً وبنفسك أولاً ... وإلا عليك بإعادة قراءة هذا المقال مرة أخرى حتى تعرف إجابة للمقولة المذكورة في بدايته ، وحتى تكف جميعاً عن ترديدها .



## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

للعام الدراسي 2006/2005

الولاء والانتماء \*\*\* الانتماء للعمل

### الاجتماع الرابع

- 1- دعاء
- 2 - مقدمة
- 3 - الانتماء للعمل ...رسالة .
- 4 - الانتماء للعمل... بناء .
- 5 - الانتماء للعمل واجب علينا .
- 6 - الانتماء للعمل محبة .
- 7 - الانتماء للعمل يتطلب تضحية .
- 8 - الانتماء للعمل مهارة وفن
- 9 - الانتماء للعمل يحقق ثمار إيجابية لك وللمجتمع والوطن
- 10 - ثمار الانتماء للعمل .

### أولاً : الدعاء

ربي ... أشكرك لأنك وهبتنا الحياة والعمل ، فالحياة والعمل نعمة وعطية منك ، فساعدني أن  
أعمل بكل ما أملك من رغبة وإرادة وحب وقبول .

ربي ... أشكرك من أجل نعمة العمل ... فكثيرون لا يقدرّون قيمة العمل ويعيشون في ملل  
ورتابة كثيرون من يقضون يومهم في شكوي ، ويلومون الزمن ويفسدون علي  
أنفسهم بهجة الحياة

ربي ... أوّمن أن لكل واحد منا رسالة في الحياة ، أن يفعل شيئاً منتجاً يحبه والشئ المنتج  
هو الشئ المفيد له والآخرين .

ربي ... أوّمن أن النشاط والحركة شيء لا بد منه لصحتنا وكياننا كبشر . وأنت خلقت كل منا  
للقيام بمهمة خاصة ، وأنت لم تخلقنا للملل .

ربي ... ساعدني أن أجتهد في عملي ، وأن أؤديه بأمانة وحب أمامك .

ربي ... هبني نعمة التفاني والإخلاص في عملي ، وأن أكون دائماً منتجاً وليس مستهلكاً  
أمين .

## ثانياً: مقدمة ( د. نجلاء راشد )

- إن لكل إنسان منا رسالة في الحياة ... نسمع مقولات كثيرة تحثنا علي العمل ... اسعي يا عبد وأنا اسعي معك ... تأكل خبزك بعرق جبينك ... كن أميناً إلي الموت ... أعملوا وسيري الله عملكم ... من عمل عملاً فليحسنه ... الخ .
  - عملك - وظيفتك - مهنتك - ... العمل يجعل لكل فرد في المجتمع دور مهم ، ويشعر بقيمته في المجتمع وأن له دور ... والإنسان الذي يحب عمله وينتمي إليه ويخلص فيه ويفكر ويبدع يعيش سعيداً ويسعد غيره . والأمانة في العمل إحساس مصحوب بالانتماء للعمل وأن هذا العمل هو عملي أنا .
  - فالعمل رسالة ... العمل محبة ... العمل نعمة من الله ... العمل عبادة وصلاة ... حين تخلص فيه
  - هل تحب عملك ؟ هل تجد نفسك فيه ؟ هل تطبع فيه ملامحك وبصماتك الخاصة ؟ هل تستثمر كل طاقاتك ووزناتك ومواهبك التي منحها إياك الله تعالى ؟ أم أنت إنسان متهاون وتتأثر بالفئات القليلة في المجتمع التي لا تحب أن تعمل .
- \*\*\* توجد علاقة مباشرة بين الانتماء والإقبال علي العمل الحر الشريف لصالح الوطن ، فالشخص الذي يشعر بالانتماء يكون هو دائماً الشخص الذي يُقبل علي العمل المنتج لصالح المجتمع فعدم الالتزام في العمل وانخفاض الإنتاجية ومحاولات الهروب من أداء الخدمة العسكرية وسلوكيات الأنانية والفردية والعنف والبلطجية والإحجام عن المشاركة كلها مظاهر تشير إلي أن هناك حالة عامة من ضعف أو عدم الانتماء إلي الوطن وبالتالي إلي العمل .
- تراجع غالبية القيم والمشاعر والسلوكيات الإيجابية لدي الإنسان المعاصر ، وتراجع مشاعر الانتماء لدي الإنسان خاصة في السنوات الأخيرة ، لأنه وجد نفسه يعيش في ظل ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية ، يعجز فيها عن تأمين احتياجاته الأساسية من ( غذاء - ملابس - مسكن - تعليم - علاج ... الخ ) وأصبح يعيش حالة من عدم الاستقرار والقلق بشأن المستقبل ، نتيجة انعدام الرقابة والتقصير في تطبيق القانون ، في مجتمع لا يقدم له الحماية الكافية التي تجعله يشعر بالأمان وهو يعيش علي أرض وطنه .
- فإعادة ترسيخ قيمة الانتماء ضرورة من ضروريات الحياة ، وقيمة ضرورية للبقاء ، ومتي تخل الإنسان عن قيمة تخلي عن كثير من دعائم إنسانيته ونهايتها يخسر نفسه .

## ثالثاً: العمل رسالة

العمل رسالة .... العمل ضروري لبناء الإنسان والمجتمع وتعبير عن الانتماء للوطن

وإن إهمال الآخرين وتقصيرهم في عملهم ليس مبرر لي أن أهمل وأقصر في عملي مثلهم ... إن

خطأ الآخرين ليس مبرر أن أخطي أنا ... أن إهمال الآخرين ليس مبرر أن أهمل أنا في عملي ... لأن العمل رسالة ... وعلي كل فرد منا أن يكون شعاره الإيجابي "أبدا بنفسك" في الخير دائما في... لماذا لا تكون أنت القدوة في الخير والالتزام وروح المسؤولية ...

### (قصة : محكمة الانتماء )

نعرض عليكم قضية للمناقشة ، وستكونون أنتم أطراف المحاكمة ( متهم دفاع ، نيابة ، قاضي ) وعمل كل منكم أن ينظر للقضية من وجهة نظره الشخصية التي يجسدها ويدافع عن رأيه ، قد لا تصلون لحكم واضح ، ولكن المناقشة قد تفتح أمامكم أبواب للتفكير .

انعقدت المحكمة في يوم 20 أكتوبر 1992 وذلك للبت في القضية المرفوعة ضد الدكتور الطبيب س والطالب بالسنة النهائية بكلية الطب ص والكلمة الآن لوكيل النيابة : سيدي القاضي أمامنا الآن قضية غريبة من نوعها ، فهذا الطالب بعد أن وصل للسنة النهائية في كلية الطب قرر فجأة أن يترك الكلية واعتكف ، وعندما سئل عن السبب برر موقفه بأنه يوم الزلزال عندما كانت المستشفى مزدحمة بالجرحي رأى أستاذه يهمل في علاج بعض الحالات الصعبة ولم يفكر حتى في التخفيف عن الآلامهم .فقر أنه لا أمل للعمل في هذه البلد . ونحن نوجه الاتهام لكلا المتهمين ، الأول علي تهوره بترك الخدمة التي علمته الدولة من اجلها ، والثاني علي تقصيره في هذه الخدمة .

وبدأت المحاكمة وتصاعدت المناقشات بين المتهمين والنيابة والقاضي ونعرض عليكم بعض العبارات التي قيلت :

- أخاف في المستقبل أن أصير مثله ، ولا تؤثر في آلام الناس .
  - الإمكانيات في مصر لا تسمح للطبيب أن يقوم بواجبه علي أكمل وجه .
  - من حق الدولة التي تعبت في تعليمك أن تتعب أنت من أجل شعبها .
  - كانت المستشفى مزدحمة بالجرحي وبعضهم كان ميئوساً من شفائهم .
  - إن لم تجد قدوة لنفسك ... فكن أنت قدوة للآخرين .
  - قلة الإمكانيات لا تعني سوي جهد أكبر ومهارة أكثر .
  - كيف أغير وحدي سلبيات بلد بحالها .
  - لابد أن تنتمي لشيء ما إن لم يكن الطب فليكن شيئاً مفيداً لك وللناس .
  - مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة .
  - " إن رأي أحدكم منكراً فليغيره بيده ، فإن لم يستطع فبلسانه ، وإن لم يستطع فبقلبه وهذا أضعف الإيمان "
- . ( حديث شريف )

## رابعاً: العمل بناء للإنسان والمجتمع

### قصة قصيرة : بناء مدرسة

ثلاثة رجال يعملون لبناء مدرسة ... عندما سئلوا عما يفعلون ... قال الأول : "ذي ما أنت شايف أشيل الزلط والطوب ". والثاني قال : " أبني مدرسة " . والثالث قال : " أبني إنسان . فالعمل بناء ... وحسب نظرنا للعمل ... لماذا أعمل ؟ وكيف أعمل ؟ وبأي روح أقوم بعملتي ؟

### خامساً: العمل واجب علينا

علينا أن نعمل مادام نهراً ... الله تعالى خلق النهار للعمل ... للخير ...

### مشاهدات : عقدة المنديل ( جورج حلیم كيرلس )

كنت أسير معه ، وهو يصغرنى سناً ، في منتزه عام ، فكنا نتحدث فأعترض طريقنا سلك شائك ، فتجنبته بحذر وكذا فعل صديقي . ولكنه رجع بسرعة إلي حيث السلك ، فالتقطه وألقاه علي جانب الطريق ، ثم أخرج منديله ، فمسح به الدم الذي كان ينزف من جرح أحدثه السلك في يده ، وقال باسمه وهو يفك عقدة منديله : "ها قد أكملت يا صديقي عملاً طيباً اليوم ، والآن يمكنني أن أفك هذه العقدة " .

فدهشت من كلامه عن عقده ، فأخذ صاحبي يحكي لي وقال : " أنا كشاف ومن عادة الكشاف أن يعقد عقده في منديله صباح كل يوم ، ولا يفكها إلا إذا عمل عملاً طيباً " ... فعندئذ فهمت سر عقده وأكبرت فيه الروح الطيبة التي يتحلي بها مثل هذا الكشاف .

ويا حبذا ، لو سلك كل فرد منا مسلك هذا الكشاف ، وعقد العزم علي القيام بعمل طيب كل يوم من مساعدة بئس علي مواجهة مشقات الحياة وما أكثرها ، أو باقتران طلباتنا اليومية بابتسامة أو كلمة رقيقة ، من شأنها تخفيف وطأة العمل علي مرءوسينا ، أو الدفاع عن عاجز أو ضعيف أو مغبون ، وهذا كله لا يكلفنا الشيء الكثير من مالنا أو جهدنا .

نعم ، العمل الطيب واجب علينا جميعا ، العمل الطيب لن يكلفنا إلا عقدة المنديل ، ولكن يخيل منا في كثير من الأحيان أن بعض الأفراد يتعمدون آثاره مشاعر الآخرين ، وينغصون عليهم عيشتهم ، لإظهار سيطرتهم وقوة نفوذهم وعظيم سلطانهم ، إلا يجدر بهؤلاء كذلك أن يفكروا ، ولو قليلا في عقدة المنديل ؟

## سادساً: العمل محبة

( قصة: الحب المثالي )

كانت مجموعة من السائحين تقضي اليوم في منطقة خلوية ... فشعر أحدهم بالتعب ،، فأخذوه زملاءه إلي منزل هناك ، لكن السائحين لم يجدوا بالمنزل إلا البستاني ، في وسط حديقة منسقة جميلة واسعة . وبعد أن زال عن السائح ما يشعر به من تعب ، لاحظ ما يظهر علي البستاني من علامات السرور والنشاط ! فسأله : كم من الزمن أنت هنا ؟ أجاب البستاني : أربعاً وعشرون سنة يا سيدي . سأله السائح : وهل يأتي صاحب البيت إلي هنا كثيراً . أجاب البستاني : لم يأت في كل هذه السنوات إلا أربع مرات ، وكانت آخر مرة منذ سبع سنوات . فسأله السائح : وهل يحضر إلي هنا أحد من أسرة صاحب البيت . أجاب البستاني : لا أحد ... وأنا أعيش هنا شبه منفرد ، ونادراً أن يطرق بابي سائح مثلك . فقال له السائح : ولكنني أراك قد اهتمت بالحديقة اهتماماً عظيماً ، لقد جعلت منها جنة ، غاية في الجمال والنظافة ، كأنك تنتظر قدوم أهل البيت غداً أجاب البستاني : المسألة يا سيدي أنني أحب عملي وأحب حديقتي .

\*\*\* حوار حول القصة

## سابعاً: العمل يتطلب تضحية من أجل المصلحة العامة

= الجندي الذي يضحى بروحه من أجل حرية الوطن وكرامته .  
= الشرطي الذي يموت في سبيل أمن البلاد والقضاء علي الفساد .  
= الأم التي تضحي براحتها وسعادتها من أجل سعادة أبنائها وهي راضية وسعيدة لأنها تضحي .  
= الأب الذي يكذب ويتعب ليوفر لأسرته حياة كريمة ومستقبل باهر . ويضحى بمصلحته الشخصية من أجل مصلحة أبناء وطنه .

العمل يتطلب ذل وتضحية ، وكل بذل أو تضحية في سبيله هي تأكيد لدورك في الحياة ، وبقدر ما تعطي فيه من جهد وتعب ، بقدر ما يكافئك الله تعالى عليه ، وقد طالبنا أن نعمل .  
\*\*\* قال رجل حكيم أن أفضل أساليب العمل نجاحاً وفلاحاً تتمثل في حكمة كتبها عنوانه :

( حكمة : لا تكن رخواً )

\* قال أمير الشعراء : " عليك الجد فيما أنت فيه ، وليس عليك المستحيل " إذن علينا أن نجتهد في عملنا بقدر طاقتنا .

فلإنسان الرخو لا يحس به أحد مهما بلغ شأنه ، ولكن الإنسان الصلب المناضل يعمل له ألف حساب ، وثمره العمل الكريم هي الاجتهاد ، واليد المرتعشة لا تقوي علي البناء .

• قال الدكتور يوسف إدريس : " أن الكتابة عندي هي لحظة حب عظمي ، وليست واجباً أو وظيفة" فإذا أحببنا عملنا ووضعنا فيه فكرنا وعقلنا واجتهدنا في أدائه بيد ليست رخوة حققنا انتماءً ونجاحاً كبيراً فيه .

(1) ( قصة : كأنه ابنها !! ) يعقوب الشاروني

أراد فلاح وأبنة أن يعودوا بالعجل الصغير إلي الحظيرة . واستخدما معه كل الوسائل ، لكن العجل لم يستجب لهما . وأخذ الأب يدفعه من الخلف ، والابن يشده من الأمام ، لكن الحيوان الصغير ثبت أقدامه في الأرض ورفض أن يتزحزح من مكانه . ومن نافذة البيت ، شاهدت زوجة الفلاح ما حدث لكنها لم تكن مثل زوجها الذي لم يكن يشغله إلا استعمال القوة العضلية ، في تنفيذ ما يريد ، بل كانت تفكر أيضاً فيما يريده الصغار ، حتى لو كانوا من صغار العجول . أسرعرت الزوجة إلي الحيوان الصغير ، وأخذت تربت عليه في عطف 'كأنه ابنها' وفي رفق قادته إلي الحظيرة ، فدخل بغير مقاومة

\*\*\* حوار حول القصة

(2) (قصة : متي فكر في إنقاذ ابنه ؟ )

اقترب موعد مرور القطار من فوق أحد الكباري ، وكان الكوبري مفتوحاً لتتمكن السفن المبحرة في النهر أسفل الجسر من العبور ، فأسرع الموظف المسئول بغلق الفتحة الخاصة بمرور السفن ، حتى يمكن أن يمر القطار بسلام . كان الموظف مشغولاً بإدارة الذراع الخاصة بإغلاق فتحة الجسر ، وكان منهمكاً في عمله ، فلم ينتبه إلي وجود ابنه الصغير بجواره ، وأثناء انهماكه اصطدم بابنه فسقط الابن في النهر . ملأ الخوف والفرع قلب الأب فقد سقط ابنه الوحيد في النهر والابن لا يجيد السباحة ، سيموت الابن ، وسمع الأب صوت القطار يقترب ، وإذا لم يتم إغلاق الجسر في الحال ستحدث كارثة مروعة ، يموت فيها عدد كبير من ركاب القطار ، وأستمر الأب في إغلاق الجسر ... وبعد أن تم إغلاق الجسر وأصبح الطريق جاهزاً لمرور القطار ، قفز الرجل إلي الماء ، وأسرع لإنقاذ ابنه فوجده بين الحياة والموت . وعندما سأله بعض الناس : كيف فعلت ذلك ؟ قال : كيف كان يمكن أن أضحى بحياة آلاف الناس . إنني لم أفكر في إنقاذ ابني إلا بعد أن أصبحت مطمئناً علي سلامة طريق القطار . أنه واجبي المحافظة علي حياة الناس .

\*\*\* حوار حول القصة

(3) (قصة : سائق السيارة المحملة بأنابيب البوتاجاز)

كانت سيارة ناقلة لأنابيب البوتاجاز تمر بالمدينة ، وفجأة أخذ الناس يشاورون للسائق أن يقف لأن هناك وراءه كان يتصاعد الدخان من أنابيب البوتاجاز ينبي بانفجار وحريق كبير . ما العمل ، يقف السائق ؟ هل يستعمل اله المطاف للحريق ؟ لم يرغب السائق أن يقف في المدينة أمام مدرسة بينما كان الأطفال يخرجون منها ، لكي لا تتفجر السيارة بأنابيب البوتاجاز أمامهم وتحرق الأطفال المجاورين لها . لقد فضل أن يجري بالسيارة خارج المدينة وبعيداً عن المدرسة إلي أقصى فضاء ولكن قبل أن يصل السائق إليها انفجرت السيارة ومات السائق ... لقد فضل أن يموت هو بدلاً من أن يموت الآخرون .

#### (4) قصة أحرق بيته من أجل اخوته

رجل عجوز في بلاد اليابان كان يسكن في قرية صغيرة في سفح جبل على شاطئ البحر المحيط وكان يسكن معه حفيدة الصغير الذي يناهز العاشرة من عمرة . وكان الرجل قد كد واجتهد في ماضي حياته حتى بنى لنفسه البيت الذي يسكن فيه .

وفى ذات مساء من شهر يونيو سنة 1896 كان واقفا على عتبة باب بيته وبجانبه حفيدة الصغير ، وكان الرجل قد عاد من شغل النهار وقد وقف يتطلع إلى البحر ، وإذا بزلزلة فجائية تهز البيت هزات عنيفة ولكنه لم يسقط لانهم يبنون بيوتهم هناك بطريقة تقاوم هزات الزلازل بقدر الإمكان. ولكن الرجل رفع نظره فرأى البحر يطمو ويفارق شطوطه ويمتد أميالا بعيدة عن حدود الطبيعة . وكان في شبابه قد رأى زلزلة كهذه ورأى البحر يفيض كما يراه الآن فعرف ما سيحدث بعد ذلك. أما أهل القرية فلما رأوا هذا الطوفان لم يفهموه بل ظنوه فرجة فأسرعوا إلى الشاطئ ليتفرجوا على طغيان الماء . أما العجوز فكان عارفاً ما لم يعرفوه. انه عرف أن الماء لا بد أن يعلو ويطمو ويصل إلى القرية ويغمرها ويهلك جميع من فيها. لذلك طلب من حفيدة أن يسرع ويحضر له مشعلاً مضيئاً. وإذ أحضره له أخذة منه وصعد إلى سطح بيته أشعل الحطب الذي كان سقف البيت مغطى به فصرخ الغلام مستغيثاً لأنه ظن أن الزلزلة قد أثرت في جده فأصيب بالجنون.

ولما رأى أهل القرية النار تضطرم في سطح بيت أحدهم أسرعوا من أسفل التل وصعدوا إلى القرية وكان جرس الحريق يدق حتى سمعة الذين توغلوا على الشاطئ فركضوا هم أيضا راجعين - وكان أول من وصل الشبان الأقوياء الذين جاءوا ليطفئوا النار ولكن الرجل منعهم قائلاً: دعوها تضطرم لأنني أريد أن يأتى إلى هنا كل أهل القرية فاستغرب الناس ذلك منة وسألوا حفيدة عما جرى فقال لهم : لا بد أن جدي المسكين أصيب بالجنون بسبب الزلزلة لأنني رايته يضرم النار عمداً ، فلما سمع الجد هذا الكلام قال : نعم أنا أضرمت النار عمداً لأنني أريد أن أرى كل أهل القرية هنا فهل أتوا كلهم؟ فنظر كل واحد إلى صاحبة متعجباً ثم قالوا له نعم قد حضرنا كلنا ...

وإذ ذاك قال لهم: انظروا البحر فنظروا إليه وإذا بالماء قد ارتفع كجبل شاهق واندفق على الأرض وصار يطمو ويطمو حتى وصل إلى القرية وأوشك أن يصل إلى المكان الذي كانوا مجتمعين فيه ولما تراجعت المياه لم تترك وراءها أثراً للقرية حينئذ فهموا سبب إضرامه النار في بيته عمداً وحرقة كل أمتعه ، أنه كان يقصد أن يخلصهم أنه لم يفكر البتة في نفسه وقد أحرق جميع ما اقتصده في ماضي حياته كلها ليخلص أهل قريته!!

#### أسئلة للحوار :

س ما رد فعلك بعد سماع هذه القصة ؟

س من أشخاص القصة ؟ وما رأيك في دور كل واحد منهم ؟

س لماذا أشعل العجوز النار في منزله ؟ س ما الدروس التي نتعلمها من هذه القصة ؟

## ثامناً: الانتماء للعمل لمهارة وفن

### (1) قصة : مهارة بائع ( مجدي يعقوب الشاروني

قال مندوب إحدى شركات بيع السيارات : دخلت يوماً مكتب أحد الزبائن ، لأبيع له سيارة جديدة ، وما إن عرف الرجل مهنتي حتى صاح : "ماذا؟ سيارة من شركتكم؟! إن عندكم أسوأ أنواع السيارات!! لن أقبلها ولو أعطيتني إياها بغير مقابل ... سأشتري سيارة من الشركة التي تنافسكم " عندئذ قلت له : "خيراً تفعل يا سيدي ... إن سيارات الشركة المنافسة مشهود لها بالجودة وقوة الاحتمال ، وهي شركة سمعتها طيبة ، والعاملون فيها رجال أمناء ."

وسرعان ما زالت عن الرجل حديثه الأولي ، فلم يعد هناك مجال للاختلاف ، ما دمت قد وافقته علي وجهه نظره ... إنه لن يقضي طوال اليوم يقول : " إن سيارات الشركة المنافسة أفضل ."

وانتهزت فرصة هدوئه ، وبدأت أتحدث معه عن نواحي القوة في سيارات شركتي ، أبين الفروق الدقيقة بينها وبين سيارات الشركة المنافسة ، ولم أأغادر مكتبه في ذلك الصباح ، إلا بعد أن كنت قد بعته له سيارة جديدة من سيارات الشركة التي أعمل بها !!.

\*\*\* حوار حول القصة

## تاسعاً: الانتماء للعمل يحقق ثمار إيجابية لك وللمجتمع والوطن

### (1) قصة : حوار مع شجرة (

في يوم من الأيام خرجت في الصباح الباكر إلي مكان به الكثير من الأشجار المثمرة . جلست تحت إحدى هذه الأشجار لأتشم الهواء النقي ، ونظرت إلي الشجرة التي أجلس تحتها وفرحت لأنني وجدتتها جميلة مليئة بالثمر ، وأعطيت شكراً لله خالق هذه الشجرة الجميلة التي استطاعت أن تعطي الثمر الذي خلقت لتعطيته ، وصمت قليلاً فسمعت الشجرة تناديني : قالت : يا إنسان ... أجبت : نعم . قالت : رأيتك منذ لحظة في سرور، قل لي ما هو سبب سرورك ؟ أجبت : فرحت عندما رأيتك مثمرة وبهذا المظهر الجميل أعطيت شكراً لله الذي خلقك . أجابتنني بسؤال آخر فقالت : وأنت ؟ وقفت متعجباً وسألتها : أنا ؟ قالت : نعم أنت : ألسنت أنت مخلوق مثلي ، بل وأعطاك الله ميزة تميزك عنا نحن باقي المخلوقات . قلت : نعم وأنا في خوف شديد مما ستقولينه بعد ذلك . قالت : لماذا لم تنظر إلي ثمارك وذاتك وتفرح وتعطي شكراً لله قلت في نفسي : نعم ، أين هو جمالي الذي خلقت عليه ؟ وأين هي ثماري التي يجب أن أعطيها في حياتي ؟ من هذه اللحظة شعرت بأن الله يريد أن يتمجد فينا كما هو ممجد في جميع مخلوقاته الأخرى . فعندما أقوم بعملتي علي أحسن وجه أحقق ذاتي وأشرف بلدي ، وهذه هي العبادة الحقيقية لله تعالى



(2) الانتماء للعمل ليس بالكلام أو الشعارات ... إنما يجب إن يكون بالعمل المثمر ... المنتج لي وللمجتمع ... المهم الثمر وليس الشكل والمظهر الخارجي .

( قصة : لو كانت ملكي لقطعتها ) مجدي يعقوب الشاروني

قال أحد خبراء تنسيق الحدائق : رأيت ذات مرة في حديقة جميلة شجرة بشكل غير منتظم فقلت لصاحب الحديقة : " من الأفضل التخلص من هذه الشجرة ، إنها لو كانت ملكي لقطعتها فوراً ، حتى يكتمل جمال الحديقة " . عندئذ أجاب صاحب الحديقة : " المهم يا سيدي الثمر لا الشكل ، فهذه الشجرة التي تريد قطعها تعطيني من الثمار أكثر من أية شجرة أخرى من هذه الأشجار ، التي لا يوجد عندها شيء لتقدمه غير شكلها المنسق الجميل .!!"

#### عاشراً: ثمار الانتماء للعمل

- الانتماء للعمل يؤدي إلي زيادة الإنتاج .
- الانتماء إلي العمل يعالج الصعوبات التي تُستجد في ميدان العمل .
- الانتماء للعمل يؤدي إلي الابتكار والإبداع فيتطور العمل .
- الانتماء للعمل ضرورة قومية لنهضة الدول .
- الانتماء للعمل يؤدي إلي نجاح العمل .
- الانتماء للعمل يخلق في فريق العمل روح المحبة والتعاون والمشاركة .
- الانتماء للعمل مسئولية الجميع كباراً وصغاراً .
- بالانتماء للعمل يحقق الإنسان آماله وأهدافه .
- الانتماء للعمل يؤدي إلي زيادة رأس المال التي تُعتبر أحد العناصر الهامة من عناصر العمل .

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

### للعام الدراسي 2006/2005

### الولاء والانتماء \*\*\* الانتماء للقيم والبيئة والبشرية

#### الاجتماع الخامس

1- دعاء

2- مقدمة

3- أعرف نفسك ... لتنتمي !

4- الانتماء للبيئة

5- الانتماء للجيران

6- الانتماء للجماعة

7- الانتماء للبشرية

8- الانتماء للخير

9- الانتماء للقيم

#### أولاً : الدعاء

ربي ... أوْمَن أنك خلقت كل واحد منا ليس لأجل ذاته ، ولكن لأجل الآخرين ، أوْمَن أننا خُلِقنا

من أجل أوطاننا ومن أجل الإنسان في أي مكان أو زمان .

ربي .... أوْمَن أنك خلقت العالم وسلمته إيانا لنحافظ عليه ونستعمله ونستثمره للخير العام ،

أنا نبني لأنفسنا منازل خاصة ونحيطها بحدائق ، ونحميها بأسوار عالية لتعزلنا عن

جيراننا ، وننسى أن العالم بيتنا الأكبر .

ربي ... امنحنا اليقين بأن العالم محتاج إلينا ، محتاج إلينا بتلك الحاجة التي تتطلب منا بناء

منازلنا والحفاظ عليه .

ربي ... أفتح قلوبنا ، وساعدنا أن ندع العزلة والأنانية جنبا ، ونضع يدنا في يد بعض لنبني

عالم أفضل ، نغنيه بشخصيتنا ، ونزيهه بقدراتنا ، ونحافظ عليه بإمكانياتنا ونحميه

بصلواتنا وتضحياتنا وبالعقل السليم والإرادة القوية

ربي ... ساعدنا أن نحافظ علي بعضنا البعض مثلما نحافظ علي أنفسنا ، وأن بجسد في حياتنا

اليومية القيم والمبادئ والأخلاق التي تربينا عليها وتعلمناها . أمين .

## ثانياً : مقدمة ( د. سليمان عبد المنعم )

هناك دوائر متعددة تتسع شيئاً فشيئاً ، فتخلق في الإنسان إنساناً كونياً ، أي إن قلبه يتسع ليشمل الكون بأسره ، لأنه اختبر الحب وتدوقه .

لمن الانتماء اليوم ... للوطن أم الإنسانية ؟؟

قال المفكر الفرنسي مونتسكيو ( 1689 - 1755 ) في كتابه الرائع (روح القوانين ) : " إذا كنت أعرف شيئاً مفيداً بالنسبة ليّ وضاراً بأسرتي فإنني الفظه من عقلي ... وإذا كنت أعلم شيئاً مفيداً لأسرتي ولكنه ليس كذلك لوطني فإنني أسعى إليّ نسيانه ... وإذا كنت أعرف شيئاً مفيداً لوطني لكنه ضاراً بالإنسانية فإنني أعتبره جريمة . "

إذن لمن الانتماء اليوم ؟ للوطن أم الإنسانية ؟

للوطن الذي يتقاسم أبناؤه نفس اللغة والتاريخ والمكان والثقافة ، وكل ما تصهره هذه العناصر من مصالح وطباع وأمزجة وأعراف ... أم الانتماء اليوم هو للقيم الإنسانية العالمية التي تدور حول حرية الإنسان وحقوقه وكرامته .

\*\*\* فهل يكون الانتماء الحقيقي للوطن لو كان أفراده محرومين من القيم الإنسانية التي تعلي من حرية الإنسان وحقوقه الأساسية وكرامته الآدمية ؟ ( هذا مفهوم جغرافي - لغوي - تاريخي للوطن )

عبر عن هذا المفهوم اللغوي للوطن الأديب الفرنسي البيير كامو حين قال: "نعم لدي وطن أنه لغتي الفرنسية" . وعبر الشاعر العربي الذي انحاز للوطن ولو كان ظالماً وهو يردد قائلاً : " بلادي وإن جارت عليّ عزيزة ... وأهلي وإن شحوا عليّ كرام" . والإنجليز أيضاً يرددون في أمثالهم : "أشرقتم أم غربتم فليس أفضل من الوطن" . وقال أفلاطون : " نحن لم نولد من أجل أنفسنا ، بل من أجل وطننا " .

\*\*\* أم إن الوطن هو كل مكان في العالم يعيش فيه الفرد متي كان يضمن له عيشه الكريم وحقوقه الأساسية وحياته ، ويحميها من كل اعتداء ... ( مفهوم مجازي أو إنساني للوطن )

عبر عن هذا المفهوم المجازي للوطن الفيلسوف اليوناني سقراط بقوله : "أنا لست مواطناً يونانياً ولا مواطناً أفريقياً لأن وطني الصحيح هو العالم كله ، وكل ما هو إنسان فهو مواطني" .

\*\*\* فنحن اليوم نعاني من انتماء مشتت بين مفهومي الوطن والإنسانية .

+ فهل من المعقول أن تري الشباب الفلسطيني يصرخ من الاحتلال الإسرائيلي المتعسف ، ولا نعيش معه أحاسيسه ؟ شباب يطالب بحقه في الحياة والوطن والكرامة الإنسانية ، وهي أبسط حقوق الإنسان ، ويصرخ في وجه العدو الذي اغتصب أرضه وهويته بالسلاح ولا يريد أن يسمح لصوت الحق والضمير + والسود المضطهدون في جنوب أفريقيا الذين يطلبون المساواة بين البشر ... كيف لا نحس بغضبهم ؟

+ والمطحونين في الأرض بالجفاف والمجاعة والظلم والقهر ... كيف لا نحس بهم ؟

+ وضحايا الإرهاب في كل مكان ... والذين يقتلون بدون سبب ... كيف لا نحس بهم ؟

أن الإنسان المنتمي المؤمن يلتزم بقضايا المجتمع ... ويكون ضمير العالم ، يحتضن كل البشرية في قلبه ، ويجتهد في نشر المحبة والعدالة والسلام بين الناس .

ثالثاً : أعرف نفسك ... لتنتمي ( احمد عبد المعطي حجازي )

أدعوك اليوم لمراجعة نفسك واستعادته وعيك بشخصيتك الوطنية ... لا أقصد من ذلك أن تعزل نفسك أو أن تنفصل عن المحيطين بك في المشرق والمغرب بل علي العكس تماماً . فنحن نستعيد وعينا بأنفسنا لنؤكد وجودنا في العالم كله . إن الذي لا يعرف نفسه لا يعرف غيره . والذي لا يدرك طبيعة العلاقة التي تربطه بالآخرين لا يستطيع أن يحدد ما يجب عليه نحوهم ، ولا ما يجب عليهم نحوه .

في كل الأحوال عليك أن تبدأ بنفسك ، فتعرف من أنت ، لأن الصلة المنعقدة بينك وبين الآخر تبدأ منك ... والمسافة الفاصلة بينك وبينه تبدأ منك ، فإذا لم تبادر أنت لتعيين مكانك وتحديد موقفك ، بادر الآخرون لذلك فعينوا هم لك مكانك وألزموك إياه .

لذلك السؤال المهم إذن هو : من أنت ؟ من نحن ؟

الشخصية الإنسانية الفردية أو الوطنية تتشكل من عناصر شتي ، وتدخل في أطوار عدة ، تتغير وتتحوّل ولا بد أن تكون فردياً وجماعياً وواعين لهذا ، لأننا كائنات إنسانية عاقلة حرة ، تفكر وتعمل ، تقبل وترفض ، تنمو وتكتمل ، نشارك الطبيعة والتاريخ في صنع أنفسنا . لأننا نملك العقل الذي نعرف به من نحن ؟

من هنا بدأت الفلسفة اليونانية بعبارة سقراط : "أعرف نفسك بنفسك " فنحن نعرف أنفسنا بعقولنا لنذكر ما نحن فيه وما نطمح لبلوغه سواء كنا أفراداً أو جماعات .

فنحن المصريين نشكل جماعة وطنية ، وهذا ما يدعونا لتساءل من نكون نحن المصريين ؟ ولمن ننتمي ؟ هل نحن أبناء أجدادنا الفراعنة وآبائنا الأقباط ؟ أم نحن أبناء العرب ؟ وهل نحن أمة مستقلة ؟ أم نحن جزء من أمة أكبر يسميها بعضنا الأمة العربية ؟ أم نحن جزء من الكون والعالم والبشرية . كل هذه انتماءات ضرورية ... يجب أن نعترز بها جميعاً ، وإن كنت ابحت عن انتماء جامع يتضمنها كلها .

س إذن من أنت ؟ ... من نحن ؟ ... ولمن ننتمي ؟

رابعاً : الانتماء للبيئة

(1) من مظاهر الولاء والانتماء للبيئة التي نوجد فيه في أي مكان أن نحافظ عليها ونجملها

## أيدي في أيديك

وبلاش نقطف وردة بريئة  
خلي سلامنا يبقي حقيقة  
خليك حلو وحلي لسانك  
وقت الحاجة يكونوا قدامك

أيدي في أيديك نحمي البيئة  
دي العصافير بتغني عشانها  
إوعي في مرة تضر جيرانك  
حافظ دايم علي مشاعرهم  
\*\*\* حوار حول النص

## (2) من مظاهر الولاء والانتماء للبيئة أن نفهم لغة الطبيعة:

( قصة : الرجل الذي فهم النهر ) يعقوب الشاروني

أثناء زيارتنا الأخيرة إلي الصين ، استمعنا من السيد / زونج كاتب الأطفال المعروف هناك ، إلي قصة الجبل الذي يقف شامخاً علي ضفتي نهر "لو" علي بُعد 14 ساعة بالقطار عن العاصمة بكين تقول الحكاية : أنه في الزمن القديم كان ذلك الجبل يعترض مجري النهر ، وكانت المياه تفيض علي الجانبين فتدمر القرى والحقول ، وتغرق الناس والحيوانات ، فكلف الإمبراطور مستشاره بأن يعمل علي وضع حد لهذا الخطر ، فشرع الرجل في أقامه سدود تمنع المياه من إغراق الأراضي لكنها لم تصمد أمام الفيضان ، واستمر النهر يصب غضبه علي جانبية فابعد الإمبراطور مستشاره .

هنا تقدم ابن الرجل بفكرة جديدة قال : سيدي الإمبراطور ... إن للطبيعة لغة يجب أن نصغي إليها والنهر يفيض فيدمر المزارع ، وهو بهذا يعبر عن ضيقة من الجبل الذي يمنعه من السريان لكي يروى مساحات أكبر من الأراضي ... لكننا لم نفهم لغته ، فأقمنا في وجهه مزيداً من السدود ، فكان طبيعياً أن يحطمها ، لذلك أسمح لي يا مولاي ، بدل أن نضيف سدوداً جديدة ، أن نشق الجبل فيدرك النهر أننا فهمنا أخيراً لغته .

ونفذ الابن مشروعه ، فهذا غضب النهر وأنطلق في سبيله ، يعطي الخير والخصوبة لمساحات جديدة من الأراضي ، ولمزيد من بني البشر

\*\*\* حوار حول القصة

### خامساً: الانتماء للجيران (1) ( قصة : السلة الحادية عشر )

أمسكت بالكشف الذي دونت فيه أسماء العائلات العشر الفقيرة التي كانت ينبغي أن نساعدهم بالطعام في ليلة العيد لقد تبرع أحد الجزائريين باللحوم وتم شراء البقالة من المحلات وقمنا بشراء 10 سلال لوضع الطعام بها وذهبنا إليهم لنعطيهم السلال .لقد كانت الأعياد فرحتهم الوحيدة في التنعم بأكلة شهية مع أولادهم ..وتسلمت كل عائلة سلتها 0 لكن حدث لم يكن في الحسبان ظهرت أسرة جديدة أتت بالمكان حديثا ووقفت متحيرة فالمكان بعيدا جدا .والظلام حل ولا يمكن أن أتركهم بدون مساعدة وهنا حدثت المفاجأة وجدت إحدى الأسر الفقيرة تترك جزء من نصيبها في السلة لأجل الأسرة الجديدة ، وحزت حزوها كل الأسر حتى امتلأت السلة وكان بها طعام يكفي تلك الأسرة . ولأجل انتماء ومحبة تلك الأسر لجيرانهم بالرغم من أعوازهم إلا أنهم ساعدوهم لأنهم جزء منهم  
\*\*\* حوار حول القصة

### (3) ( قصة: المصيدة أفضل )

اشتكي رجل إلي صديق له قال : عرفت الفئران طريقها إلي بيتي ، فأقلقتني وأفسدت كثيراً من طعام البيت ، قال له صديقه : إما أن تحضر قطة ، عندما تسمع الفئران صوتها تهرب من بيتك خلال أيام ، أو تستخدم مصيدة تصيد بها كل يوم فأراً ، ولكن قد يستغرق هذا وقتاً أطول . قال الرجل : من الأفضل استخدام مصيدة حتى لو استغرق هذا وقتاً أطول ، وذلك لكي لا تهرب الفئران من بيتي وتذهب إلي بيوت الجيران ... فلا يكفي أن أحقق مصالحتي ، بل يجب أن أراعي أيضاً مصالح الآخرين  
\*\*\* حوار حول القصة

### سادساً: الانتماء للجماعة

### (1) ( قصة: النحلة الذهبية اللون ) ( ك: القيم والأخلاق )

تصادفت نحلة صغيرة ذهبية اللون ، مع فراشة بيضاء جميلة ، وفي أحد الأيام رأت النحلة الصغيرة دباً يحاول سرقة العسل من الخلية ، فانقضت عليه ولسعته في أنفه فصرخ من شدة الألم وهرب مسرعاً ، أما النحلة الصغيرة فقد ماتت شهيدة لأنها ضحت بحياتها في سبيل التغلب علي الدب . رأت الفراشة ما حدث ، وأحست بالأسف علي صديقتها الصغيرة فقالت : لماذا قاومت صديقتي عدوها ولسعته وهي تعرف أنها بذلك ستفقد حياتها؟! يا لها من حمقاء !! . سمعت ملكة النحل ما قالته الفراشة فقالت : هذه أقوال من يفكر في نفسه ويتناسي الآخرين ، أما نحن جماعة النحل ، فلا نفكر في أنفسنا وإنما نفكر في مصلحة الجميع .  
\*\*\* حوار حول القصة

## (2) ( قصة: لأنه مختلف عن الآخرين ) يعقوب الشاروني

تقول الحكايات الشعبية ، إن العنز الصغير أحس بالضيق ، لأن أحداً لا يشعر بوجوده بين القطيع ولكثرة أوامر الراعي ، لذلك ترك زملاءه لينضم إلي معيز البرية التي تعيش كما تشاء بين الجبال . ورحبت معيز البرية بالعنز ، وسرعان ما وجد له أصدقاء جدد ، وهو يظن أنهم يهتمون به لأنه مختلف عنهم . وذات يوم ، اكتشفت معيز البرية الصغيرة أن قرونها بدأت تظهر ، كما بدأت قرون العنز الصغير تظهر أيضاً ، لكن بينما كانت قرونها تنمو صغيرة وببطء ، كانت قرون المعيز البرية تنمو بسرعة كبيرة ، وتتخذ شكلاً هلالياً رائعاً . وعندما أخذت المعيز البرية تسخر من قرون العنز الصغيرة ، شعر بالوحدة والتعاسة . لم يكن هناك عنز واحد يقدم له التهئة لظهور قرونها ، فلم يشعر بامتلاكه شيئاً يفخر به ويتباهي . وتذكر أهله الذين يقيمون الأفراح والليالي الملاح ، عندما تظهر قرون الصغار . وأخيراً قرر العنز أن يعود إلي قطيعه واصحابه ، وهو يقول : لقد ظننت أنني سأصبح محل تكريم ، لأنني مختلف عن الآخرين من الجبال ، لكنني اكتشفت أنني لن أجد الحب والترحيب إلا بين أهلي وفي وطني .

\*\*\* حوار حول القصة

## (3) ( قصة: الإوزة ليست غبية )

إذا شاهدتم يوماً ما إوز متوحش مهاجر نحو الجنوب في الشتاء في تشكيل علي شكل حرف 7 ربما ستسألون : ماذا يقول العلم عن هذه الظاهرة ؟ مع كل حركة جناح الطائر يعطي دفعة هواء تساعد الطائر الذي يليه وتحمله في التجمع علي شكل 7 تزيد قوة طيران السرب بمقدار 71% بالمقارنة بطائر منعزل يطير بمفرده .

الأشخاص الذين يتقاسمون نفس الاتجاه ويشتركون في معني جماعي واحد ، يستطيعون الوصول أسرع وأسهل إلي نقطة اتجاهم ، وذلك بالتعاون المتبادل فيما بينهم . عندما تترك إوزة متوحشة السرب ، فهي تتباطأ فجأة ويجب عليها بذل مجهود إضافي حتى تطير وحيدة ، وهكذا تعود بسرعة لتلحق بالآخرين حتى تستفيد من القوة المعطاة من أول طائر .

إذا كان لدينا من الدهاء ما للإوز ، سنبقي مجتمعين مع الذين يذهبون إلي حيث نريد أن نذهب إذا تعبت الإوزة التي تقود التشكيل الذي علي حرف 7 فإنها تترك مكانها لأخري وستبقي هي في طرف السرب . عندما نعمل عملاً قاسياً في آخر السرب ، يطلق صيحات حتى يشجع الإوز الذي في المقدمة كي يحافظ علي سرعته . ما هي أقوالنا عندما نصرخ أو نصيح من بعيد ؟

في الخاتمة ، عند خروج إوزة مريضة أو مجروحة من السرب ، فإن إوزتان اثنتان تنطلقان معها ويتابعانها في هبوطها حتى يساعدها ويحياها ، سيبقيان بجانب الإوزة المجروحة حتى تستطيع الطيران ثانية أو حتى موتها ، في هذه الحالة فقط ، سينطلقان وحدهما أو مع سرب آخر بحثاً عن مجموعتهما ... إذا كان لدينا فكر وروح الإوزة ... سنعرف كيف نبقي مجتمعين .

### (3) قصة: القنافذ

كان الجو بارداً في يوم من أيام الشتاء القارس ، أخذت جماعة من القنافذ تقترب من بعضها البعض حتى تتبادل حرارة أجسامها ، ولكن سرعان ما ابتعدت بعضها عن بعض حتى تتحاشي وخذ أشواكها . لكن الصقيع اضطرها للاقترب مرة أخرى ، ثم تباعدت من جديد ... وأخيراً وجدت القنافذ تلك المسافة المناسبة التي شعروا فيها بالدفاء وبعدم الأذى من الأشواك أو البرد .

\*\*\* حوار حول القصة

### سادساً: الانتماء للبشرية رسم ملتقى القارات ( د. محمد عوض محمد ) (الأهرام)

( استطاع الإنسان أن يتخذ لنفسه في كل إقليم داراً وفي كل بيئة وطناً برغم الاختلاف بين السهول والجبال والصحاري والمستنقعات وحرارة البيئة الاستوائية والزمهري القارص في المناطق القطبية )

### أسئلة للمناقشة :

س ما هو تعليقك علي هذه الصورة ؟

س ما هو شعورك تجاه الدول والبلاد الأخرى التي لا تسكنه ؟

س كيف تنمي بداخلك روح الانتماء لبقية دول العالم ؟

س كيف تبحث عن روابط تجمعك مع العالم ؟

### سابعاً: الانتماء لعالم الإنسان (قصيدة : كل إنسان هو أخي) تأليف شاب أفريقي

#### كل إنسان هو أخي

\*\*\* طرقت باب بيتك...طرقت باب قلبك...لأجد سريراً ناعماً...لأجد أكلاً مغذياً...لماذا تنبذني، افتح

لي يا أخي .

\*\*\* لماذا تسألني ... هل أنت أفريقي ؟ هل أنت أمريكي ؟ هل أنت أسيوي ؟ هل أنت أوربي ؟ أفتح

لي يا أخي .

\*\*\* أنا لست زنجيا ... أنا لست هنديا ... أنا لست أصفر ... أنا لست أبيض ... أفتح لي يا أخي !

\*\*\* أنا لست مسلماً ... أنا لست مسيحياً ... أنا لست يهودياً ... أنا لست ملحداً ... أفتح لي يا أخي \*\*\*

لماذا تسألني عن طول أنفي ... عن سماكة فمي...عن لون جلدي...عن أسم ألهي ... أفتح لي

يا أخي .

\*\*\* أفتح لي بابك ... أفتح لي قلبك ... لأنني إنسان ، إنسان كل زمان ، إنسان كل سماء ، إنسان

مثلك أفتح لي يا أخي .



## أسئلة للمناقشة :

- س ما العبارات التي أثرت فيك ؟ ولماذا ؟  
س " أنا لست إلا إنسا ، " ما رأيك في هذه الكلمات ؟  
س كيف أتعامل مع الفئات المختلفة من البشر ؟  
س "افتح لي يا أخي" ... من الأشخاص الذين يدعونا الله أن أفتح لهم قلبي ؟  
س ما القيم التي تحثك عليها هذه القصيدة اليوم ؟

## ثامناً: الانتماء للخير ( قصة : الملك أسد )

الملك أسد الذي ربي ابنه علي حب الخير والناس وعلي تحمل المسؤولية ، بينما العم الحقود يثير الضباع الشرسة عديمة الخلق لكي تحاصر الملك أسد بمؤامراتها إلي أن توقعه في فخ لا يخرج منه حيا ثم يبدأ العم الشرير في مطاردة الملك الجديد الصغير ويعلن نفسه ملكاً ، بعد أن جعل الضباع حراساً له وجواسيس تعمل بكل وسيلة غير مشروعة للقضاء علي الملك النبيل الصغير ، لكن بقية حيوانات الغابة بمعاونة القرد الحكيم تلتف كلها حول الملك العادل الصغير ، وقد أثارها ظلم العم الذي أغتصب الحكم . وتنجح في النهاية في القضاء علي العم الشرير الذي أغتصب العرش وظلم الرعية ليعود الأسد الصغير ليصبح هو "الملك أسد" من جديد . وتتم الحياة دورتها التي لا تتوقف عندما يصبح للملك الجديد ابن صغير يربيه هو أيضاً علي الحب والخير وتحمل المسؤولية ، وعلي أن يكون قادراً أيضاً علي مواجهه الحقد والظلم بشجاعة وذكاء .

\*\*\* حوار حول القصة

## تاسعاً: الانتماء للقيم والأخلاق (لقاء الأصدقاء ... سلوي العناني ... مفكرة حماده )

في لجنة الامتحان كان زميلي امجد يجلس خلفي ، وعندما انتهى من الإجابة ، قام لتسليم ورقته ، وفي طريقه لمحني ، وأنا أكتب إجابة السؤال الثالث ، فهمس بسرعة ...خطأ يا حماده الإجابة هي كذا ... كذا وبعد أن خرج أمجد من اللجنة بدأت أراجع الإجابة . كنت واثقاً من صحة ما كتبت ، وفي نفس الوقت لا أستطيع أن أستهيئ برأي أمجد فهو الأول علي الفصل . ما العمل ؟ هل أكتب ما أقتنع به ؟ أم ما قاله لي أشطر الزملاء ؟

المسألة محيرة فعلاً ... قرأت السؤال مرة أخرى وأعدت التفكير ببطء وقارنت بين الإجابتين . بدأت ثقتي تهتز في إجابتي ، ولكنني في نفس الوقت لا أملك التأكد من صحة الإجابة الأخرى ...اخشي أن أتراجع عما كتبت ويكون هو الصواب ... واخشي من العكس ، لماذا تحدثت يا أمجد وحيرتني ... يا رب ساعدني ... وهنا تذكرت ما ربتني عليه أمي والخاص بالأمانة .. وعندئذ اخترت إجابتي وتوكلت علي الله . وعندما عدت

إلي المنزل وراجعت الإجابات مع أمي أكدت لي صحة إجابة أمجد ، ثم قالت وهي تبتسم أنت أخطأت الحل ولكنك فعلت الصواب . نجحت في الامتحان الحقيقي مع الله ولم تقبل بالغش ، كثيرون غيرك يفرحون بالفرصة ويقبلون علي أنفسهم درجة إضافية لا يستحقونها ، لقد ضاعت منك درجة في امتحان الجغرافيا ، ولكنك ارتفعت درجة في امتحان الأخلاق .

\*\*\* حوار حول القصة

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

للعام الدراسي 2006/2005

الولاء والانتماء \*\*\* الانتماء الديني

### الاجتماع السادس

- 1- دعاء
- 2- مقدمة
- 3- الانتماء الديني
- 4- الانتماء إلى الله
- 5- اهتمامات الأديان
- 6- ذكريات من زمان

### أولاً : الدعاء

ربي ... أغلق أذني عن العبادات الشكلية التي من خلالها اكتشفت أنني إنسان أرضي ، أنر  
ضميري ووجداني فتمتلئ روحي باليقين بك .  
ربي ... أعطني الآن عربون الحياة الأبدية ، فليس أمامي طريق آخر غير غفرانك ورحمتك .  
ربي ... غيرني قلباً وفكراً وروحاً وضميراً .  
ربي ... غير قلبي ، أنهض إرادتي ، وجه روحي إليك ، ولتكن أنت وطني ، وليكن لك وحدك  
كل انتمائي وغايتي ووجودي . أمين .  
ربي ... أشكرك لأنك جعلت في داخلي شوقاً شديداً إليك .  
ربي ... أشكرك من أجل شوقي للخلود وتطلعي للسماء ، واسمعي نغمات الحب الصادق ،  
وأفتح عيني علي منارات الحق ، وأفتح قلبي علي الإيمان الغامر .

### ثانياً : مقدمة

الفرد يستمد كيانه الاجتماعي من خلال انتمائه ، والانتماء يكون لأكثر من كيان كما ذكرنا سابقاً  
فالفرد يحتاج أن ينتمي ( إلي أسرته - بيئته - وطن - دين ... الخ) ولا يستطيع أن يكون بدون دين أو أسرة  
أو وطن ... ولا يقبل المجتمع الشخص اللانتمي ، فإذا تقدم شاب لخطبة فتاه فسوف يُسأل عن أسرته  
وديانته وعمله ... الخ ، ولا يستطيع إنسان مثلاً في هذا الموقف أن يقول أنه لا ينتمي إلي شيء فسوف  
يُرفض .

إن كل شخص لا بد وإن ينتمي إلي ديانتته وعقيدته بغرض عبادة الله تعالى ، فالانتماء لله يمنح الفرد إيماناً ثابتاً ، ونصحاً وإرشاداً ، وقوة وعزيمة ، ويمنحه أخلاقاً حسنة وثباتاً في عبادته وعقيدته . ويخلق فيه نفساً سوية ، وشخصية كريمة ، فيصبح المجتمع راقياً واعياً يتحلي بالحب والإخلاص والولاء والاحترام .

### ثالثاً : الانتماء الديني

لا يختلف اثنان علي أن الدين يلعب دوراً مهماً جداً في حياة الإنسان ، فمنذ اللحظة الأولى للميلاد يسجل بشهادة الميلاد ديانة المولود التي ينتمي إليها ، وطبيعي أن تكون الأسرة هي المسيطرة علي الموقف فهي التي تخضع المولود للعقيدة الدينية التي عليه أن يتشربها . وهي بالطبع تكون عقيدة الأسرة وعلي المولود أن يفتح عينيه علي الديانة التي سُجلت له بشهادة ميلاده ، وأن يُخلص لها . وتُعتبر الأسرة مسئولة منذ اللحظة الأولى لميلاد الطفل علي صبغه بالصفة الدينية ، وحمله علي الانتماء لها لأقصى حد ممكن ، والطقوس الدينية لها دوراً مهماً في هذا الصدد . وعندما يكبر الطفل تبدأ الأسرة في تحفيظه وتعليمه ديانتته ، والطفل من تلقاء نفسه يبدأ بتقليد والديه بالصلاة مثلها حتى ولو لم يتقن ما يقوم بحفظه أو تقليده .

وتلعب الأعياد والمناسبات الدينية دوراً مهماً في تشريب الطفل الانتماء الديني ، أحياناً بالمظاهر الخارجية كارتداد الملابس الجديدة ، ولعب مثيرة ، والخروج في نزهه ، والذهاب للسينما أو المسرح وتناول أطعمة شهية وهذه مظاهر لا تتم في الأيام العادية . فهذه المظاهر قد تساعد علي إشاعة روح الانتماء الديني في قلوب الأطفال .

في مرحلة الطفولة نجد الطفل ينتمي إلي ما تنتمي إليه الأسرة . وفي مرحلة المراهقة قد ينتمي المراهق إلي شلة ذات مشاعر دينية قوية ، كما أنها قد تكون شلة نافرة من الدين ، وطبيعي أن يكون لها تأثير سلبي علي المشاعر الدينية التي تعبت الأسرة في غرسها في مرحلة الطفولة .

ومن سن 30 سنة حتى الشيخوخة يكون ثمة استقرار نفسي ... تتسم هذه المرحلة بالاستقرار الديني كما تتسم باستقرار حالة الانتماء الديني أيضا .

وتلعب اللغة دوراً مهماً في التأكد علي الانتماء الديني : فالواعظ والخطيب والكاتب المبدع والمفكر الديني يعملون بلا شك علي دعم الانتماء الديني في قلوب المقبلين علي تعاليمهم من خلال التحدث الجيد والإقناع والحس الديني والتعمق في المفاهيم الدينية .

### رابعاً : الانتماء إلي الله

الإنسان مخلوق ... وطالما أنه مخلوق ، فهناك خالق ، ولا يمكن الإنسان أن يعيش ناجحاً موفقاً دون الانتماء إلي الخالق ، فكيان المخلوق مرتبط دائماً بمن خلقه بالعلاقة معه ، وسوف يعود إلي الله مرة أخرى بعد حياة الأرض ، ليعيش في ذلك الوطن السماوي ، وطوال فترة حياتنا علي الأرض يجب علينا

أن نحيا مع الله من خلال ما يعلمنا إياه ديننا الذي نشأنا فيه وقبلناه بالإيمان عندما كبرنا .  
إن الإنسان مخلوق ضعيف يحتاج دائما إن يشعر بمن يحميه ويطمئنه علي يومه وعلي مستقبله  
وتشير الأديان السماوية : إن الله هو الوحيد القادر علي إن يمنح الإنسان السلام والاطمئنان والحماية  
الكاملة ، لذا عندما نعيش بعلاقة قوية مع الله نشعر بحمايته ورعايته لنا خلال حياتنا اليومية .  
ويشير تاريخ الإنسانية أن الله أرسل أنبياء ورسلا يدعون الناس إلي العودة إلي الله  
"الإله الحقيقي" .

فحالة الضياع وفقدان الهوية الدينية التي يشعر بها كثير من الشباب اليوم هي سببها فقدان الانتماء  
الديني وفقدان الانتماء لله الإله الحقيقي .

\*\*\*  
وجميع الأديان تحث علي الولاء والانتماء والاتحاد بالله تعالى ، خالق الكون وخالق الإنسان  
الذي أحب الإنسان وميزه عن جميع المخلوقات .

وكل إنسان مؤمن بديانته سواء كان مسيحي أم مسلم ... فهو يحب ديانته وينتمي إليها بماضيها  
وحاضرها ومستقبلها كعضو حي فيها ... وسلوكه اليومي يعبر عن مدى انتمائه وإخلاصه لدينه بالأفعال  
الإيجابية البناءة وليس بالأقوال . لأن الدين حياة وسلوك ، علاقة مع الخالق ومع المخلوقين ، علاقة  
محبّة ومودة ، والإنسان المنتمي لدينه يحب أخوته البشر الذين ينتمون لديانات أو طوائف أخرى ،  
ويحترمهم بصدق يبرهن من خلاله عن سلامة إيمانه واقتناعه بديانته ، حيث أن جميع الأديان السماوية  
تحث علي المحبة والاحترام وروح الأخوة والتسامح ... الخ .

+ المسيحي عليه إن ينتمي لله بالحب وبالسعي لمعرفة والاتحاد به بعلاقة شخصية ولديانته المسيحية  
ويعيش متطلباتها بأمانة وعمق .

+ والمسلم عليه أن ينتمي لله والسعي لمعرفة والاتحاد به بعلاقة شخصية و لديانته الإسلامية ويعيش  
متطلباتها بأمانة وعمق .

هناك فرق بين أن تعرف الله معرفة عقلية .. وبين أن تعرف الله بالإيمان وتكون لك علاقة شخصية معه .  
ومع أخوتك البشر في أي مكان وزمان ، فالذي يعرف الله لا يعمل أي شيء يضر أو يؤذي أولاد الله ...  
البشر ... خليفة الله .

#### قصة : قصيدة الراعي

في قاعة الاحتفالات الكبرى في مدينة لندن ، اجتمع حشد كبير من الناس للاحتفال بعيد ميلاد أحد  
المغنيين الإنجليز المشهورين في ذلك الوقت بالصوت العذب . وكان الجمهور يحفظون ويرددون أغانيه  
عن ظهر قلب . وكان يجلس ضمن المحتفين عجوز في الثمانين من عمره . وأبتدأ هذا

المغني ينشد أغنية تلو الأخرى ، حسب طلب المجتمعين ، وقرب نهاية الحفل وقف هذا المغني ليقول :  
"هل من أحد يطلب أيضاً أغنية لأغنيها له ." فوقف هذا العجوز وقال للمغني : أريد من فضلك أن تغني لنا قصيدة عن الله بصوتك الجميل ، فصمت المغني برهة ... وتردد ... ثم قال : نعم سأغني لك قصيدة : الله الراعي الذي يرعانا جميعاً ويهدينا شرط أن تأتي أنت علي المنصة وتغنيها بعدي بصوتك . وغني المغني وبانتهاء القصيدة ضجت القاعة بالتصفيق الحاد لمدة طويلة وجاء دور العجوز ، وكان مؤمناً ، وصعد إلي فوق الآلاف وأبتدأ يغني القصيدة ... وساد الهدوء والصمت المكان وامتلأت العيون بالبكاء والتأثر ... وأكمل القصيدة ثم جلس . وقف المغني في تأثر واضح وقال للجمهور : "أتعرفون الفرق بيني وبين هذا الرجل ؟ الفرق أنني أعرف قصيدة الراعي ، أما هذا الرجل فيعرف الراعي نفسه ! " .

### خامساً: اهتمامات الأديان

- 1- الدين يهتم بأمور الدنيا والآخرة .
- 2-الدين يخاطب ضمير الفرد والجماعة ليحيا بصدق أمام الله حسب روح الدين .
- 3-الدين يخاطب ضمير الفرد والجماعة ... ويحدد المسؤوليات التي يجب أن تصدر عن الفرد وعن الجماعة .
- 4-يهتم الدين بالثواب والعقاب علي السواء ... فالأخيار يحظون بالثواب وينجون من العقاب بينما الأشرار العقاب علي ما اقترفوه من معاصي .
- 5-المسئولية الاجتماعية للدين ... الدين يجعل المرء مسئولاً عن الآخرين ، وأن قصر في تلك المسئولية فإنه يكون قد استحق العقوبة في الآخرة ... فالملكية حسب الدين هي مجرد أمانة استودعها الله سبحانه وتعالى في يد المخلوق ، فهي ليست ملكية شخصية بالمعني المطلق بل هي وديعة للمحتاجين الحق في جزء منها بحكم الضمير .
- 6- التطرف في الانتماء الديني لجنس أو عقيدة أو طائفة أو مذهب ديني أو سياسي يؤدي إلي التعصب وقد تسبب هذا التعصب في حروب وكوارث كثيرة علي مدار تاريخ البشرية ، فكم من الحروب قامت بسبب اعتقاد بعض الشعوب إن مذهبها هو الأساسي . فعلي رجال الدين حث المؤمنين علي احترام كل منهم معتقد وديانه الآخر والتعامل معاً حول القيم الإيجابية التي توحد وليس التركيز علي الاختلافات التي بين الشعوب والأديان .
- 7- عدم فرض أي مذهب علي الآخرين ... لأن في هذا عدم احترام لحرية وكرامة الإنسان ، لأن الله خلقه ومنحه نعمة الحرية ... فلا يحق للمخلوق أن يفرض قيود علي أخيه الإنسان .. والأديان السماوية تحث علي احترام الآخر أيا كان ، يختار دينه ويعشه بإرادته الحرة دون فرض أو قيد .

## سادساً: صور من الانتماء الديني والوطني

ذكريات من زمن فات ( الهلال يمسح دم الصليب ) محمد يحيى الدستور في 8/6 /1997  
فؤاد حجاج طيار شاب مصري ، وشهيدى دوس ملاح جوي ... ركبا طائرة مصرية بعد أن انتهت أيام التدريب في إنجلترا ، عائدين إلي أرض الوطن ، وفوق فرنسا سقطت الطائرة واحتترقت ، واستشهد الطيار والملاح ، وكانت صدمة لأبناء مصر جميعاً ، وطلعت الصحف مجلة بالسواد وعم الحزن جميع البلاد . فؤاد حجاج وشهيدى دوس كانا من طليعة الشبان الذين انخرطوا في سلاح الطيران الملكي في أوائل الثلاثينيات من هذا القرن ، وتدربا علي الطيران في مصر ثم سافرا إلي بريطانيا لاستكمال تدريبهما والعودة إلي أرض الوطن مع السرب العائد إلي البلاد .

وانتظرت البلاد عودة جثمان الشهيدين ... فؤاد حجاج وشهيدى دوس إلي أرض الوطن ... واستعدت لتشييع جنازتهما رسمياً . وبدأت الصحف تنشر أخبار الشهيدين وصورهما ونبذه عن تاريخ حياة كل منهما ، وموعد حضور الجثمان وسير الجنازة ، وعبأت الشعور الوطني ونكست الأعلام فوق المصالح الحكومية ، كما رفعت الأعلام مجلة بالسواد في طريق سير الجنازة الرسمية وأصدرت وزارة المعارف العمومية قراراً بتوقف الدراسة لمشاركة جميع التلاميذ علي اختلاف مراحلهم الدراسية في تشييع جنازة الطيار فؤاد حجاج والملاح شهيدى دوس ، واصطف طلبة المدارس في شارع إبراهيم باشا "الجمهورية حالياً" وفي ميدان محطة مصر "رئيس حالياً" وعلي جانبي الطريق رجال البوليس بملابسهم الرسمية يحافظون علي النظام والطلبة يهتفون بذكرى الشهداء ... وعاش الهلال مع الصليب ... هتاف رده أبناء مصر في ثورة 1919 . وما زال يردد حتى الآن .. فمصر أمة واحدة مصريون ، مسلمون ومسيحيون . ووصل جثمان الشهيدين إلي محطة مصر وبدأت الموسيقى العسكرية تعزف المعزوفات الجنازية ، وبدأ سير الجنازة ، الطيار فؤاد حجاج محمولاً علي عربة مدفع ملفوفاً بالعلم المصري الأخضر ذي الثلاثة نجوم ، وإلي جواره الملاح شهيدى دوس علي عربة مدفع ملفوفاً بنفس العلم ، فهما اثنان يلفهما علم واحد إنه علم مصر ، وسارت الجنازة في شارع إبراهيم باشا إلي أن وصلت إلي شارع الريحاني وأنحرف مدفع شهيدى دوس يساراً متجهاً إلي الكنيسة ليصلي عليه ... وسار نعش فؤاد حجاج في طريقة ليصلي عليه في المسجد ... ركباً طائرة واحدة ... واحتترقت بهما واستشهدا معاً ، ولم يفرقهما سوي الموت ... هذا إلي الكنيسة وذاك إلي المسجد . مشهد هز مشاعر جميع المصريين ، وعلا البكاء والعيول عند افتراق الأخوين ، حجاج ودوس . وقد عبر الشاعر الرقيق علي محمود طه عن هذا الحادث بأبيات بالغة التأثير في إحدي قصائده حينما قال : مثلتما في الموت وحدة أمة ، ذاقت من التفريق كل هوان ... مسح الهلال دم الصليب وضمدت ... جرح الأهلة راحة الصلبان . رحم الله فؤاد حجاج وشهيدى دوس وعاش الهلال مع الصليب .

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

للعام الدراسي 2006/2005

الولاء والانتماء\*\*\* الانتماء المدرسي

### الاجتماع السابع

- 1- دعاء
- 2- مقدمة
- 3- انتماء المدرسة لأبنائها
- 4- انتماء وحب المدرس لأبنائه
- 5- انتماء ووفاء التلميذ لمدرسته ومدرسيه
- 6- الانتماء المرفوض لجماعة الأصدقاء

### أولاً : الدعاء

ربي ... أضع ذاتي وأخواتي ورهبنتي ، ومدرستنا ومدرسيها ومدرساتها وعائلاتهم ،  
وتلاميذها ووالديهم ، وجميع العاملين فيها والزائرين إليها بين يديك .  
ربي .... اجعل جميع الذين ينتمون لمدرسة العائلة المقدسة ، والذين يتعاملون معها ، عن  
قريب أو بعيد يكتشفوا إرادتك على حياتهم ، ويعشوها في واقعهم اليومي .  
ربي ... جدد حياة أسرة مدرسة العائلة المقدسة ، وثبت إيمانهم بك ... وخاصة في الظروف  
الصعبة والمعاكسة . وأعطنا الإيمان برسالتنا ، رسالة التربية والتعليم ، رسالة تنوير  
القلوب والعقول ، والعمل بكل سخاء وحب من أجل تقدم المدرسة والمجتمع والوطن  
ربي ... وحد الجميع في المحبة والسلام والخير . أمين .



## ثانياً : مقدمة الانتماء للمدرسة

البيئة المدرسية : بما تحتويه من إدارة وهيئة إشراف ، ومدرسين وطلاباً وعمالاً وأولياء أمور وموجهين، كل هؤلاء ينضمون تحت مسمى المدرسة ، ويعمل الجميع على أن تظل المدرسة شامخة بين المدارس الأخرى حيث يكون هذا مدعاة الافتخار لكل منهم، هو انه ينتمي إلى هذه المدرسة ، وهذا يأتي بالطبع عندما يبذل جميع العاملين بالمدرسة ، أقصى الجهد لرفع مستوى الأداء التربوي والتعليمي وقيام الطلاب بالاستفادة من هذا الأداء والحصول على أعلى المراكز المناسبة .

ويتضح هذا حين تشارك المدرسة في المسابقات التعليمية والأنشطة مع مدارس أخرى نجد جميع الطلاب يشجعون طلاب مدرستهم أملاً في الفوز الذي يمثل غاية بالنسبة لهم .  
لطفل الذي تؤمن له احتياجاته الأساسية من الصفر ، كما ذكرنا أن قامت الأسرة بدورها في غرس بذور الانتماء ثم المدرسة فيصل لدى الطفل شعور دائم بالأمان والحماية والإشباع والحب والاحترام فكل هذه صفات تدعم فيه قيمة الانتماء .

إذا فشلت الأسرة في غرس هذه القيمة يأتي هنا دوراً أكبر على المدرسة أن تقوم بدور التعويض واحتضان الطفل ورعايته وإشباع حاجاته للحب والأمن والاحترام.

ينتمي التلميذ للمدرسة حيث أنها تزرع فيه التربية الصحيحة وتعطيه العلم الذي يؤهله لمستقبله الذي يصبوإ إليه ، والأخلاق التي تؤهله ليكون شخصاً سوياً وتعمل على تكوينه الشخصي وتعزز فيه ملامح الاعتزاز بالنفس والكرامة والشعور بتحقيق الذات والانفراد بكيانه كذلك الانتماء يمنح التلميذ انتماءً لفصله فعلى التلميذ أن يحب فصله ويعمل على تنسيقه ونظافته والاهتمام به وان يسلك سلوك حميداً فالانتماء يجعل التلميذ يتصرف بشكل لائق داخل فصله ومع زملاءه وكذلك مع كتبة وأساسيات الفصل والمدرسة .  
وينتمي أيضاً للمعلم فعلى التلميذ أن ينتمي لمعلمه انتماءً كلياً حيث إن المعلم يزيده علماً ودراية بالمادة التي داب على تدريسها وإلقاءها على التلاميذ وهذا يذكرنا بقول الشاعر كاد المعلم أن يكون رسولاً وكذلك المقولة من علمني حرفاً صرت له عبداً . فهذه العبارات لن تأتي بطريقة عشوائية وإنما هي وليدة الانتماء... انتماء التلميذ لمدرسته ومعلميه وأيضاً انتماء المعلم لرسائله ولأبنائه وتلاميذه ومدرسته وتتوسع دائرة الانتماء بعد ذلك لباقي المدرسة والإدارة المدرسة وإدارة التعليم المختلفة.

## ثالثاً : انتماء المدرسة لأبنائها قصة : التشجيع

عندما كنت صبياً صغيراً ، اختارنتي مدرستي لألقي خطاباً أمام الجماهير في الحفل السنوي الكبير الذي يحضره المسئولون ويدعي إليه أهم الشخصيات في المدينة .

وكان هذا الحفل يمثل للمدرسة شأنًا كبيراً ، فهو النافذة السنوية الوحيدة التي يطل منها كبار القوم ليروا أنشطة المدرسة ويطلعوا علي قدراتها التعليمية وتميزها الثقافي 0 ولذلك كان كل شيء في هذا الحفل يتم اختياره بعناية شديدة ، فقد أعد المسرح إعداداً فنياً متكاملًا من حيث الديكور والإضاءة والأجهزة الصوتية ، وروجعت الكلمات التي ستلقي مراجعة دقيقة وبقي بعد ذلك إعداد المتحدثين الذين كنت أنا واحداً منهم 0

كان إعدادنا نوع من التدريب العسكري الشاق ، إذ كان علينا أولاً أن نحفظ الكلمات عن ظهر قلب دون أن نخطئ في كلمة أو حرف ، فنضبط تشكيل الكلمات ونحكم نطق الحروف ومخارج الألفاظ ، وهذا كله يأتي أولاً 0 ثم يلي ذلك أشياء كثيرة من فنون الإلقاء والخطابة ومواجهة الجماهير، فنراقب بدقة شديدة أين نضع أقدامنا ، وأين نثبت أيدينا ، وأين تتجه عيوننا إلي غير ذلك من الضرورات الفنية 0 وفوق هذا كله كان علينا أن لا نظهر التوتر ، ولا نسرف في التجهم أو الابتسام ، وأن تبدو كلماتنا عفوية وكأنها وليدة اللحظة – وليست كلمات حفظت وروجعت مئات المرات ! كان دوري في الحفل أن أروي قصة ، ثم أذكر تعليقاً طريفاً توقع المشرفون علي الحفل أن ينال إعجاب السامعين يمهدهم للفقرة التالية 0

لذلك فإن المشرفين وخاصة مديرة المدرسة اهتموا بي اهتماماً خاصاً ، وكان الجميع يحضرون تدريبي اليومي الذي أعيد فيه تلاوة الكلمات عشرات المرات في ظل قانون صارم يعتبر الخطأ البسيط جريمة لا تغتفر ! وجاء يوم الحفل الكبير ، فطفئت الأنوار ، وصعدت إلي المسرح ، ووقفت أمام الجماهير ، وسلطت الأضواء علي وجهي 0

وكان هذا كل ما استطعت أن أفعله في تلك الليلة ! فقد ضاعت من ذاكرتي كل حروف الهجاء ، وصمتت شفطاي عن الكلام المباح ، وأصاب الصمم أذني فلم أستمع لصوت الملقن الذي أضطر أن يرفع صوته حتى سمعه جميع الحاضرين ما عدا أنا ! وبينما كنت أنسحب في خزي وخجل وأتسلل نازلاً درجات السلم ، عادت إلي ذاكرتي لامعة يقظة ، فتذكرت ما كان يحدث في أيام التدريب حين كنت أخطئ في حرف واحد ، وما كان يقع علي من التأنيب والتوبيخ وتذكرت مديرة المدرسة ، وهي سيدة أمريكية كانت تبدو لنا شديدة الصرامة 0

وتذكرت جريمتي ، فقلت لنفسي إن ما فعلته الليلة لا بد أن يكون جزاؤه الإعدام شنقاً علي باب المدرسة ! وتمنيت أن تنفتح الأرض تحت قدمي لتبتلعني حيا قبل أن أصل إلي مقعدي في الصف الأول حيث كانت المديرة علي الجانب الآخر 0 لكن ما حدث بعد ذلك كان مثيراً ومدهشاً حقاً 0 فبينما كنت أسير بخطوات متعثرة ، أقبلت مديرة المدرسة نحوي واحتضنتني في حنان الأمهات ، ونظرت

إلي وجهها لأجد ابتسامة حلوة مشجعة ! ولم تقل لي في تلك الليلة شيئاً ، لكنها ظلت جالسة بجانبني ولم تعبا بجميع ضيوف الحفل ، فقد كانت تعلم إنني أحوج إليها من الجميع !

ومرت سنوات كثيرة ، أصبحت بعدها أعتلي المنابر وأتحدث إلي الجماهير ، ولولا تلك اليد الحانية المشجعة  
لكانت تلك الليلة هي آخر محاولاتي في عالم الاتصال 0

\*\*\* حوار حول القصة

### ثالثاً : انتماء المعلم لمدرسته وأبنائه

إن انتماء المربي ، المعلم لمدرسته وأبنائه ، ليس مرتبط فقط بتوصيل المادة الدراسية ، أو بنسبة النجاح  
آخر العام ، وإنما بما قام به من تربية وتهذيب لأبنائه وبناته ، بما قام به من تعديل في سلوكياتهم السلبية  
إلي إيجابية ، بما قام به من تشجيعهم علي التقدم والثقة بالنفس ، بما زرعه فيهم من خير ، بما تركه من  
بصمات جميلة في حياتهم يتذكرونها كلما خلوا إلي أنفسهم أو كلما تجمعوا معاً

#### ( 1 ) ( أستاذي : لقاء الأصدقاء : تقديم : سلوي العناني )

كان حواراً حميماً بيني وبين عدد من الزملاء والأصدقاء ، وجري بنا الحديث إلي الماضي ... ماضينا القريب  
والبعيد ، حتى وصل بنا إلي أيام الدراسة . المدرسة والزملاء والأساتذة .  
قال صديق : لن أنسي أبداً مدرس الموسيقى ، كان رجلاً رقيقاً هادئاً دائم الابتسام ، يحاول أن يجعلنا نشعر  
بالنغم واللحن ، ويشرحه لنا ويوضح لنا كيف نفهمه . لقد شجعني أستاذي هذا علي حب الموسيقى ، وأنا  
أتذكره دائماً مع كل لحن أسمعه ، فبفضل ما علمني إياه أصبحت أفهم اللحن وأشعر به . وتمتت  
صديقة أخري تطلب الرحمة لمدرسة الرسم (أبله عريفة) التي كانت تقف بجوار كل تلميذة ، لبضع دقائق ثم  
تقول لها ملاحظاتها ، ضعي هنا لوناً أحمر ، كرري هذه المجموعة في الركن الأعلى يمين ، ليس هناك  
سواء بهذا اللون . ملاحظات عديدة استقرت في نفوس التلميذات فتخرج أربع من فصلنا في كليات الفنون  
، ولمعت منهن اثنتان . ضحك أحد الجالسين وقال : كانت مشكلتي أنني لا أجيد نطق بعض الحروف ، لهذا  
كنت أتحاشى أن أقرأ في حصة المطالعة ، لكن الأستاذ (بكري) كان يُصر علي أن أقف بين زملائي لأقرأ  
وأحاول في كل مرة ، إن أعالج ما في الحروف من عيوب وأنا أنطقها ، ويوماً قال لي أستاذي : أمسك  
الكتاب وقف أمام المرأة في حجرتك وأقرأ كل يوم ساعتين ، وأضمن لك بعد شهرين أن تُصلح أخطاء النطق  
وعيوبه ، وتتسع ضحكة الزميل الذي احترف كتابة الشعر وقراءته في المحافل وقال : لولا الأستاذ بكري ما  
صرت هذا الشاعر الذي يقف وسط الآلاف ليقرأ أشعاره بلسان عربي فصيح . هكذا نكتشف أن في حياة كل  
من (أستاذاً) ترك بصمته ، ترك توجيهاً ، ترك إرشاداً ، ترك تشجيعاً ... تحية مني لكل أستاذ علمني يوماً  
حرفاً .

س من أنا من هؤلاء المدرسين الذين نكرم هؤلاء الأصدقاء ؟

س ما الذي تركته في نفوس أبنائي وبناتي تلاميذ المدرسة ؟ وإذا كنت ما تركت شيئاً ما الذي يجب أن أفعله

من الآن في أبنائي وبناتي ؟

\*\*\* أتمني إن نأخذ رسالتنا بجدية وبروح مسئولية .... وأتمني إن كل أولادنا وبناتنا يكون لديهم هذا الإحساس النبيل تجاه مدرسيهم .

## (2) قصة المدرس والطفل

عندما التقيت بجارنا الجديد لأول مرة ، لفت نظري ما كان عليه من رقة وأدب ومجاملة ، فضلاً عن عباراته المشجعة لجميع من حوله 0 وتأكدت لنا مع الأيام دماثة خلقه وحسن منبته ، فقد أحب الجميع ، كما احبه الجميع أيضاً 0 ولقد كان الرجل يتمتع بميزات كثيرة جعلته موضع تقدير كل من تعامل معه ، فهو جيد الإصغاء مثلما يجيد الحديث ، فإذا أستمع أصغي وإذا تحدث أوجز 0 كما أنه عاقل متزن لا يسرع بالحكم في الأمور ما لم يصل إلي قناعات قوية 0

وفي يوم من الأيام أبديت له إعجابي بلباقته وحكمته وحسن اختياره للكلمات ، وحرصه علي مشاعر الآخرين ، وقلت له : لم أشاهدك غاضباً أو منفعلاً قط ، فهل هذه طبيعتك منذ نشأتك ، وهل تعامل تلاميذك بالمدرسة بهذا الأسلوب الرقيق دائماً ؟

وقبل أن يجيبني قلت ، وكأنني التمس له العذر : " إن مهمة المعلم في المدرسة صعبة للغاية ،

والتلاميذ كثيراً ما يغيظون معلمهم ، وربما تضطر إلي استعمال الشدة والعنف أحيانا

وابتسم جاري ابتسامة يشوبها كثير من الألم وقال : " الحق إنني لم أكن كما تراني الآن ، فقد كنت فظاً

غليظاً شديداً عنيفاً متهوراً ، لكنني تعلمت كثيراً من خلال تعاملاتي مع تلاميذي ! " وأدركت أن وراء هذه

الكلمات قصة ، ربما لا يريد صاحبي أن يتحدث عنها ، لكنه استطرد قائلاً : " كنت فيما مضى شديد

الغضب ، شديد الانفعال ، أسرع في اتخاذ قراراتي بوحى من مشاعري الهائجة 0

وظللت كذلك حتى جاء صباح أحد الأيام ، وكنت أقف في شباك المدرسة المطل علي الفناء

استعرض صفوف التلاميذ في اليوم الأول من العام الدراسي 0 وفي لهجة حازمة طلبت من الجميع أن

يرفعوا بطاقتهم إلي أعلي باليد اليمنى ، وارتفعت الأيدي في تناسق وجمال 0

غير أن طفلاً صغيراً أخطأ ، فرفع البطاقة باليد اليسرى ، فكثيراً ما تختلط الأمور علي الأطفال

الصغار 0 ولكنني قررت أن أكون حازماً معه حتى لا يخطئ مرة أخرى 0 فقلت له من خلال مكبر الصوت

" أرفع يدك اليمنى أيها الغبي وأضطرب الصغير وأرتجف ، واهتزت ذراعه في الهواء ، لكنه لم يستجب

لقولي 0 واندفعت كالسهم الغاشم نحو الصغير كي ألقنه الدرس الأول في الطاعة والأدب ، ولأجعله عبرة

للآخرين 0 وعندما اقتربت من الطفل أفرعني ما رأيته علي وجهه البريء من اضطراب وخوف شديد ، فقد

كانت ذراعه اليمنى مبتورة تماماً ! " رأيت الدموع في عيني الصغير ومررت لحظات من الصمت فيها نظرت

إليه وأحسست بمرارة في فمي لم تزيلها الأيام ، وأدركت أنني أحتاج وأنا المعلم ، أن أعرف أشياء كثيرة من

مبادئ الحياة الإنسانية 0 فأخذت أراجع مواقف وكلماتي وانفعالاتي وأحاديثي وأفكاري وعلاقاتي 0 وتعلمت

الكثير وما زلت أتعلم ، وكان معلمي الأول هو الطفل الصغير الذي جرحت مشاعره الرقيقة بكلماتي الخشنة

خامساً : وفاء وانتماء التلميذ لمدرسته ومدرسيه

## (1) عن كتاب : كان أبي معلماً ... عبد التواب يوسف)

كنت أحبه لأنه أبي وأحترمه وأشعر بالعطف عليه لأنه معلم ، فقد كنت تلميذاً وأعرف جيداً ما يعانیه المعلمين ...

كان أبي يقول لي دائماً : لا تتوقع من الحياة أن تعطيك مقابل ما تبذله ، ولكنني علي ثقة من أن لجهدي ثمناً غير منظور ، وأني أؤمن أن التعليم ليس وظيفة ولا مهنة ولا عملاً ، إنما هو رسالة وحياة . ومضت به الأيام وهو يعطي من نفسه وروحه ودمه ، وحدث ما توقعته لقد مرض أبي وحضر إلي القاهرة لأصطحبه إلي طبيب كبير ، هو أستاذ جامعي يردد الناس أسمه في تقدير واحترام ، وتجاوزت شهرته حدود بلادنا .

وذهبت للطبيب وعندما دخلنا حجرته ، نظر إلي أبي وحياه في أدب ولهفة ، ثم قام بفحص أبي واستغرق ذلك وقتاً طويلاً أدهشني ، وانتهى من الفحص وجلس إلينا متحدثاً ، وألقي علي والدي عشرات الأسئلة ، كان الكثير منها شخصياً ، لا صلة له بالمرض بل لقد سأل عن دراستي ، ثم أشار إلي ضرورة بقاء أبي في أحد المستشفيات بعض الوقت ، واقترح بلباقة أن يكون ذلك في مستشفى الخاص . وقبل أبي مضطراً رغم عدم مقدرتنا علي دفع نفقات مستشفى ، وأمسك الطبيب بورقة وسجل عليها بضعة أسطر ثم أدار ظهره برهة وألقت إلي أبي وأعطاه الورقة بعد أن ثناها ، وقال لأبي : عليك أن تحضر هذه الأشياء والملابس وتحضر بنفسك إلي المستشفى صباح غد وبالتذكرة عنوانه . وودعنا وهو يردد أهلاً وسهلاً ، ألفف سلامة لك ، شرفتم وحصلت البركة . فتح أبي الورقة فإذا بها تضم ورقتين مالييتين إنهما جنيهان قيمة الكشف الذي دفعناه وقال أبي : ما هذا يا دكتور ، فأبتسم وقال له في لهفة : هذا قيمة الكشف يا أستاذ يوسف . سأله أبي : ولماذا ترده ؟ ومألت الابتسامة وجه الطبيب ومد يده تحتضن يد أبي وقال : سوف أكون شاكراً بحق لو قبلتها ، وأكون ممتناً لو أنك قبلت الجلوس معي هنا بعض الوقت لأشرح لك الأمر . وعدنا نجلس فقال الطبيب : لا أحسبك يا أستاذ تذكرني ، أما أنا فلم أنساك يوماً ، أنا واحد من أبنائك ، تلاميذك في بني سويف ، أنا أعلم أن مواكب التلاميذ بالمئات بل بالألوف ، قد مروا بك يأخذون من علمك وليس من السهل أن تذكرهم وقد كبروا أما هم فإن صورتك لا يمكن أن تبارح أذهانهم ، ولقد عشت أنا شخصياً كل هذه السنين أنتظر لقاءك ، فأنت وراء كل خطوة ناجحة خطوتها في حياتي . أنني أحتفظ هنا في مكتبي بكراسة الإنشاء التي كتبت لي فيها بخط يدك الكريمة النبيلة عبارة فرشت طريق عمري بالنور . وامتدت يد الطبيب إلي أحد أدراج مكتبه وأخرج كراسة قديمة في غلاف جلدي أنيق ، وقلب صفحات

الكراسة وقدمها إلي أبي ... الذي نظر إلي خطه وكلماته وكانت العبارة التي خطها بقلمه الأحمر تقول : "ليتك تصبح يابني طبيباً إنساناً ، كذلك الرجل الذي صورته في موضوعك ، هذا أمني فيك ... فهل تحققه ؟" . ونطق أبي فقال : الحمد لله ... الحمد لله ... كنت أظن أنني أضعت حياتي هدراً . فرد الطبيب في لهفة قائلاً : أنت أضعت حياتك هدراً ... لقد صنعت حياة الآخرين ، لقد استطعت أن تبني البشر ، أنتم

المعلمين الصناع الحقيقيون في مصانع الثقافة التي تنتج الأطباء والمهندسين والصحفيين والمحامين وكل الناجحين في الحياة ، أنتم الأساس ، أنتم خلقتهم أبطالاً وزعماء وقادة ، تعيشون جنوداً مجهولين ، لكن ثق إن فضلكم في قلوب أبنائكم .

ودمعت عينا أبي وهو يبتسم ... لقد عشت عمري كله (معلماً) من أجل هذه اللحظة .

وقام أبي من مكانه والدموع في عينيه تحجب الطريق إلي الباب وذراع الطبيب العالمي الكبير تسانده ، والصوت الصادق العميق يهتف أنت شرفنتي بحق !  
ولست بحاجة أن أقول إن الطبيب العالمي الكبير عالج أبي بلا مقابل ، وفي عناية منقطعة النظر ، وشفي أبي وعاد إلي حجرات الدراسة يفرش طريق المستقبل لأبنائه بالنور ، وظل يحتفظ بالجنيهين ، وقد أورثني أبي هذين الجنيهين ، وأورثني رسالته ومهنته !.

\*\*\* حوار حول القصة

## (2) (قصة بعنوان : شي نادر في حياة الإنسان )

ذات مرة دعا الرئيس الأمريكي ايزنهاور ، أحد كبار المؤلفين إلي حفل غداء بالبيت الأبيض ، فكتب المؤلف الطلب التالي يشرح فيه لايزنهاور الأسباب التي منعت من تلبية الدعوة قال : تسلمت دعوتك بعد ثلاثة أيام من قبولي إلقاء بعض كلمات في حفل غداء ، يقام تكريماً لإحدى المدرسات الممتازات التي علمتني في المدرسة الثانوية كيف أتقن الكتابة واستخدام اللغة . وأنا أعرف أنك لن تفتقدني في غذائك ، لكننا قد تفتقدني كثيراً في حفل تكريمها ، وستشعر بغياي . إن الإنسان يعيش حياته تحت فترات رياسة لخمس عشرة رئيساً أو ستة عشر ، لكن من النادر أن يمر به في حياته مدرس ممتاز حقاً  
وقد رد عليه الرئيس ايزنهاور بأنه يقدر كثيراً المعاني التي عبر عنها في خطابه ، ويتفهم الأسباب التي منعت من تلبية دعوة الغداء في البيت الأبيض .

\*\*\* حوار حول القصة

## سادساً : الانتماء المرفوض لجماعة الأصدقاء ( قصة : رسالة أم تحكي قصة أبنها )

كان كل شيء فيه يعد بالأمل والثقة والنجاح ... كان أبنا مطيعاً مهذباً في البيت، وكان تلميذا نابغاً في المدرسة ، كما كان عضواً مشرفاً بالنادي . باختصار كان شخصية مريحة تستدعي الحب وتستوجب الاحترام في الوقت نفسه. كان يعرف ما عليه من واجبات وكان يؤديها بشكل لا يسمح لأحد أن يراجعها فيها أو ينبهه إليها أو يأخذ عليه أي إهمال بشأنها . ومضى في دراسته بتفوق دائم حتى وصل إلى الثانوية العامة وبدأ دراسته من أول السنة وكان يرمق فزع الطلبة من هذه الشهادة الفاصلة وبدهشة ذلك أشد الدهشة مدركاً في دخيلة نفسه أن هذا الخوف لا محل له من الإعراب لو بدأ الطالب دراسته من أول

السنة. وبدأ بنفسه ونجح في الحصول على مجموع يتيح له اختيار الكلية التي يريد دخولها وكانت ضمن كليات القمة كما يقولون .

وسار في دراسته الجامعية على نفس المنوال حتى وصل السنة الثالثة في الكلية وفي هذه السنة تعرف على صديق جديد من أصدقاء السوء ... لم يكن يعرف في البداية أن صديقة من المدمنين , ودعاة صاحبة أن يجرب المخدرات ولو مرة واحدة من باب المزاج. قال له صاحبة الجديد، لن تخسر شيئاً بالتجربة.

وراح يزين له العالم السحري الذي تتيحه المخدرات ... وأبدي الشاب مخاوفه من الإدمان ، لكن صديقه الفاسد طمأنه أنه لن يدمن من مرة واحدة . وانزلقت قدما الشاب لعالم المخدرات وخاض تجربته الأولى ، بعد ذلك أعلن لصاحبه أن مرة واحدة لا تكفي لاكتشاف هذا العالم ، وجاءت المرة الثانية والثالثة والرابعة . وانتهى الأمر بالشاب إلي عالم الإدمان ، وتغير سلوكه في البيت وفي الكلية صار ينفرد بنفسه في البيت ويعيش أسيراً لعالمه الخاص الجديد ، أما الكلية فلم يحضر دروسها ، واشتدت حاجته إلي النقود فبدأ يسرق من أهله ثم اتسع مجال السرقة فامتد إلي الآخرين ، وانتهى الأمر بالشاب إلي عالم الإدمان والجريمة ، وكان هذا كله بسبب تجربة بدأت مزاحاً وانتهت وراء القضبان .

#### أسئلة للحوار

ما رد فعلك بعد سماع هذه القصة ؟

س كيف وصل الشاب لهذا المستوى المحزن ؟

س ما الأسباب التي دفعت الشاب لهذا العالم الذي نهايته الإدمان والجريمة والموت؟

س ما سمات أصدقائك الذين تريد أن تنتمي إليهم؟

س ماذا نتعلم ونستفيد لحياتنا من هذه القصة؟

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

### للعام الدراسي 2006/2005

### الولاء والانتماء \*\*\* الوطنية

#### الاجتماع الثامن

1- دعاء

2- أي مواطن أنا

3- الوطنية

4- معني المواطنة في القاموس المصري

5- المواطنة وأسس العيش المشترك

6- نحن في هذه الدنيا أغراب

7- السماء موطني

أولاً : الدعاء

ربي ... نحمدك من أجل بلادنا، من أجل تراب الوطن .

ربي ... نسألك أن تعمق انتماءنا لأرضنا ، وإن تمنحنا الاستقرار والهدوء

ربي ... كثيراً ما هاجرنا في بحور الضياع ، وكثيراً ما هاجرنا إلي مواطن اليأس ، وكثيراً ما

حللنا في سراديب الخوف ، وكثيراً ما جرينا وراء المجهول .

ربي ... نعترف أمامك بحاجتنا الشديدة إليك ، أملأ أذهاننا بالنور ، وأملأ أرواحنا بالخضوع ،

وأملأ قلوبنا بالتوبة . .

ربي ... أملأ نفوسنا باليقين ، امنحنا شوقاً للوطن السماوي ، امنحنا شوقاً لوطن الخلود ،

امنحنا شوقاً لديارك السماوية .

ربي ... وجهنا بروحك إلي الحق ، وخذ بيدنا إلي أبواب الخلود ، فأنت الوطن الباقي ، ونحن

مهاجرون إليك ، فعرفنا الطريق ، لأنك أنت هو الطريق فقدنا إليك .

ثانياً : أي مواطن أنا .. . ( الأستاذ أميل أبي حيدر - كاتب لبناني)

أنا أقوم بالعمل الذي يُمليه علي واجبي المهني والإنساني دون تردد أو كسل ، يعني أنني مواطن يسعي

للسلام والخير له ولمجتمعه ، فالمواطن غير الصالح هو الذي يساهم دائماً في عملية الفساد والإفساد

بعيداً عن القيم والمثل الإنسانية ، فلا تُبني الأوطان إلا علي شبابها المثمرين ، الحاملين



أقلام المعرفة ، السائرين علي طريق الفضيلة ، المؤمنين بالله، فمن آمن بربه آمن بوطنه ورفعته  
إلي أعلى المستويات

لذا فدور الشباب الذي هو الثروة والثروة في آن معاً مهم جداً في تنمية الوطن وفي إظهار صورة بلاده  
الرائعة البهية وهو يتجلى بطالب المدرسة حين يقوم بواجبة المدرسي والمهني علي أكمل وجه ، لأن تلميذ  
اليوم مسؤول في الغد علي مقدرات الوطن ، والعامل حين يُنتج غللاً وفيرة من خلالها تَأْكُل ما نزرع ، لا ما  
يُصدره لنا الغير ، فلا تستطيع أمة تُفيلية أن ترفع رأسها وتفاخر بين الأمم ، وبالموظف حين يقوم بعمله  
بمحبة عارمة .

كيف لا ورسالة الوطن تتجلي بالمحبة ، محبتنا لبعضنا البعض ، المحبة المبنية علي التفاني في  
سبيل الغير ، رسالة الوطن هي الحضارة ننشرها في أقطار المعمورة ، ونحن جديرون بذلك والتاريخ خير  
شاهد ودليل ، رسالة الوطن رسالة الإنسان المؤمن بربه .

الوطن : كلمة رنانة نسمعها في اليوم الواحد ألف مرة ، وفي عبارات ومواقف مُختلفة ، فهذا يقول عن  
شعور ذاك أنه شعور وطني ، وهذا يبرر ما يقوم به بأنه حماسة وطنية وهذا مهاجر غير مُصدق بأنه عائد  
إلي وطنه الأم ، وهؤلاء مجموعة من الوطنيين الذين يُطالبون باستقلال بلدهم ، وهذا مواطن عادي يُطالب  
بحقوقه ، وآخر يتبجح بأنه مواطن عالمي .

وإزاء كل هذه المقولات نتساءل: من هو الإنسان الوطني ؟

الوطني هو : الشخص المؤمن الذي لا يكذب علي نفسه وعلي الله ... هو كل شخص مستعد لأن يدافع عن  
وطنه وعن أهله ، ويعمل بجهد ويفتخر بكونه من هذه الأرض ... هو كل من تعبر أعماله عنه وليس فقط  
أقواله ... هو من يعمل علي نصرته ووطنه ويدعو إلي استقلال بلاده ... هو الذي يحب وطنه ويخلص له ...  
من خلال هذه المعاني ... كم وطني نجد علي أرض الوطن ؟ كم شخص يتمتع بالوطنية الحقيقية ؟ نحن  
وطنيون ؟ وما الذي نقوم به لبناء وطننا ؟

س ما هو دورنا في بناء الوطن ؟

لنعرف أولاً كلمة بناء معجماً هو عكس الهدم . وبالتالي إذا كان الهدم هو إزالة أمرنا ما من الوجود  
يكون البناء خلق أمر ما وأضافته إلي الوجود . ألا يشبه ذلك عمل الخالق ويختلف دور كل منا في إضافة  
هذا الأمر ، باختلاف موقعه . فكل من المسؤول ورجل الأعمال والتاجر والعامل البسيط وربة المنزل ،  
والمهندس ، والطبيب ، والطالب ... دور خاص ومميز . ولكن ما يوجد هذه الأدوار هو الهدف .  
فهدفنا جميعاً بناء وطن مثالي وإضافة كل ما بجملة ويعلو به ويقربه من الكمال ، أليس كذلك .  
ما هو دورنا كشباب وهل لنا حقاً دور ...

الإجابة السلبية هي غالباً ما ينطلق من أفواهنا رداً على هذا السؤال . فالإحباط هو الجو المخيم . ووضع  
اللوم على (هذا) أو (ذاك) هو أبعد ما قد نقوم به .

- ولكن هل جربنا يوماً أن نبدأ في بناء أنفسنا ومدرستنا ومجتمعنا ومحيطنا لنصل إلي بناء الوطن ففي - كل مرة نقوم فيها بعمل فعل توبة أو بادرة اعتذار , وفي كل مرة لا نميز فيها بين مسيحي ومسلم . - وفي كل مرة نفتح فيها على الآخر ونستمع إلى وجهات نظره0
- وفي كل مرة ندرس فيها بجدية ونضع نصب أعيننا أننا يوماً ما سنصبح أطباء ومهندسين أو عاملين وطنيين ,
- وفي كل مرة نتخلى فيها عن إحباطنا ويأسنا و متمسكين بالله ومعتمدين على قدرته ونعمة التي غمرتنا .
- وفي كل مرة نحافظ فيها على نظافة صفنا وفصلنا وملعبنا انطلاقاً من حرصنا على نظافة وطننا
- وفي كل مرة لا نتخلى فيها عن حقوقنا مهما كانت صغيرة , ونطلب بها بشجاعة وأدب
- وفي كل مرة نقوم بها بكل ذلك نكون بناءً وطنيين .
- نحن نحب وطننا .. نعم . ولكن علي طريقة " من الحب ما قتل " والمطلوب أن نحبه علي طريقة " من الحب ما بني وعمر " . فمتي كان المواطن مواطناً صالحاً أصبح مثلاً وقدوة لقريبة ولأخيه الإنسان الذي يعيش معه الفرح والعتاء ويبحث عن الحقيقة فيجعل من وطنه منارة يهتدي بها الآخرون .

### ثالثاً : الوطنية ( عن كتاب الوطنية في عالم بلا هوية د . حسين كامل بهاء الدين )

هي ارتباط مجموعة من البشر بأرض محددة يطلق عليها اسم الوطن قد يكون لهذا الوطن رمز وعلم قد يكون لهذا الوطن نشيد قومي وسلام وطني... وبصرف النظر عن الرموز فهناك ولاء وانتماء من كل هؤلاء الذين يعيشون على هذه الأرض للوطن ككيان تاريخي وجغرافي واجتماعي واقتصادي وسياسي .

الوطنية التزام... والالتزام قيمة

الوطنية انتماء... والانتماء مسئولية

الوطنية اعتزاز... والاعتزاز أصالة

الوطنية ارتباط بالجذور.... والارتباط ملاذ وحماية

الوطنية سياج يحمي الإنسان ... ولكنة سياج شفاف لا يحجب الضوء ولا يمنع دخول الهواء النقي ولا يحجب الأفكار ... ولا يمنع الحوار ... ولا يحجب الاتصال بالبشر في كل مكان .

الوطنية سياج للحماية .. لحماية القيم الإنسانية والأخلاقية من الضياع و الاختفاء .

الوطنية حب وتعاطف وليس تفرق أو كراهية أو بغض ...حب للأرض والإنسان والعائلة والقيم والخير .

الوطنية وجود للإنسان على ارض صلبة يتمسك فيها بجذوره وحضارته وتاريخه بقيمته بجمالة بخيرة

يلحق بتاريخه الناجح ...ب نماذجه المشرقة التي تصبح قدوة للأجيال القادمة وللشعوب الأخرى .

الوطنية قائدة للانطلاق إلى المستقبل والانفتاح على الغير... وليس متاريس ولكنها معابر للالتقاء بالغير والخير .

الوطنية ليست تصادماً مع التقدم ولا وقوفاً ضد المعرفة والعلم والآخذ بالجديد المفيد والمستحدث النافع

\*\*\* أننا ندعو إلى الوطنية ... إلى حدود أخلاقية بقدر احترامنا لحدودنا الجغرافية والالتزام بالقيم الإنسانية الرقيقة والجذور الحضارية النبيلة .

\*\*\* أننا ندعو إلى وطنية تشجع على التقدم العلمي بضوابط أخلاقية مع الارتباط بالوطن وبقيمته العريقة الإيجابية .

\*\*\* أننا ندعو إلى وطنية تنفتح على الإنسانية التي نحن جزء لا يتجزء منها .

رابعاً : معنى المواطنة في القاموس المصري ( ا. محمد التهامي )

أن المعنى السائد لكلمة المواطنة هي أن يحمل كل مواطن أيا كان موقعة هموم وطنه وان يؤدي مسؤوليته في مكانة كاملة احسن الأداء ولا أنسى ما قرأته عن قول أحد رؤساء الوزراء في دولة ديمقراطية حين حاول أن يسخر منها زعيم المعارضة في البرلمان بتذكيره بأنه كان يعمل عملاً متواضعاً جداً قبل توليه الوزارة فأجابه ( نعم ولكنى كنت أحسنه ) .

نشرت الأهرام في 2002/3/14 خبراً عن كندا جاء فيه أن عدداً كبيراً من الكنديين يدمنون العمل وان 33% لا يقل دخولهم عن عشرة آلاف دولار شهرياً مدمنون للعمل كما أن 36% من تزيد دخولهم على هذا يدمنونه أيضاً . وان نسبة كبيرة من السكان في كندا تستقر في أعمالهم بأفكارهم وأحاسيسهم ومشاعرهم حتى تدفعهم للعناية بصحتهم وعلاقاتهم الاجتماعية وان هذه النسبة تزيد كلما ارتفعت الدخل .

كثيراً ما قرأنا عن أن العمال في اليابان يرفضون الأجازات ويفضلون مواصلة العمل بدون اجر .

ولا حظنا خاصة من أقاموا منا في الخارج كيف أن العمل والإنتاج هو كل حياة الناس .

وإذا رجعنا إلى مصر يخلطنا كثيراً ما نقرؤه من إحصائيات تنشر هنا وهناك من أن ساعات العمل لا تشكل إلا جزءاً يسيراً من حياة الناس ، وان ساعات الإنتاج لا تشكل إلا جزءاً من ساعات العمل ومعنى هذا أن حياتنا مهددة مع أن دعائنا قد بحت أصواتهم في ذكر كلمة العمل . العمل الصالح التفاتاً إلى ما قد صرنا إليه وقد قارب تعدادنا 75 مليون .

وقد علمتنا التجارب إنه لا يكفي اطلاق الشعارات ومجرد ترديدها فكم تعبنا منذ ثورة 1952 من ترديد الشعارات . وبالرغم مما يثار في هذه الأيام في مصر والخارج أن المصريين المعاصرين هم سلالة واستمرار الفراعنة العظام الذين اذهلوا العالم بحضارتهم 000 لكن هؤلاء المصريين خاضوا بعد ذلك تاريخاً مهولاً من الأطماع والغزوات ، وقد قاوم الشعب المصري ببسالة نادرة كل هذه الغزوات

وانتصر عليها في النهاية وبقيت له أصالته وذاتيته ... ثم جاءت النكته وغرست السلبية في أعماق المصري الذي اصبح حريصاً على تحقيق المكانة الشخصية اكثر من حرصه على الصالح العام . ولذا علينا تربية المواطنة واصلاح ذات نفسة وتلقينه وتدريبه على ممارسة المواطنة السليمة التي يحمل فيها كل مواطن أيا كان موضعه في المجتمع مسئولية وهموم وطنه وان ألف باء هذه المسئولية أن يحرص المواطن صغيراً كان أو كبيراً على أن يتقن عملة وان ينتج في مجتمعة اكثر مما يستهلك وألا اصبح وجوده عنصراً من عناصر الأزمة

وأخيراً أرى لزاماً أن أشير إلي أن العمل الجدي لحل مشاكلنا أصبح فرض عين على كل قادر واصبح وضع وتفصيل مشروعها الحضاري هو طوق النجاة الوحيد الباقي لنا أمام الطوفان العالمي الذي انهمرت علينا بوادره فأصبحت كل كلمة يجرى بها قلم أو ينطق بها لسان خارج هذا الإطار عبئاً تحاسبنا عليه الأجيال القادمة ولا يغفرها لنا الله .

#### خامساً : المواطنة وأسس العيش المشترك لأعضاء الوطن الواحد

(ندوة مجلس كنائس الشرق الأوسط تحت شعار (المرأة والمواطنة) مجلة وطني 19 يونيو 2005

الأرض غربة ... ولكن (الأب دانيال أسقف المعادي)

أن الشعور بالغربة علي هذه الأرض لا يعني السلبية أو العزلة ، الغربة علي الأرض للإعداد للسماء حيث تمثل الوطن الأصلي للإنسان ، ولكن ما موقع الأرض في حياة الإنسان ؟ وإذا كانت الأرض هي طريق العبور إلي السماء فما كينونة هذا العبور ؟ فالأنبياء والرسل علموا في أوطانهم ، وذكروا أن لهم وطناً علي الأرض وهذا يعني إن الانتماء لوطن أرضي لا يمنع أن يوجه الإنسان نظرة إلي الوطن السماوي . منذ خلق الله آدم ربطه بالأرض وبحبها ووضع شرط العمل والجهاد في الأرض لكي تعطيه ثمارها وقوتها ... وأن دينونة الله للإنسان تتوقف علي علاقته بالله وبأخيه الإنسان ، فعمل الرحمة والخير علي الأرض هما الطريق إلي السماء الوطن ، لأن علاقة الإنسان بالآخرين هي ترجمة لعلاقته مع الله ... ونحن لنا وطن سماوي والأرض غربة ولكن عمل الرحمة والخير والتآخي علي الأرض هما جسر العبور إلي الوطن السماوي .

سفراء علي الأرض .... (رازق سرياني )

إن مسألة المواطنة وحقوقها مرتبطة بمفهوم المواطن ... فإن المواطن هو الشخص الذي يتمتع بجنسية الدولة التي يقيم فيها بشكل دائم ، والذي أهتم به دستور الدولة ، ولهذا فله حقوق عامة وحقوق خاصة ، وعلي الدستور إلا يميز بين فئة وأخري في المواطنة ، ولا يفرق بين مواطن وآخر بناء علي الدين أو الجنس أو العرف أو الحالة الاجتماعية أو الاقتصادية ، بل يتساوي الجميع أمام القانون في الحقوق والواجبات ، وإنه لا يحق لأحد أن يُحرم أخاه من هذه الحقوق .

سادساً : نحن في هذه الدنيا أغراب ( د. فتحي مرعي )

الغريب هو الذي ليست له أقامه دائمة في المكان الذي يوجد فيه ... وهل لدينا أقامه دائمة في الدنيا ؟ الجواب بلا النافية طبعاً ... فأقامتنا بها مؤقتة وغير ملموسة لنا أيضاً ، فلسنا نعرف متي نرحل عنها

وكيف ؟ لذا علينا أن نرتب أمورنا علي هذه الحقيقة ، ولا نتعامي عنها ، والذي يعطي بعض الناس الإحساس الكاذب بأنهم مقيمون فيها غير راحلين عنها عدة أسباب منها :

غرور القوة ... أو غرور الثروة ... أو التعلق الشديد بالأبناء ... ولم يعلموا أننا جميعاً أبناء وأبناء ليست لدينا أقامة في الدنيا ، فيجب ألا ننخدع بأننا بالأبناء مخلدون ، ومن يدري أنهم باقون من بعدنا ؟ فقد يموت الابن قبل أبيه وأعلم أن هذه تشكل صدمه عنيفة للأب والام ...الإفاقة منها تتطلب جهداً كبيراً وإيماناً عميقاً بأننا جميعاً راحلون عنها في أوقات وظروف لا نعلمها مقدماً وأن رحل الأبناء مثل أبنائهم في بعض الحالات له حكمة لا نعلمها .

ونحن نرى ونسمع عن حالات أدى فيها الغرور نتيجة كثرة المال أو كثرة الولد إلى الاستخفاف بالناس والنظر إليهم نظره استعلائية وكل ما يتبع هذه النظرة القوية من إذلال الآخرين ممن يعملون عنده أو لهم معهم معاملات ومصالح .

نحن بالفعل غرباء عن هذه الدار التي نزلنا بها لفترة مؤقتة وسنرحل عنها في لحظة غير معلومة لذا علينا أن لا نطلق العنان لأنفسنا وكأننا باقون غير مغادرين فهذا وهم وصراع توهم به أنفسنا وان الذي يفقدنا الإحساس بالغربة أي الذي يهون علينا الغربة هو صحبتنا للآخرين ( الأسرة - الأصدقاء - المعارف - التلفزيون - الجرائد - المجالات - النوادي ... الخ ) .

لذلك من الضروري أن يخلو الإنسان بنفسه بعض الوقت ليتذكر هذه الحقيقة ولا يجعلها تتوارى في زحام الحياة أو تغيب عن بالة .

فمصائرنا ليست في الدنيا ... هذا غفير وذلك أمير ... وهذا ساع أمام مكتب الوزير وذلك وزير ... كلها أوضاع دنيوية مؤقتة وليست هي المصائر النهائية للناس والتي تتحدد في الآخرة هذا شقي وذلك سعيد ...الأشقياء إقامتهم الدائمة في جهنم ، والسعداء إقامتهم الدائمة في السماء ، الأشقياء لم يهتموا باخرتهم والسعداء بذلوا وسعهم من اجل ذلك ، الأشقياء هم الذين ظلموا أنفسهم ولم يظلمهم ربهم، والسعداء لم يدخلوا السماء إلا بسعيهم الجاد من اجل دخولها . وانهم لم يضيعوا أعمارهم هدرًا ولا أوقاتهم عبثًا (في النسيمة كما يفعل كثير من الناس ) اختاروا الإقامة الدائمة في الجنة ليس بالتمني ولكن بسعيهم الدءوب والله شكر لهم سعيهم وأسكنهم جناته.

سابعاً : السماء موطني

لقد خلق الله للبشر عالماً فسيحاً مليئاً بالحياة . ومنحنا حباً لأوطاننا . ووفاء لبلادنا . ونحن نحمد الله من أجل أوطاننا الغالية ، ونعاهد الله أن نخلص لها لكن الله أودع في قلوبنا أيضاً شوقاً عميقاً لوطن أكبر هو سماء الخلود.. حيث تنتقل أرواحنا لتتحيا في نعيم الله حياة لا تنتهي، في وطن لا يزول! والسماء هي مسكن الله القدوس . الذي ليس فيه ألم أو وجع أو شر أو مرض أو موت أنه كمال السعادة والهناء لكن ا لدخول إلي سماء الله يستلزم قلباً مغسولاً مطهراً وحياة جديدة ، والهجرة إلى

الوطن السماوي , هي غاية ما نسعى إليه وهي دعاؤنا الذي نتوجه به إلى الله , ليكشف لنا الطريق  
ويعمنا تأشيرة الرضا والقبول.

## المشروع الروحي والتربوي لمدارس رهبانية راهبات قلب يسوع المصريات

### للعام الدراسي 2006/2005

### الولاء والانتماء \*\*\* نماذج شخصيات منتمية

#### الاجتماع التاسع

1- دعاء

2- مقدمة

3- مارتن لوثر كينج ... صاحب مبدأ اللاعنف

4- هانز كريستيان أندرسون ... أحد أهم كتاب الأطفال في العالم

5- الفتاة : راشيل كوري

6- الدكتور عاطف صدقي ... رئيس وزراء مصر السابق

6- طلعت حرب

7- غاندي زعيم الهند

8- رفيق الحريري رئيس وزراء لبنان السابق

9- ملك سالم مذكور

#### أولاً : الدعاء

ربي ... نشكرك لأنك خلقتنا مختلفين بعضنا عن بعض ، وجوهنا ملونه بجميع الألوان ، وفي اختلافنا تكمن ثروتنا وجمالنا .

ربي .... نشكرك لأنك أعطيتنا لغات عديدة ، أخي يختلف عني وهذا حسن ، فهو له رسالة ، وأنا لي رسالة أخرى ، فساعدني أن أعيش ذاتي دون أن أحاول أن أقلد الآخر ، حتى لا تختفي بصمات شخصيتي الفريدة .

ربي ... قوي علاقتي بك وبالأخرين في العلم ، في العمل ، في الخدمة ، في الصداقة ، في المحبة في المشاركة الوجدانية العميقة ، لكي نبني معاً حضارة الحب .

ربي ... ساعدني أن أنظر وأتعمق في حياة الشخصيات التي عاشت رسالتها ودعوتها لخدمة العالم والإنسانية بإخلاص وحب ، وأعطت وتفانت وهزمت اليأس ، وتحدثت الصعاب بقوتك وانتصرت عليها ، وكملت المسيرة إلي النهاية .

ربي ... ساعدنا أن نكتشف دورنا في الحياة ، ورسالتنا في عالم اليوم ، وأعطنا القوة أن نعيشها بكل الإيمان والحب . أمين

## ثانياً : مقدمة

حياة العلماء والأدباء والفلاسفة هي نموذج للإنسان ، كيف يمكن اكتشاف موهبته واستعداده ، ويوجه نفسه إلي الطريق السليم نحو تحصيل العلم والأدب ، ثم التفوق والإبداع والعبقرية ، والإنسان الناجح هو الذي يكتشف استعداداه ويسلك الطريق الصحيح نحو النجاح في الحياة .

سوف نتعرف عل شخصيات عرفت معنى الانتماء للوطن وللإنسانية ، شخصيات تفوقوا علي أنفسهم ، وأحبوا الوطن والإنسانية ، وبذلوا أنفسهم ، فاستحقوا أن نذكرهم ، ونتعرف عل حياتهم لتكون نموذجاً لكل إنسان ، حتى ينجح في حياته ويكتشف ذاته المنتمية ، ويساهم في سعادة البشرية بقدر طاقته واستعداده .

## ثالثاً : مارتين لوثر كينج (صاحب مبدأ اللاعنف)

القس الأمريكي مارتين لوثر كينج رائد الإصلاح وصاحب مبدأ اللاعنف ، ولد يوم الثلاثاء 15 يناير 1929 بمدينة آتلانتا وهي الحركة التي سار فيها مارتين على درب أبية وجدة حتى اصبح أشهر الدعاة للمطالبة بالحقوق المدنية للزنج وفي 1947 تم تعيينه كمساعد في كنيسة أبية واتبع للمقاومة طريقاً آخر غير الدم . فنادى بمقاومة تعتمد على مبدأ اللاعنف أو المقاومة السلبية . وكان يستشهد دائماً يقول السيد المسيح أحب أعدائك ، وأطلب الرحمة لمن يلعنونك ، وادع الله لأولئك الذين يسيئون معاملتك . وكانت حملته ضد العنصرية ايدانا ببء حقبة جديدة في حياة الزنوج الأمريكيان وفي يونيو 1957 وهو في السابعة والعشرين من عمرة أصبح مارتين أصغر شخص وأول قسيس يحصل على ميدالية ( سينجارن ) التي تعطي سنوياً للشخص الذي يقدم مساهمات فعالة في مواجهة العلاقات العنصرية ثم حصل 1964 على جائزة نوبل للسلام لدعوته إلي اللاعنف .

فكان بذلك أصغر رجل في التاريخ يفوز بهذه الجائزة حيث كان عمرة 35 عاماً وفي 14 فبراير 1968 اغتيلت أحلام مارتين لوثر كينج ببندقية أحد المتعصبين البيض .

### أسئلة للمناقشة

س من هو مارتين لوثر كينج ؟ وما هو مبدأه ؟

س بماذا كان يطالب مارتين لوثر ؟ ولماذا ؟

س هل أنت مؤمن بمبدأ مارتين لوثر ؟ وكيف تعيش هذا المبدأ في حياتك اليومية ؟

س ما الدروس التي نتعلمها لحياتنا من مارتين لوثر ؟



رابعاً : هانز كريستيان أندرسون (أحد أهم كتاب الأطفال في العالم)

ولد الكاتب هانز كريستيان أندرسون في الثاني من أبريل عام 1805 في إحدى القرى الدنمارك وكانت أسرته في غاية الفقر ، مات أبوه في الحرب وتزوجت أمة بآخر. انتقل إلى العاصمة كوبنهاجن عام 1819 لا يملك أموال تذكر ، ولكنه امتلك آمالاً وطموحاتاً وأفكاراً كبيرة وسرعان ما انغمس في صخب الحياة والعمل الفني في كوبنهاجن، حيث عمل مغنياً وراقصاً وممثلاً مسرحياً حتى ينفق على نفسه ويستكمل دراسته للأدب .

وخرجت ثمار كل ذلك بعد سنوات قليلة حيث أصدر أولى روايات وحكايات في عام 1835 وبدأ بعدها خطواته الأولى نحو المجد الأدبي والشهرة والثروة والسفر إلى باقي دول أوروبا حيث حظ رحالة في باريس وصاحب الكاتب الكبير فيكتور هوجو مؤلف (البؤساء) إلى لندن حيث أصبح صديقاً للكاتب الإنجليزي الشهير تشارلز ديكنز، وذاعت شهرة أندرسون في باقي أنحاء أوروبا ، حتى أصبح من أشهر كتاب قصص الأطفال ترجمت كتبه إلى معظم اللغات الكبرى وأحبها الكبار قبل الصغار ، ومن أشهر قصصه للأطفال

\* البطة القبيحة \* الحذاء الأحمر \* والحقيبة الطائرة \* وعروس البحر الصغيرة  
\* وبائعة الكبريت \* وعقلة الإصبع

اتسمت حكايات وقصص أندرسون بالصدق والحكمة والعمق وحازت رضا الأطفال لما فيها من خيال وطرافة . وفي 2005/5/2 احتفلت الحكومة الدنماركية بالتعاون مع مؤسسة هانز كريستيان أندرسون بمرور 200 سنة على ميلاده بحضور الملكة مار جريت الثانية راعية الأطفال والسيدة سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية . وألقى السيد إنكر عمدة المدينة كلمة ترحيب أكد فيها أن مؤلفات أندرسون الرائعة وصلت إلى جميع شعوب العالم ولهذا السبب تم الاحتفال مع عدد كبير من الدول في نفس الوقت وعزفت فرقة موسيقية أغنية شهيرة من مؤلفات أندرسون بعنوان " لقد ولدت في الدنمارك "

أسئلة للمناقشة

س من هو هانز اندرسون ؟

س ما الظروف التي مر بها هانز؟ وكيف تغلب عليها ؟

س أغنية شهيرة للكاتب اندرسون "لقد ولدت في الدنمارك" ... ما الرسالة التي يريد توصيلها لنا

من خلال هذه الأغنية؟

س بما تسمت حكايات وقصص اندرسون ؟

س لماذا احتفلت حكومته بمرور 200 سنة على ميلاده ؟

س ماذا تتعلم لحياتنا من رحلة كفاح اندرسون؟

خامساً : قصة الفتاة راشيل كوري

راشيل كوري فتاة أمريكية حسناء لا يزيد عمرها على 23 عام ، وتنتمي إلى عائلة أمريكية ميسورة الحال تعيش في واشنطن وتدرس في جامعة أوليمبيا ورغم ذلك لم تكن إلى حياة اللهو والمتعة كما تفعل زميلاتها وصديقاتها في نفس السن ، ولكنها قررت أن تقضى أوقاتها في القراءة ومعرفة أحوال العالم ، وهو ما جعلها تعرف الشعب الفلسطيني وقضيته . وبعد أن تعمقت راشيل في دراسة القضية الفلسطينية قررت أن تذهب إلى فلسطين لتشارك بنفسها في الدفاع عن القضية التي آمنت بها. وفي الأراضي المحتلة أحببت راشيل الفلسطينيين فأحبوها ، ودخلت بيوتهم فدخلوا قلبها الصغير ووسعهم جميعاً . ولذا قررت ألا تكتفي بالتعاطف الشفوي معهم وإنما بالوقوف معهم عملياً والتصدي معهم لجرائم الاحتلال التي اعتادت أن تأتي يومياً لإفلاق منازلهم ومنازل إباءهم وأجدادهم ولأن راشيل لم تكن تملك سلاحاً غير لسانها وجسدها النحيل الذي ينتهي بوجه ملائكي لا يمكن أن تنساه إذا رأيته مرة واحدة ، فقد قررت استخدام هذه الأسلحة في التصدي لماكينه العدوان الإسرائيلية و اعتادت أن تخرج مع رفاقها ورفيقاتها من أعضاء حركة التضامن الدولية للتصدي للجرافات الإسرائيلية ، كلما جاءت لهدم أسرة فلسطينية آمنة ولم يكن يوم 16 مارس 2003 مثل كل يوم ، ففي هذا اليوم الذي كانت فيه أمريكا تستعد لغزو العراق ، وكل العيون متجهة إليها ، استغلت إسرائيل هذا الانشغال الإعلامي والأمريكي والعالمي عما يحدث في الأراضي المحتلة لتنفيذ حكم الإعدام في الجميلة راشيل ففي قرابة الساعة الخامسة من مساء ذلك اليوم كانت راشيل تقف أمام منزل في حي السلام في رفح بقطاع غزة مع ثمانية من زملائها من حركة التضامن للحيلولة دون قيام الجرافات الإسرائيلية بهدمه، ورغم أن سائقي الجرافات كانوا يرونها ألا أن أحدهم تقدم ناحية المنزل متجاهلاً وقوفها وتابع طريقة ، ولكنها لم تهرب بل ظلت واقفة وهي تناشدة عبر مكبرات الصوت التوقف عن هدم المنزل ، فما كان منة إلا أن دهسها بشفرة الجرافة لتصاب إصابة قاتلة لم تفلح معها محاولات إغايتها ودعوات الفلسطينيين لنجاتها .

وبعد وقت قصير فاضت روح راشيل الطاهرة لتموت كما قال خطيبها السويدي ستيفان : قد ماتت تكفيراً عن خطايا بلادها في حق الفلسطينيين والعرب جميعاً ولكن للأسف فقد ماتت راشيل في لحظة مات فيها الضمير الإنساني .

#### أسئلة للحوار

س ما رأيك في هذه الفتاة ؟

س ما معنى الانتماء للعالم الإنساني؟ وكيف تحققة في حياتك؟

س ما موقفك العملي تجاه من يقوم بإلحاق الضرر بالآخرين ؟ ما هي أسلحتك التي تحرك بها ضمائر

الناس ليحل السلام ؟

س ما ا لخطوة العملية المدعو إليها اليوم في حياتك الشخصية والعائلية والوطنية؟

سادساً : عاطف صدقي .. عطاء بلا حدود (د. على لطفي ) 2005/3/9

كان خبر وفاة الدكتور عاطف صدمة كبيرة لي وخسارة كبيرة للوطن ... إذا تحدثت عن صفاته الشخصية فأنا أتحدث عن الخلق الرفيع والأدب الجم وعفة اللسان وطهارة اليد وهدوء الأعصاب وتمنى الخير للجميع ... أما إذا تحدثت عن المناصب التي تولاها وترك فيها بصمات لا تنسى فأذكر أستاذ الجامعة . المستشار الثقافي لمصر في باريس... رئيس الجهاز المركزي للمحاسبات ... عضو مجلس الشورى ورئيس اللجنة الاقتصادية به ...رئيس الجمعية المصرية للاقتصاد السياسي والإحصاء والتشريع ...المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة... أما الفترة من عام 1986 حتى عام 1997 فقد كان رئيساً للوزراء ، حيث أستكمل بنجاح كبير برنامج الإصلاح الاقتصادي في مصر الذي كنت قد بدأتها حينما تشرفت برئاسة الوزارة عام 1985 ، وحينما ترك الدكتور عاطف صدقي منصب رئيس الوزراء كان قد نجح في تحقيق عجز الموازنة العامة للدولة من أكثر من 20% من الناتج المحلي الإجمالي إلى أقل من 1% تحقيق معدل التضخم السنوي إلى نحو 4% وتحرير سعر الفائدة ، وتوحيد تحرير سعر الصرف وتكوين احتياطي نقد أجنبي لدى البنك المركزي المصري نحو 21 مليار دولار وعن ذكرياتي الخاصة مع الدكتور عاطف صدقي اذكر ما يلي: أنني حينما كنت وزير للمالية 1978-1981 كنت في حاجة إلى مستشار اقتصادي متخصص في المالية العامة والضرائب وذلك لتطوير النظام الضريبي في مصر ولم أجد خيراً من الدكتور عاطف صدقي للقيام بهذه المهمة فانجزها على خير وجه وفى وقت قياسي واذكر كذلك أنني حينما تركت منصبى كرئيس لمجلس الوزراء في أواخر عام 1986 وتم تعيين الدكتور عاطف صدقي رئيساً للوزراء جاءني إلى منزلي في زيارة مجاملة رقيقة مما يدل على قمة الوفاء

لقد رحل عاطف بعد رحلة عطاء استمرت أكثر من 50 عام ... وذهب إلى جوار ربه سبحانه وتعالى وفى صحيفة أعماله ما يرضى به ربه سبحانه وتعالى عز وجل . لقد فارقتنا عاطف بجسده ولكن لم يفارقتنا بعقله وروحة ، ومؤلفاته العلمية ستظل تثرى الفكر الاقتصادي المالي ... وانجازاته ستظل شاهداً على عطائه المتميز لوطنه ، وإذا كان عاطف صدقي قد حصل خلال حياته على العديد من الجوائز من بينه : ا الجائزة التقديرية في العلوم الاجتماعية...وجائزة مبارك ، فأنة سيحظى بإذن الله على اكبر جائزة يتمناها كل إنسان إلا وهى التقبل الحسن من الله سبحانه وتعالى ، اسأل الله العلي القدير أن يسكنه جناته ويرحمه رحمة واسعة وان يلهم أسرته ويلهمنا الصبر .

أسئلة للحوار

س ما الذي تعرفه عن د.عاطف صدقي؟

س عاطف صدقي عطاء بلا حدود... ما البصمات التي تركها الدكتور عاطف صدقي في مجتمعنا

المصري علاقة على انتمائه؟

س الشخص يرحل وتبقى أعماله ...ما الذي تقوم به لتتمنى حبك وانتمائك لوطنك؟

## سابعاً : طلعت حرب

في زمان مضى أقام طلعت حرب ثكنات صناعية ضخمة في الغزل والنسيج والسكر والزجاج والسينما والمسرح , وأقام أكبر بنوك مصر الآن ... وكان ذلك كله من خلال إحساس عميق بالانتماء لهذا الوطن . وكان طلعت حرب موظفاً صغيراً في بداية حياته ، وفي زمان مضى أقام أثرياء مصر الذين لم يحصلوا على القروض من البنوك والمدارس والمستشفيات بأموالهم الخاصة بل أن جامعة القاهرة العريقة أقيمت بمجوهرات الأميرة فاطمة ابنة الخديوي إسماعيل .

### أسئلة للحوار

- س ما رد فعلك تجاه تصرف طلعت حرب ومن ساهموا في بناء الوطن ؟  
س ما هي المبادرات التي أقوم بها لانفع أسرتي ومدارستي وبلدي ومجتمعي ؟  
س بما تناشد نفسك والآخرين حتى يعمقوا حبهم وانتماءهم للوطن؟

## ثامناً : غاندي زعيم الهند

كان مشهوراً عن غاندي - زعيم الهند الكبير والذي قاد كفاحها الطويل ضد الاستعمار الإنجليزي إلى أن حصلت على الاستقلال , تواضعه وبساطته في حياته وملابسه وطعامه ، لذلك تعلق به الملايين الهنود وكأنه والدهم جميعاً . وذات مرة سأله صحفي إنجليزي أنت زعيم الهند العظيم لماذا تركب قطار سكة الحديد في عربات الدرجة الثالثة؟!  
في بساطة أجاب غاندي (لأنه لا توجد عربات درجة رابعة!!)

### أسئلة للحوار

- س ما الذي فهمته من القصة ؟  
س ما متطلبات المشاركة مع الآخرين؟  
س كيف أعطى غاندي مثلاً رائعاً عن الانتماء والتضامن لابناء وطنه رغم انه زعيم عظيم؟  
س في رأيك ما هي نقطة البداية للوصول إلي شخصية غاندي؟

## تاسعاً: رفيق الحريري ( رئيس وزراء لبنان السابق ) للكاتب فاروق جويده

إن نهاية الحريري الدامية كانت بداية معرفة حقيقية لهذا الرجل وفي تقديري إن العالم اكتشف في الحريري مواطناً لبنانياً بالدرجة الأولى ولا بد أن أعترف أنا شخصياً إنني فوجئت بالكثير من إنجازات الحريري وما قدمه لوطنه لبنان من المشروعات الضخمة التي أقامها من العمارات والفنادق والطرق والمواصلات وكيف استطاع في سنوات قليلة إن يعيد لبنان إلى خريطة الكون مرة أخرى... أشياء كثيرة في تاريخ رفيق الحريري تعكس معنى الانتماء الحقيقي ومسئولية صاحب المال تجاه مجتمعة، بالرغم إن هذا الرجل في الحقيقة لم يعمل في وطنه ، ولم يكن هذا الوطن صاحب فضل عليه أكثر من جواز سفر وهوية ومدينة عريقة اسمها (صيدا) تفتخر الآن إنها أنجبتته . كانت أموال الحريري كلها رحلة معاناة شاقة حصل عليها من عملة في دول الخليج أو دول أوروبا أو بلاد العالم شرقاً وغرباً وهذا يؤكد إن هذا الرجل لم يكن لدينا للبنان ولكنه رحل وكل شي في لبنان مدينة له من خلال رحلة هذا الرجل مع الموطنة توقفت عند رقم واحد آثار تقديري وإعجابي بل لم اعرفه ولم التقى به يوماً... أن الرقم يقول أن الحريري أرسل 34 ألف شاب وفتاة مسلمين ومسيحيين ودروز وسنة وشيعة ليتعلموا في الخارج خلال عشرة سنوات وتحمل نفقات تعليمهم بالكامل ، وان هذه الكوكبة من العقول هي التي عادت لنشارك في بناء لبنان الجديد وان من بين هؤلاء 53 أستاذاً من حملة درجة الدكتوراه في تخصصات مختلفة وان هذا السلوك الحضاري يؤكد إيمان الرجل بالانتماء والتنمية البشرية . أن الآلاف الذين تعلموا على نفقات الحريري في الخارج من الذين قامت على أكتافه السياحة في لبنان وانشطة البنوك والصرافة واستخدام التكنولوجيا الحديثة والاستثمار بكل أنواعه وهؤلاء الآلاف عادوا بالفكر المستنير وبنوا لبنان لأن بعيداً عن البغض والصراعات الدينية والعرقية و الاجتماعية والتي قد كان الحريري نفسه أحد ضحايا الفكر هذا الفكر المتخلف أن تجربة الحريري على شباب لبنان تستحق أن نتوقف عندها أن الرجل اختار مع العصر لكي تكون أسلوب حماية لهؤلاء الشباب تم أنة استطاع بهذه الكوكبة أن يجدد شباب المجتمع وان يجعل من اجياله الجديدة روافد تتدفق منها دماء نقية وواعية وصادقة في شرايين المجتمع كله لقد كان يدرك أن الدماء التي حاربت 19 عام وقتلت ودمرت لا تستطيع أن تتجاوز محنتها ببساطه ولذلك لجأ إلى هذه الدماء النقية والزهور المتفتحة التي لم تلوثها آثار الدماء والموت والتعصب وعادوا هؤلاء الشباب ألي وطنهم بتجربة ثرية في الحريات والعلم والمعرفة ويمكن أن يكونوا قدوا لأجيال أخرى لم تتح لها الفرصة نفسها وقد شاهدت الآلاف من هؤلاء الشباب لم ينتسبون آلية ولكن حب وطن واحد اسمه لبنان . كانت دموع اللبنانيين خلف نعش الحريري دموعاً صادقة فالرجل لم يكن زعيماً سياسياً بالمعنى التقليدي لهذه الكلمة ولم يكن رئيس حزب سياسي لقد كان رجل أعمال طاف بلاد الدنيا لتجميع هذه الثروة التي عاد بها إلى وطنه في ساعة محنة لتخفف عنة البلاء ويعيد له مرة أخرى ثقته في نفسه وفي قدراته وفي الحياة. إن شباب لبنان الذين علمهم الحريري وتولي مسئوليتهم كان بينهم المحروم والفقير واليتيم والضائع درس لكل رجال الأعمال في هذه الأمة . أن مثل هؤلاء الرجال الذين يدركون معنى الانتماء والمسئولية والالتزام هم الأحق بحب الناس ومشاعر الملايين بعيداً عن رجل السياسة وحواريها . لم تكن دموع الشعب اللبناني دموع وداع على زعيم سياسي رحل

ولكنها كانت دموع عرفان لمواطن شريف أدرك عن وعى إيمان ومصداقية المعنى الحقيقي للانتماء .وان الأهمية الحقه لرجل الأعمال الحقيقي ليست في ملايينه الكثيرة ولكن في التزامه بواجباته تجاه وطنه وناسه رحم الله الحريري"طلعة حرب لبنان " رحمة واسعة وحفظ لبنان وأهله من شر الفتنة.

### عاشراً : ملك سالم مدكور

هذه السيدة وهبت حياتها للعمل التطوري (ملك سالم مدكور)

هي اسم لامع وإحدى القيادات البارزة في العمل الاجتماعي وأول سيدة مصرية مثلت المرأة العربية في أفريقيا والشرق الأوسط في عضوية الاتحاد النسائي الدولي بأمريكا... ومندوبة الجمعيات الأهلية المصرية في الاتحاد النسائي الديمقراطي في فارنا ، رأست وشاركت في عضوية أكثر من 10 جمعيات أهلية وحصلت على ما يزيد على 15 وساماً وجائزة تكريم عربية ودولية خلال مشوار عمل أمتد 60 عام منها نوط الامتياز ووسام الكمال من رئيس الجمهورية وميدالية السلام من الأمم المتحدة بأمريكا أنها ملك سالم مدكور رئيسة جمعية رعاية الأمهات والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة ، وعضو مجلس إدارة الهلال الأحمر ولجنة الجمعيات غير الحكومية بالمجلس القومي للمرأة واللجنة العليا للطفولة والأمومة . أحببت العمل الاجتماعي ومارسته منذ كانت طفلة في المدرسة لا يتعدى عمرها 9 أعوام كانت تشارك في الحفلات الخيرية التي تقيمها الأسرة المدرسية بتقديم تابلوهات فلكورية ... وتعلمت منذ صغرها أن عمل الخير وتقديم المساعدة للآخرين هو قمة العطاء والإحساس بالسعادة والشعور بالذات . تقول ملك سالم إن قضايا المرأة والطفل هي أهم ما يشغلي ... فقد أسست جمعية رعاية الأمهات والأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة عام 58 نقدم فيها التغذية والعلاج الطبيعي بالموجات المائية وجلسات التخاطب وعلاج ضعف الأطراف لأول مرة في مصر. وترى أن الاهتمام بصحة المرأة ضروري وأن رفع المستوى الاقتصادي والصحي للمرأة يرتبط بنجاحها في القضاء على محو أميتها لأن سوء صحة المرأة يؤثر على كل نواحي حياتها ويقلل من قدرتها على العمل والتعليم والإنتاج... وكذلك الاهتمام بالمرأة المعيلة للأسرة التي تسوء صحتها نتيجة الأعباء الملقاة على عاتقها وحول دور المرأة في العمل التطوعي تؤكد أن المرأة قادرة على العطاء وكل فتاة وسيدة يمكنها أن تخصص جزءا من وقتها لتساهم في العمل التطوعي فهو يفيد في حياتها العائلية وقد علمني هذا العمل فن الحياة والانتماء وأعطاني القدرة على قيادة أسرتي وتدعو كل أم لتدريب وتشجيع أطفالها على أعمال الخير وكذلك المدرسة من خلال زيارة المستشفيات والجمعيات الخيرية لربط الأطفال بالمجتمع حتى تستطيع خلق جيل جديد من رواد العمل الاجتماعي.

## الانتماء وأزمة الإنسان المعاصر

(د. أحمد عكاشة أستاذ ورئيس قسم الطب النفسي والعصبي بجامعة عين شمس)

الإحساس بالانتماء ونعنى به التماسك بين الأسرة والتكامل الموجود في المجتمع ويجب أن يكون داخل المجتمع وبدون هذا الانتماء يصبح الإنسان مخلخلاً نفسياً يسير بلا اتجاه ونجده في بعض الحالات يلجا إلى الإدمان أو إلى الانتحار أو إلى الانضمام إلى الجماعات المنشقة عن المجتمع ... وهذا الانتماء يختلف في البلاد العربية عنه في البلاد الغربية ، فى الغرب مثلاً الأسرة تفككت ولكن نجد لديهم نوع من أنواع العقيدة السياسية او القومية ، بعكس ما يوجد في بلادنا العربية حيث نجد أن الفرد ينتمي لأسرة ونجد الأسرة نوعاً ما متماسكة ولكن نجدة يفقدنا أحيانا المثل والقذوة ويجد الشاب أنه محاط داخل الأسرة الصغيرة داخل إطار التقاليد المحكمة والتي أن الأوان أن نعيد النظر فيها وفى نفس الوقت ليس لديه القدرة على اختبار الاتجاه الذي ينتمى إليه . فهو لا يعرف إذا كان ينتمى إلى عقيدة دينية أو سياسية أو ينتمى إلى وطنه أو إلى الأسرة وهذا ما يجعل الشاب العربي متخبطاً لأننا خلال المائة سنة الماضية لم نستطيع في عالمنا العربي أن نوحده عقائداً . فنحن نقول القومية العربية ولكن طباع كل بلد عربي مختلف عن الآخر أذن نحن ننادى بشعارات يجد الشباب في تحقيقها استحالة ولهذا نجدهم يفقدون الإحساس بالانتماء الذي يدفعهم إلى الاهتزاز النفسي أيضاً ومع إلا الانفتاح وثورة المعلومات وإدماج أنماط وعادات غريبة لا تتوافق مع مجتمعنا الشرقي ومع الإحساس بوجود صراع لتكوين ذواتنا بعد سنوات طويلة من الاستعمار ولم تنجح حتى الآن في تكوين ذواتنا ووجود قذوة تكبر معها من رحلة الطفولة إلى رحلة النضج كل هذا جعل الشباب يواجه أزمات و عدم انتماء فظهرت سلوكيات العنف والجرائم المختلفة والشاذة في مجتمعنا المصري لسبب حالات الاكتئاب التي قد تؤدي إلى زيادة الاضطراب النفسي وهذا يدفع الفرد للتنفس عن البركان الكامن في نفسه بالضغط على من هم اقل أو اصغر منه بممارسة الإسقاط على الآخرين أو بالضغط عليهم أو الرغبة في الانتقام منهم ، مظاهر الاكتئاب في البلاد العربية نابعة من افتقاد الإنسان للامان وإشباع حاجاته النفسية والحاجات البيولوجية ( مأكلاً ومشرباً ومسكناً - الحاجة إلى الانتماء - الحب - الأمان - العلم والمعرفة الإحساس بالجمال ونزوته إذا حقق هذا وصل إلى السلوك السوي أو الشخصية السوية ولكن إذا افتقد هذه الحاجات فقد الأمان والحماية وأيضاً ظاهرة الاكتئاب بسبب افتقاد القذوة والمثل الأعلى وبالتالي فقد إحساس بالانتماء .

### أسئلة للحوار

س لماذا يفقد الإنسان هويته؟

س ما الاحتياجات الأساسية للإنسان ليشعر بانتمائه لوطن معين ؟

س ما دوري في معيشتي للانتماء شخصياً ؟ وكيف أحس الآخرين على تفعيل دورهم داخل المجتمع والوطن؟

